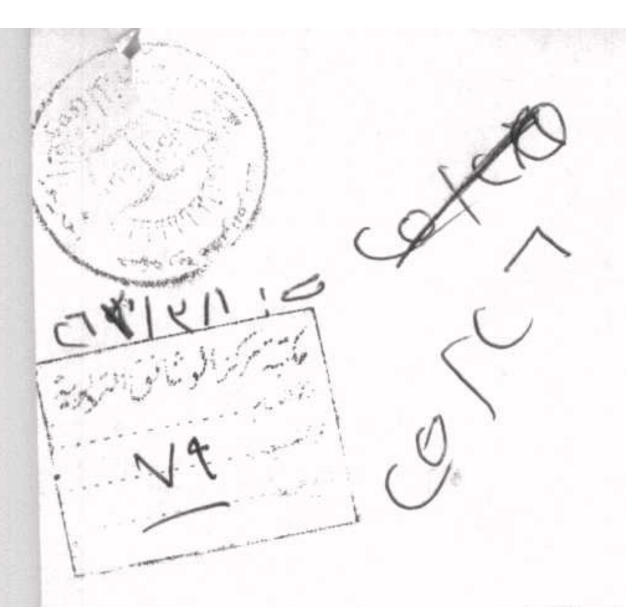
جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربوية
جهاز التوثيق والمعلومات التربوية



محو الامية وتعليم الكبار

الجزء الثالث

مستخلصات للرسائل الجامعية

اعداد

عوض توفيق
احمد غانم

اشراف وتوجيه

اجلال السباعى

القاهرة
١٩٨٠

تقـــــــديم

لما كانت الأمية وارتفاع نسبتها بين سكان الدول النامية بصفـــة خاصة ، تعد مشكلة عالمية ، فأن المسئولين والمثقفين حكومات وافــراد قد بذلوا الجهد وما زالوا يبذلون ، لاجراء الدراسات والبحـــوث والتجارب وسن التشريعات التى تكفل الحد من هذه الوصمة الـــتى تسئ الى مجتمع القرن العشرين ، محاولين بذلك تخفيف حدة المشكلة والاسراع بالقضاء عليها .

ونحن اذ نقدم نشرتنا هذه تهدف الى تمكين المعنيين بالدراسات من التعرف على ما تم من ابحاث ودراسات ومؤلفات فى هذا الميدان .

وقد آلينا على انفسنا ان نصدر ثلاث نشرات متخصصة فى مجـــال محو الامية وتعليم الكبار تختص كل منها بما يلى :

الجزء الاول : يتناول مستخلصات لاثنتى عشرة دراسة وبحثا .

الجزء الثانى : يتناول مستخلصات للتشريعات الصادرة فى البلاد العربية وقد بلغ عددها خمسة عشر تشريعا .

الجزء الثالث : يتناول مستخلصات لاحدى وثلاثين رسالة جامعيـــة قام اصحابها بتناول الموضوع من زواياه العديدة .

واللــه ولـــى التوفيـــق ...

المديرة العامة

"اجــــلال السباعـــى"

يوجد خطأ فى الطباعة فى معظم الصفحات

قائمة المحتويات

تابع قائمة المحتويات

الأميات - اتجاهات - جمهورية مصر العربية

سهير محمد عزمى . دراسة تحليلية لاتجاهات زوجات الزراع الاميات نحو التعليم غير الرسمى فى قرية محلة منوف بمحافظة الغربية
الاسكندرية ، كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية .
١٩٧٥ - ١٤٣ ص .

- رسالة مقدمة لقسم الارشاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية للحصول على درجة الماجستير فى العلوم الزراعية (تخصص الارشاد الزراعى) .

اشتملت الرسالة على خمسة ابواب تناول الباب الاول مشكلة البحث وخطة الدراسة وضم الباب الثانى الاستعراض المرجعى وتحدث الباب الثالث عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لزوجات الزراع وضم الباب الرابع حصر لاتجاهات زوجات الزراع نحو التعليم وبين الباب الخامس دوافع زوجات الزراع موضوع البحث للتعليم .

وقد عرضت الباحثة مشكلة بحثها فى ان تخلف القطاع الريفى أدى الى جهل السكان الريفيين وانخفاض مستواهم التعليمى ، وان المرأة الريفية تمثل فئة يجب ان يعنى بها ويوجة لها العمل الارشادى الزراعى باعتبارها تمثل حوالى نصف المجتمع الريفى ، وانة من الضرورى ان يحتل تعليم المرأة الريفية مكانه اساسية وان يكون هدفاً رئيسياً ليس فقط فى مجال العمل الارشادى الزراعى بل وايضا فى تغيير اسلوب الحياة فى المجتمعات الريفية التقليدية بصفة عامة بكل ما ينطوى علية تعليمها

من إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة فى معارفها ومهاراتها واتجاهاتها ولما كان من الصعوبة بمكان احداث تغييرات سلوكية فى فرد معين نحو شئ ما مالم يحدث تغيير فى اتجاهات هذا الفرد نحو هذا الشئ فأنة يصعب إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة من خلال تعليم زوجات الزراع ما لم يحدث تغييرات مرغوبة فى اتجاهاتهن التقليدية بصفة عامة ونحو التعليم بصفة خاصة ٠

وتهدف الدراسة الى حصر اتجاهات زوجات الزراع فى قرية محلة منوف نحو التعليم ٠ واستكشاف مدى ارتباط هذة الاتجاهات بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية للزوجات واسرهن والتعرف على آراء الزوجات فيما يتعلق بعناصر الموقف التعليمى ٠

وتنبع اهمية هذا البحث من ان نتائجة يمكن اعتبارها اضافة معرفية علمية الى الظواهر والقوى والاراء والتوقعات والقواميس الارشادية الزراعية الاجتماعية والمنزلية الريفية قد تجعلة منطلقا لبحوث اخرى وربما تؤدى هذة النتائج الى المساعدة على استكشاف وتحديد اتجاهات زوجات الزراع الايجابية نحو التعليم بغية تثبيتها وتعميقها وايضا السلب منها بغية تعديلها وتقويمها ٠ كذلك فان التعرف على وجهات نظر زوجات الزراع فيما يتعلق بعناصر الموقف التعليمى يساعد فى التعرف على اهتماماتهن ورغباتهن ومن ثم العمل على توفيرها فى اى موقف تعليمى ٠

وقد بدأت الباحثة خطوات بحثها بالتعريف بالمصطلحات وتوضيح المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ووضعت فروضا لدراستها

ينحصر محتواها فى ان للعوامل الاجتماعية والاقتصادية اثرها فى تكوين اتجاهات الزوجات نحو التعليم •

ثم بينت ان منطقة البحث فى قرية محلة منوف بمحافظة الغربية وان العينة الشاملة هم كل زوجات الزراع وعددهن ١٢٤٢ والعينة الامية هى ١١٣٥ زوجة امية وتم هذا الحصر من واقع بيانات سجلات الحصر الصحى • اما عينة البحث فقد تم اختيارها عشوائيا بنسبة ١٥٪ من العينة الشاملة وبذلك انطوت العينة على ١٧٠ زوجة •

بعد ذلك قامت الباحثة بتجميع البيانات بالمقابلة الشخصية وبناء الاستبيان الذى اشتمل على ثلاثة اقسام رئيسية وبعد اعداده قامت بعمل اختبار قبلى (استطلاع) لاستبعاد البيانات التى ليس لهـا دلالة واضحة وقد استعانت الباحثة بمقياس ليكرت فى قياس اتجاهات زوجات الزراع نحو التعليم •

ثم قامت الباحثة بالدراسة الميدانية بتطبيق الادوات وجمع البيانات وقامت بتحليلها احصائيا واعتمدت على النسب المئوية كاداة لبيان نتائج دراستها التى يمكن ان نذكر بعضها فيما يلى :-

اولا : فيما يتعلق بخصائص الزوجات موضوع البحث واسرهن :-

١ - تبين ان ارباب اسر الزوجات ٥ر٥٣ ٪ اميون ، ٧ر٤٤٪ يقرأون ويكتبون و ٨ر١ ٪ حاصلون على الابتدائيــة •

٢ - اتضح كبر حجم اسر زوجات الزراع الاميات •

٣ - اتضح ان ٧٢٪ منهن لديهن ابناء اميون .

٤ - يبدو من دراسة الحيازة ان حوالى ٣٣٫٥٪ من اسرهن تعتبر معدومة .

٥ - توضح البيانات ان نسبة مرتفعة من اسر زوجات الزراع منخفضة الدخل .

ثانيا : فيما يتعلق بحصر اتجاهات الزوجات نحو التعليم فقد تبين :-

١ - ٢٧٫٦٪ منهن تتسم اتجاهاتهن بالسلبية .

٢ - ٢٫٤ ٪ منهن من ذوات الاتجاهات الحيادية .

٣ - ٦٤٫٧٪ من ذوات الاتجاهات الايجابية .

٤ - ٥٫٣ ٪ منهن تتسم اتجاهاتهن نحو التعليم بالايجابية التامة .

ثالثا : فيما يتعلق بالموافقة على الاشتراك فى فصول محو الامية فقد اجابت ٥٤٫١٪ منهن بالموافقة ، ٤٥٫٩٪ بالرفض .

رابعا : فيما يتعلق بدوافع زوجات الزراع نحو التعليم فقد اجابت ٤٨٫٩٪ منهن بان محو الامية تمكنهن من الاسهام فى زيادة دخل الاسرة و ١٤٫١٪ منهن لمساعدة اولادهن فى المدرسة ، و ١١٫٩٪ لقراءة الخطابات ، ونفس النسبة لضبط حسابات الاسرة مع الجمعية الزراعية ، ١٠٫٨٪ حتى يستطعن قراءة القرآن الكريم .

اما اللاتى اجبن بعدم الرغبة فى التعليم وتبلغ نسبتهن ٩ر٤٥٪ فقد اجابت ٣ر٣٣٪ بأن الكبار ليست لديهم القدرة على التعليم ، وبررت ٥ر٢٠٪ منهن ذلك بعدم الرغبة فى التعليم اصلا ، وارجعت ٥ر٢٠٪ الى صغر سن الاولاد ، واجابت ٦ر١٦ ٪ بأن سبب احجامهن يرجع الى كثرة اعمال البيت .

خامسا : فيما يتعلق باراء ووجهات نظر الزوجات الراغبات فى الاشتراك فى فصول محو الامية نحو عناصر الموقف التعليمى فقد تبين :-

١ - تفضل ٥١٪ منهن ان يقوم بالتعليم مدرسات .

٢ - تفضل الغالبية العظمى ٩١٪ ان ينطوى المحتوى التعليمى على تعليم القراءة والكتابة .

٣ - فضلت نسبة ٣٩٪ منهن ان يصاحب الشرح (فيلم سنيمائى) وفيما يتعلق بالمعينات التعليمية فقد تصدرت الكراسة قائمة المعنيات (٩٠٪) .

٤ - اما الظروف التى يتم فيها الموقف التعليمى تبين ان اكثر من ثلاث ارباع زوجات الزراع موضوع البحث تفضلن يوم السبت و ٤٥٪ منهن يفضلن يوم الاثنين . كما تفضل غالبيتهن ان يكون التعليم فى المساء والا يتعدى الموقف التعليمى ساعتين . وان ٩ر٤٨٪ منهن يفضلن الدوار و ٢٤٪ منهن يفضلن مدرسة القرية .

التسرب ـ مراكز محو الأمية ـ المملكة الاردنية

عزيز كامل سمارة . عوامل تسرب الدارسين في صفوف محو الأمية وتعليم الكبار في الاردن . عمان ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية ، ١٩٧٦ . ١٧٩ + ملاحق .

ـ رسالة قدمت لكلية التربية ، جامعة الاردن للحصول على درجة الماجستير في التربية .

اشتملت الرسالة على خمسة فصول عرض الفصل الاول الدراسات السابقة وعرف الامية وتكلم الفصل الثاني عن مكافحة الامية في الاردن و مفهوم التسرب وحجم المشكلة وشرح الفصل الثالث الدراسة الميدانية بعرض المشكلة والعينة والادوات والاجراءات واوضح الفصل الرابع نتائج البحث وناقش الفصل الخامس هذه النتائج ثم خلاصة الدراسة .

بدأ الباحث رسالتة بمقدمة اوضح فيها اهمية مشكلة الامية على المستوى المحلي والمستوى العالمي ثم قام بتعريف لدراستة اوضح فيها ان هناك اسبابا دعت المتسربين الى ترك الدراسة في الاردن وبين الطريقة الاجرائية التي سار عليها بحثة الميداني . ثم قام بتعريف "ماهية الأمية " والى اى حد تختلف المفاهيم والتعريفات حولها . وبعد ذلك اورد الدراسات السابقة التي تمت على المستوى العالمي والمحلي في موضوع تسرب الدارسين في الولايات المتحدة وبريطانيا وفي الاردن . ثم القى الضوء على التطور التاريخي لمشاريع محو الامية وتعليم الكبار في الاردن وارجع ذلك الى سنة ١٩٤٥ حيث كان العمل تطوعيا وفي سنة ١٩٤٨ بدأت

جهود منظمة لتعليم الكبار فى الجيش وفى سنة ١٩٥٣ صدر امر
بفتح فصول ليلية وفى ١٩٥٤ ادخلت برامج محو الامية الى وزارة المعارف
وتخرج كذلك اول فوج من مبعوثى الاردن الى مراكز التربية الاساسية
فى سرس الليان بمصر . وبعد ذلك ذكر محاولات الدولة نحو محو
الامية وتعليم الكبار حتى وقت اعداد الرسالة .

وتحدث بعد ذلك عن مفهوم التسرب واصطلح على
ان المتسرب هو الشخص التارك للدراسة قبل نهاية العام الدراسى
اما الشخص التارك للدراسة لفترة زمنية فلا يعد متسربا . واوضح حجم
المشكلة معتمدا على الاحصائيات . ثم بين الآثار المترتبة على التسرب
من اهدار للاموال والجهود وزيادة معدل تكلفة محو الامية للفرد الواحد
وعلاوة على ذلك فقد ينتاب الفرد الدارس اليأس من التعلم والتسرب
فى حد ذاته احد العوامل التى تعوق ما تضعه الدول من خطط للتنمية
الاقتصادية والاجتماعية . والامية تنعكس على تعليم الصغار فالاب الامى
لا يشجع على ذهاب اولاده للمدرسة لانه لا يدرك اهمية التعليم .

واوضح الباحث مشكلة بحثه فى ان الدراسات السابقة اوضحت
ان المحاولات التى نظمت لمكافحة الامية تعانى من مشكلة اساسية هى
تسرب الدارسين من مراكز محو الامية وتشير الاحصاءات فى الاردن الى
ان هذه المشكلة ذات ابعاد تحتاج لدراسة فعلية تستقصى الاسباب
التى تحول دون انتظام بعض الدارسين واستمرارهم فى الدراسة .

وقد كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على اسباب
تسرب الدارسين فى صفوف محو الامية وتعليم الكبار فى الاردن . وقد

وضع الباحث عدة فروض اولها انه يمكن تصنيف الاسباب التى تجعل الدارسين يتسربون او ينقطعون الى الفئات التالية :ـ

أ ـ اسباب متعلقة بعمل الدارس ·

ب ـ اسباب متعلقة بالحالة الصحية والفسيولوجية للدارس ·

جـ ـ اسباب متعلقة بالاوضاع الاسرية ·

د ـ اسباب متعلقة باتجاهات الدارس نحو تعليم الكبار ·

هـ ـ اسباب متعلقة بمراكز التدريس ·

ثم اورد شرحا يتعلق بمدى اهمية كل سبب واولويته وحجمه بالنسبة للاسباب الاخرى ثم وضع متغيرات الدراسة وتشمل متغيرات مستقلة مثل الجنس والسن والحالة الاجتماعية ونوع العمل والمتغير التابع وهو يشمل الاسباب السابقة للتسرب والتى ورد ذكرها فى فروض البحث·

اما عينة الدراسة فكانت مجموعتان الاولى عينة المتسربين ٤١٥ دارسا ودارسة اختيرت بطريقة عشوائية من ٢٨ مركزا والثانية اخصائيين من العاملين فى مجال محو الامية تضم ٤٥ فردا وقد كانت العينة الاولى شاملة للذكور والاناث وموزعة حسب المتغيرات المستقلة التى اشار اليها الباحث فى دراسته ·

وقد كانت اداة البحث هى الاستبيان الذى يشمل ٤٣ فقرة يعبر كل منها عن سبب محدد وقد تحدث عن إعدادة والدراسة الاستطلاعية وكيفية التوصل الى صدق الاستبيان وثباتة واجراءات الدراسة التى قامت على تطبيق الاستبيان معتمدا فى استخلاص النتائج وتحليلها على دلالة احصائية

اطلق عليها (الاهمية النسبية) وانتهى الى عدة نتائج اهمها :-
ان الاسباب المتعلقة بالعمل تقع فى المرتبة الاولى من الاهمية وتليها الاسباب الاسرية ثم اتجاهات الدارسين نحو تعليم الكبار فالاسباب الصحية والفسيولوجية ، وكانت الاسباب المتعلقة بمراكز الدراسة فى المرتبة الخامسة والاخيرة فى اهميتها . وتبين ان فئات الاسباب تختلف فى مرتبتها من حيث الاهمية تبعا لا ختلاف الجنس وقد بقيت فئة الاسباب المتعلقة بالعمل فى المرتبة الاولى فى استجابات الذكور بينما كانت الاسباب الاسرية فى المرتبة الاولى من الاهمية فى استجابات الاناث .

كذلك اختلفت الاهمية النسبية لفئات الاسباب باختلاف فئات العمر فهى مرتفعة فى استجابات فئتى العمر (٢٠ - ٢٤ سنة)، (٣٥ - ٤٤ سنة) .

وبالنسبة للحالة الاجتماعية فتبين انه ليس هناك تباين واضح بين المتزوجين والعزاب من الذكور بينما ظهر هذا التباين فى استجابات الاناث فهى عالية عند المتزوجات والارامل والمطلقات عن العازبات وتبين ان فئة الاسباب المتعلقة بالعمل فى مقدمة الاسباب التى تؤثر على فئات العمال المختلفة من الذكور ، وان فئة الاسباب الصحية والفسيولوجية فى مقدمة الاسباب التى تؤثر على فئة من لا عمل لهم و تبين ان الاسباب الاسرية تقع فى المرتبة الاولى من حيث الاهمية عند فئات العمل المختلفة للاناث ولكن اهميتها النسبية ترتفع كثيرا عند ربات البيوت عنها عند غيرهن . ولم تظهر عوامل جديدة لها اهمية

تذكر عند تحليل استجابات افراد العينة فى تعبيراتهم الحرة •

وتبين من تحليل استجابات عينة العاملين فى تعليم الكبار انه فئة الاسباب الاسرية تقع فى المرتبة الاولى والاسباب المتعلقة بالعمل فى المرتبة الثانية وهذا عكس ما ظهر فى عينة المتسربين الا انه يظهر ان الاسباب المتعلقة بالاسرة والعمل هما السببين الرئيسين لتسرب الدارسين فى محو الامية •

(٢)

التسرب ـ مراكز محو الأمية ـ دولة الكويت

هاشمية محمد صالح العدساني . دراسة ظاهرة التسرب في مراكز محو الأمية بالكويت ودور الخدمة الاجتماعية في علاجها
القاهرة ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، وزارة التعليم العالي ، ١٩٧٢ . ٢٦١ص + ملاحق .

- رسالة قدمت لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان للحصول على درجة الماجستير .

تضم الرسالة اربع ابواب تحتوى على عشرة فصول ، الباب الاول يضم فصلين عن مشكلة البحث ومنهجة حدد الفصل الاول المشكلة وبين اهمية بحثها وشرح الفصل الثاني خطة البحث وبين طريقة السير فية وتحدث الباب الثاني الذى يضم فصلين اخرين عن حركة محو الامية وتعليم الكبار في الكويت ودور الخدمة الاجتماعية في مجال محو الامية ، الباب الثالث يضم اربع فصول عن الدراسة الميدانية وقد استعرضت الباحثة في الفصل الاول منة نتائج دراسة الوثائق والتقارير التي بينت مدى انتشار ظاهرة الغياب واسبابة ومقترحات المدرسين بخصوص مشكلة الغياب ، واستعرض الفصل الثاني نتائج دراسة استبيان الدارسين التي بينت دوافع الدارسين للالتحاق بفصول محو الامية وعرض الفصل الثالث نتائج دراسة استبيان المعلمين والمشرفين من حيث الامكانيات المتاحة ، المنهج وخطة الدراسة ودوافع الدارسين للالتحاق بفصول محو الامية واسباب غيابهم وناقش الفصل الرابع نتائج الدراسة الميدانية ، الباب الرابع والاخير من

الدراسة يضم فصلين عن الاقتراحات والتوصيات وخلاصة البحث ، تلــى ذلك قائمة بالمراجع العربية والاجنبية وملاحق الرسالة التى ضمــت استمارة بحث للدارس فى مراكز محو الامية ، استمارة استطـــلاع رأى المعلمين والمشرفين فى ظاهرة التغيب بين الدارسين فى مراكــز محو الامية وتعليم الكبار .

لقد استهدفت هذة الرسالة معرفة مدى انتشار مشكلـــة تسرب الدارسين والدارسات فى مراكز محو الامية بالكويت والكشف عـــن اسبابها كأساس لالتماس العلاج ، وترجع اهمية دراسة مشكلة التسرب الى الاثار الكبيرة التى تترتب عليها فرغم ان الكويت قد انشأت مراقبـــة خاصة لمحو الامية فى وزارة التربية ورصدت لهذا الغرض الاموال وفتحت المراكز للدارسين والدارسات ووضعت المناهج واعدت الكتب الا ان هذة الجهود تتعرض للتبديد والضياع نتيجة لان نسبة كبيرة ممن يلتحقـــون بمراكز محو الامية يتسربون منها دون ان يتموا دراستهم ودون ان يصلـــوا الى المستوى الذى يمكنهم من مواصلة تعليم انفسهم بانفسهم .

ولقد اتبع فى اجراء البحث طريقتان : الاولى دراســـة التقارير والوثائق التى تتعلق بالمشكلة والثانية دراسة ميدانية لمعرفـــة رأى الدارسين والمشرفين فى اسباب المشكلة وحدودها ومقترحاتهـــم لعلاجها . وقد اعتمدت الدارسة الميدانية على استبيانين احدهمـــا للدارسين والثانى للمعلمين والمشرفين اما عينة الدارسين وعددهـــا ٤٣٥ فقد اختارتها الباحثة من بين الدارسين فى فصول محو الاميـــة

وعينة المشرفين والمعلمين وعددها ٥٠ فقد اختيرت بطريقة عشوائيـــة من كشوف العاملين فى مراكز محو الامية على اساس الاسم العاشـــــر فى الكشوف اما نتائج الدراسة فقد قسمتها الباحثة الى قسمين :ـ

اولا : نتائج دراسة الوثائق والتقارير : وترجع اسباب الغيـــاب والانقطاع عن الدراسة الـــى :ـ

أ ـ فوارق السن بين الدارسين •

ب ـ طبيعة عمل الدارس التى تضطره الى التغيب •

جـ ـ صعوبة المواصلات •

د ـ الاجازات السنوية التى يحصل عليها الدارس اثنـــاء الدراسة •

هـ ـ المسئوليات العائلية والاسرية •

كما وضح من دراسة هذه التقارير والوثائق ان ظاهرة الغياب والانقطاع تبرز بصورة واضحة فى شهر اكتوبر بدايــة الدراسة حيث انها لم تستقر بعد وخلال شهرى يناير ومـــارس وذلك بسبب حلول فصل الشتاء واشتداد البرد ثم رحلات البحر والبر فى الربيـــع •

ثانيا : نتائج الدراسة الميدانية :

أ ـ دوافع التحاق الدارسين بفصول محو الامية كما بينتهـــا الدراسة الميدانية :ـ

١ ـ الدوافع العلمية : واهمها تعلم القراءة والكتابـــة

يليه فى الاهمية قراءة الصحف والمجلات ثم تعويض التخلف الدراسى ، يليه قراءة القرآن الكريم وكتب الدين واخيرا قراءة وكتابة الخطابات الخاصة

٢ - الدوافع الاجتماعية : تحسين الوضع الاجتماعى ،يليه فى الاهمية التغلب على الاحساس والخوف والخجل بسبب الامية واخيرا التغلب على الصعوبات التى تواجة الامى اثناء الحضارة •

٣ - الدوافع الاقتصادية : ومن اهمها الرغبة فى اتمام عمليات البيع والشراء والمعاملات التجارية والرغبة فى الحصول على عمل افضل والرغبة فى تحسين الدخل والقيام بمطالب المهنة الحالية على نحو افضل •

ب - اسباب الغياب كما بينتها الدراسة الميدانية :-

١ - اسباب خاصة بالهدارس : ترجع الى خجل الدارسين وخوفهم من الوقوع فى الخطأ امام الاخرين مما يجعلهم يفقدون الثقة بانفسهم ويؤثرون الغياب على الحضور للدراسة ، هذا الى جانب المسئوليات العائلية يليها ظروف العمل وتضاربة مع مواعيد الدراسة •

٢ ـ اسباب خاصة بالمناهج : وتدور حول عدم انبثاق المادة التعليمية من حياة الدارسين وعدم صلتها بمواطن اهتمامهم وعدم تنظيم خطة الدراسة وفتراتها ومواعيدها بما يتناسب مع ظروف الدارسين وصعوبة المناهج الدراسية بالنسبة لقدراتهم ٠

٣ ـ اسباب خاصة بالمعلم : فقد تبين من نتائج الدراسة الميدانية ان من العوامل التى تسبب ترك الدارسين للدراسة طريقة المعلم بالتدريس وسوء معاملته لهم وتبين ايضا ان المعلمين الذين يختارون للتدريس فى مراكز محو الامية ليس لديهم الخبرة والتدريب الكافى فى هذا المجال فالمعلم فى فصول محو الامية بالكويت من فئة معلمى المدارس الابتدائية الذين يقومون بالتعليم فى فصول محو الامية كعمل اضافى يتقاضون عنه اجرا اضافيا والواقع ان هؤلاء المعلمين فى ممارستهم التدريس لفصول محو الامية كعمل اضافى يجعلهم لا يبذلون له ما يستحق من جهد حيث انهم انفقوا معظمه فى عملهم الاصلى صباحا هذا فضلا عن ان اعدادهم الاصلى وخبرتهم كانتا فى تعليم الصغار لا الكبار وهذا يترتب ان المعلم ينقل الى الكبار لا شعوريا ما تعود ان يتبعه مع الصغار مما يؤدى فى كثير من الاحيان الى فشل التعليم وانصراف الدارسين عن متابعة الدراسة ٠

٤ ـ الاسباب الخاصة بنظام العمل فى المركز : تبين عدم وجود خطة مرسومة فى وزارة التربية يظهر فيها مدى اثر مشكلة التسرب على مخططات الدولة للتنمية الشاملة وهذا يرجع الى عدم ادراك المسئولين لابعاد المشكلة وخطورتها على مسيرة البلاد يضاف الى ذلك عدم الالمام بحجمها واثر ذلك فى تعويق السعى لبناء مجتمع افضل ٠

اما التوصيات التى خرجت بها الباحثة من دراستها فيمكن اجمالها فـى :ـ

١ ـ ضرورة توفير حوافز للدارسين ٠
٢ ـ تطوير المناهج بما يتلاءم وحاجات الدارسين واهتماماتهم ٠
٣ ـ اختيار المعلمين اللازمين للعمل فى مراكز محو الامية وتدريبهم فى هذا المجال ومنحهم المكافآت المجذية التى تشجعهم على الاقبال على هذا العمل مع زيادة عدد المشرفين حتى يمكن تأدية العمل على اكمل وجة ٠
٤ ـ مراعاة المرونة فى تنظيم مواعيد الدراسة وتحديد فتراتها ٠
٥ ـ انشاء العدد الكافى من مراكز محو الامية ٠
٦ ـ الدعوة لمحو الامية باستخدام وسائل الاعلام المختلفة مع ادخال الخدمة الاجتماعية فى مراكز محو الامية ٠

الحساب - تدريس - جمهورية العراق

د.أ.د. ماهر محمد . دراسة تجريبية للطريقة المبتكرة في تدريس الحساب للكبار في العراق . القاهرة ، كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ . ٤٧٤ ص .

- رسالة مقدمة لقسم المناهج وطرق التدريس ، كلية البنات جامعة عين شمس ، لنيل درجة الماجستير في التربية .

تقع الرسالة في سبعة فصول تناول الفصل الاول طبيعة المشكلة وابعادها وضم الفصل الثاني دراسة وتحليل لكتب تدريس الرياضيات للكبار وخصص الفصل الثالث للكشف عن الخلفية الرياضية للكبار وتحليل مسارات تفكيرهم في العراق وتحدث الفصل الرابع عن اهداف تدريس الرياضيات للكبار والطريقة المبتكرة وتكلم الفصل الخامس عن دروس الحساب للكبار واوضح الفصل السادس اجراءات البحث وبين الفصل السابع تطبيق التجربة ونتائجها .

بدأ الباحث رسالتة بعرض للمشكلة التي اثارها في السؤال التالي : لماذا الاهتمام بمحو الامية في العراق ؟ واجابه علية " بأن الامية مرض عضال وآفة من آفات المجتمع وتعتبر احدى المعقبات الرئيسية التي تعترض طريق الانتاج وتسبب له الاختناق في كل مراحلة ، وان الجهات المسئولة في العراق ادركت ان الاساليب التي كانت سائدة في محاولة القضاء على الامية اصبحت غير

مجدية لاستيعاب الفصل بتسرب الدراسين وارتدادهم الى أحضان الامية وكذلك مشكلة الاحجام . كل هذه الاسباب بسبب فقدان الدافع الذى يحفز الدارسين للتعليم فتجربة الهند فى مجال محو الامية دلت بوضوح ان الدافع الداخلى اقتصاديا كان ام اجتماعيا ام ثقافيا اوحتى ريفيا قد يكون هو الدافع الوحيد الصحيح للاستجابة لاى برنامج هام لمحو الامية . كذلك يجب اكتشاف الدافع لدى الدارسين ويجب ان نتفهم سيكولوجية الكبير وتحليل ابعادها . وان هناك اختلافات بين الصغار والكبار تتضح فى الامور التالية :

أ - الخبرة السابقة .

ب - مجال اتصالة والتفاوة بالحياة يعتبر اوسع واكثر تشابكا .

جـ - العمليات العقلية عند الكبير تختلف عن الصغير .

وحتى هذه النقطة نقد وصل إلى مشكلة البحث والتى حددها فى " ان الطريقة المتبعة فى تعليم الحساب للاميين فى العراق هى نفس الطريقة المتبعة فى تعليم الصغار من حيث الاسس والخطوات وذلك بالرغم من التسليم بوجود اختلافات بينهم " . وهذه المشكلة ليست خاصة بالعراق وحدة وانما بالوطن العربى كلة .

ومن هذا المنطلق فأن هذه الدراسة تهدف الى التعرف على اثر طريقة تدريس الحساب للكبار فى العراق بالطريقة المبتكرة بمقارنة نتائجها بنتائج الطريقة التقليدية . وقد بين الباحث اهمية الدراسة التى تقوم على :-

١ - اتباع طريقة مناسبة وملائمة لمسارات التفكير عند الدارسين الكبار ٠

٢ - وضع نتائج دراسة علمية قائمة على التجريب فى متناول الباحثين والمتخصصين والمدرسين فى مجال محو امية الكبار ٠

٣ - توفير قدر كبير من عناصر الزمن والجهد والمال عند اختيار طريقة تدريسية معينة لتدريس الحساب للكبار ٠

وقبل ان يقوم الباحث باجراء التجربة اورد الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث كتجربة التعليم الذاتى وتجربة تيسير الكتابة العربية وقام بعد ذلك بتحليل كتب تدريس الرياضيات للكبار مثل كتاب الحساب لتعليم الكبار ومحو الامية - جامعة الدول العربية ١٩٧٧م٠ وكتاب الحساب لمحو الامية بدولة الكويت ، ومصر ، وقطر ، والحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامى فى العراق - مرحلة الاساس - وكتاب الرياضيات للكبار بالبحرين ، وتجربة التعليم الذاتى (الكاسيت) سرس الليان - مصر ، وبرنامج نحن نتعلم الحساب التى قام بها تلفزيون ج ٠ م ٠ ع ٠ ، وتقويم عام لبعض كتب الرياضيات للكبار فى الدول العربية ، ومقارنة لبعض الكتب بعضها ببعض

وقد قام كذلك بالكشف عن الخلفية الرياضية للكبار وتحليل مسارات تفكيرهم فى العراق بطريقة معرفة مسارات تفكير الكبار والكشف عن الخلفية الرياضية ٠

وقد اوضح الباحث انه انتقى العينة التى اجرى عليها الدراسة الميدانية من القطاع العسكرى فى العراق من الاميين الكبار ممن تراوحت اعمارهم بين ١٥ — ٤٥ سنة وقد قسم العينة الى مجموعتين متكافئتين مستعملا ادوات ضبط عملية التكافوء وطبق التجربة بعد ان عمل عملية تكافوء بين كتاب البحرين وكتاب العراق وقام بتدريسهما للمجموعة الضابطة وقام بالتدريس بالطريقة المبتكرة (يحى هندام لتعليم الحساب للكبار) للمجموعة التجريبية وبعد الانتهاء من تدريس الجمع والطرح والضرب والقسمة اجرى عليهم اختبار تحصيلى وبعد الانتهاء من تدريس المقررات كلها طبق عليهم اختبار عام واستخدم الباحث اختبار " ت " ٠

ومن خلال تحليل نتائج التجربة استنتج الباحث ان الطريقة المبتكرة فى تدريس الحساب للكبار (طريقة يحى هندام) قد اثبتت انها :—

١ — متمشية مع مسارات تفكير الكبار فى العراق ٠

٢ — ذات كفاءة عالية فى تعليم الكبار لمادة الحساب ، اذ اثبتت تفوقها على الطريقة التقليدية من خلال نتائج تحصيل الدارسين

٣ — وفرت وقتا كبيرا بالنسبة للطريقة التقليدية ، حيث اكملت المجموعة التجريبية المقرر الخاص بها فى زمن اقل من الزمن الذى استغرقته المجموعة الضابطة بنسبة ٣ر٣٠٪ ٠

٤ — وهذا يعنى ان التعليم بهذه الطريقة يوفر قدرا كبيرا من المال والجهد الذى يبذل فى العملية التدريسية للكبار ٠

وقد انهى الباحث رسالته بالتوصيات الآتيـــة :

١ ـ الاهتمام بطريقة (يحى هندام) فى تدريس الحساب للكبـار عن طريق الاجهزة المتخصصة فى مجالات محو الامية وتعلـــيم الكبـــار •

٢ ـ ادخال هذة الطريقة فى برامج اعداد المعلمين كاحدى الطـرق الفعالة فى تدريس الحساب للكبار •

٣ ـ الاستفادة من الوقت الذى توفرة هذة الطريقة فى مرحلة الاساس بتدريس موضوعات اخرى قد تؤخذ من مرحلة التكميل •

٤ ـ عند اعادة طبع كتاب البحرين يكون من المفضل اعادة عرض موضوعات الضرب والقسمة بشكل آخر لا يفترض فية عدم معرفة الدارســين للاعداد التى يأتى تدريسها فى الخطوة الثالثة وما بعدهـــا لان خطوات التدريس التسمة فى الجمع والطرح قد اكسبت الدارس مهارة فى قراءة وكتابة رموز الاعداد من صفر الى تسعة والاعـــداد المنبثقة عنها •

ووضع الباحث فى النهاية مقترحات لابحاث مقبلة استكمالا لجوانب لم يستكملها البحث وضرب امثلة لذلك مثل :ـ

اجراء دراسات لتحليل مسارات تفكير الدارسين فى قطاعات اخرى غير القطاع العسكرى • ولعينات تمثل المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة • وتطبيق طريقة (يحى هندام) على قطاعات اخـــرى

من المجتمع ، وبين الجنسين ، او بين الريف والحضر ، واجـراء
دراسة مقارنة بين طريقة (يحى هندام) والطريقة التقليدية بــــة
وكذلك بواسطة التلفزيون ، ولعينة تمثل مستويات الذكاء المختلفة .

(٤)

تعليم الكبار ومحو الامية – جمهورية السودان الديمقراطيـــــة

ابراهيم العاقب محمد الامين • تعليم الكبار فى مشروع الجزيرة ، دراسة تحليلية تقويمة ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عـــين شمس ، ١٩٧٥ • ٢٠٥ ص•

- رسالة قدمت لكلية التربية جامعة عين شمس للحصول علـــى درجة الماجستير •

اشتملت الرسالة على ستة فصول تناول الفصل الاول اهميـــة البحث ومشكلتة ومنهجة وخطتة وتحدث الفصل الثانى عن الخصائـــص الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة الجزيرة (بالسودان) وتكلم الفصـــل الثالث عن تعليم الكبار فى مشروع الجزيرة وبين الفصل الرابع ادوات – الدراسة وطريقة اعدادها واوضح الفصل الخامس تحليل الوضع الحالـــى لانشطة تعليم الكبار وتقويمها وتحدث الفصل السادس عن مستقبل تعلـــيم الكبار فى مشروع الجزيرة وانتهت بالخاتمة والمراجع والملاحق •

بدأ الباحث الرسالة بتوضيـح اهمية بحثة فى ان معالجـة مناشط تعليم الكبار فى مشروع الجزيرة بالسودان تتم فى اطار النظـــرة الواقعية لمطالب التنمية واتجاهاتها واحتياجاتها فى السودان لاظهـار دور التعليم بصفة عامة وتعليم الكبار بصفة خاصة فى تحقيق هذة المطالب والاحتياجات • فارتفاع معدل الانتاج يرتبط بالتعليم ومن هنـــــا تبرز اهمية الاهتمام بالعنصر البشرى وتنمية فالتعليم لة دور اســـاسى

فى تحريك رأس المال البشرى ثم استند فى ذلك الى توصيات بعض المؤتمرات التى عقدت فى السودان •

وقد لخص مشكلة البحث فى المشكلات والصعوبات التى تواجه المسئولين عن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مشروع الجزيرة والدور الذى يمكن ان يقوم بة تعليم الكبار فى مواجهة هذة المشكلات والصعوبات • اما منهج البحث الذى سار علية الباحث فهو المنهج الوصفى على نمط الدراسة المسحية التى تستهدف جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بمناشط تعليم الكبار فى مشروع الجزيرة من حيث الاهداف والمضمون والشكل بقصد استخدام هذة البيانات الكمية والكيفية للوصول منها الى تحديد المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبشرية التى تواجة المشروع ومن ثم يمكن وضع تصور لتخطيط جديد محددا الاهداف والوسائل يجعل من تعليم الكبار اداة للتنمية والتطوير بصورة تحقق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية لهذا المشروع وفى اطار هذا المنهج فان الباحث هدف الى تحديد وكفاية وفعالية تعليم الكبار فى ضوء بعض المعايير والمحكات التى اشتقها من مصادر مختلفة وقد استند على عدة اساليب منها الدراسة المسحية عن الرأى العام • فحاول معرفة اتجاهات المزارعين نحو تعليم الكبار وكذلك رأى المسولين عن التنمية وعن تعليم الكبار وقد استخدم بعض الادوات مثل استبيان خاص بالمزارعين واستمارة استطلاع رأى العاملين فى تعليم الكبار والمقابلات اما الاسلوب الثانى فهو تحليل الوثائق من واقع السجلات والوثائق والتقارير الادارية وتقارير اللجان ومحاضر الاجتماعات والمؤتمرات اما عن جمع معلومات عن البيئة فقد اعتمد على الوثائق الرسمية الخاصة بالبيئة والملاحظات المباشرة والمقابلات الشخصية مع بعض الافراد •

وقد سارت خطة البحث وفق خطوات حددها الباحث فبدأت بتحديد اهمية البحث ومشكلته ثم دراسة للخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة الجزيرة ثم الدراسة المسحية لواقع تعليم الكبار فى مشروع الجزيرة من جميع نواحية الكمية والكيفية وتطورة واهدافة وبعد ذلك وصف ادوات الدراسة الميدانية ثم قام بتحليل وتقويم الوضع الحالى لانشطة تعليم الكبار ٠

واخيرا فقد وضع تصور جديد لمستقبل تعليم الكبار فى المشروع عن طريق التعرض للاسس والمبادئ العامة التى يمكن ان يسترشد بها المخططون فى محاولاتهم لتخطيط مناهج تعليم الكبار ٠

ومن خلال الدراسة الميدانية فقد انتهى الباحث الى عدة نتائج اوضحت ان برامج تعليم الكبار فى منطقة مشروع الجزيرة لم يخطط لها بمعزل عن الواقع الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للبيئة وان هذة البرامج كانت تعمل على التعرف على المشكلات والاختناقات التى تواجهة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المشروع بهدف مواجهتها وايجاد الحلول لها فى ضوء الامكانيات المتاحة ٠ ومن الواضح ان امكانيات البيئة الاقتصادية والثقافية والتعليمية كانت تلعب دورا كبيرا فى مساعدة تعليم الكبار فى تحقيق اهدافة لان هذة البيئة كانت غنية بموثراتها الثقافية المختلفة ٠ وقد اصبح من الواضح ان برامج تعليم الكبار كانت موجهة اساسا نحو تنمية القوى البشرية فى المشروع بهدف تطوير هذة القوى اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا حتى تساهم بدورها فى عملية التنمية الشاملة وتحقق بذلك اهداف المشروع ٠

ففي الجانب الاقتصادى كانت هذة البرامج تهدف الى رفع الكفاية الانتاجية لدى المزارعين عن طريق [illegible]هم بالمعلومات والمهارات التى تساعدهم فى تأدية الاعمال الزراعية بكفاءة عالية وقد تم ذلك عن طريق التوعية الاقتصادية التى شملت موضوعات مختلفة مثل التعاون وتطوير الصناعات المحلية والانتاج الحيوانى وتشجيع الادخار والد[illegible]ية لاستعمال الآلات الحديثة وتسويق المنتجات • اما فى الجانب الاجتماعى فان برامج تعليم الكبار قد ساهمت فى انعاش الحياة الاجتماعية فى منطقة المشروع وكذلك فى معالجة المشكلات الاجتماعية التى كانت تعوق خطط التنمية فى المشروع مثل احتكار المزارعين للعمل اليدوى وعدم السماح للنساء بالاشتغال فى الاعمال الزراعية وعدم الاستفادة من مشاركة افراد الاسرة فى العمل الزراعى فى جميع مراحله وكذلك فى محاربة الاتجاهات التواكلية والسلبية لدى المزارعين وساعدت فى تغيير اتجاهات الناس الصحية والتعليمية وقد اعتمدت فى ذلك على برامج التوعية الاجتماعية فى مسائل ملء اوقات الفراغ ورسالة الاندية ودور الشباب فى النهوض بالقرية ودور المرأة فى الحياة والمعتقدات والتقاليد ومشاكل الاسرة • اما موضوعات التوعية الصحية فكانت تشتمل على الغذاء الجيد والنظافة الشخصية والامراض المستوطنة والثقافة الصحة عن الامومة والطفولة وتغذية الطفل •

وفى المجال الثقافى فقد وضح ان الامية تمثل العقبة الرئيسية امام خطط التنمية فى المشروع وفى هذا النطاق فأن برامج تعليم الكبار تعمل مع غيرها من عناصر الثقافة الاخرى فى البيئة لمكافحة الامية بين الزراع [illegible]هم بالمعلومات والمهارات الاساسية

التى تساعدهم على فهم الارشادات والتعليمات الفنية التى تؤدى الى رفع الكفاية الانتاجية عن طريق الاذاعة والتلفزيون والصحف المخصصة للكبار • وبهذا فأن النتائج التى توصلت اليها الدراسة الميدانية توضح ان ما حققة تعليم الكبار من نجاح جاء نتيجة لتفاعل عدة عوامل تمثل المؤثرات الثقافية فى البيئة •

وفى ختام الرسالة فقد اورد الباحث بعض المقترحات والتوصيات التى من شأنها ان تساعد فى تطوير البيئة من حيث علاقة هذا التطوير بدعم نشاط تعليم الكبار فى المشروع وزيادة فعاليتة :

- ضرورة سد المنابع التى تغذى الامية عن طريق تعميم التعليم الابتدائى فى جميع القرى وجعل هذا التعليم متوفرا لكل الاطفال •

- بما ان منطقة الجزيرة تعتمد فى تقدمها الاقتصادى على تطوير الزراعة • فأنة ينبغى على المسؤلين عن التعليم العام ه الاهتمام بتطوير التعليم الزراعى فى المنطقة لاعداد زراع اكفاء يرتبطون بالارض ولا يفكرون فى الهجرة خارج المنطقة •

- ضرورة الاهتمام بالتعليم الصناعى والتدريب المهنى والحرفى والتلمذة الصناعية حتى يمكن مد البيئة بالعناصر المدربة التى تساهم فى تطورها اقتصاديا واجتماعيا

- بالنسبة لاهمية الارشاد الزراعى فى تغيير اتجاهات الزراع واكسابهم المهارات فأن المسئولين عن التنمية يجب ان يولوا هذا النشاط اهتمامهم ويعملوا على تعميمة •

- بالنسبة للدور الكبير الذى تلعبة الزائرات الصحيات فى تنمية المجتمع ، فيصبح من الضرورى الاهتمام بتوسيع مجالات خدماتهم •

- نظرا لان الجمعيات التعاونية تلعب دورا كبيرا فى تعليم الكبار عن طريق اتاحتها فرص التعليم الذاتى نتيجة المشاركة فى اعمال هذة الجمعيات فأننا نوصى بضرورة الاهتمام بالعمل التعاونى وتعميمة •

(٥)

تعليم الكبار محو الامية ـ جمهورية مصر العربية

سعيد احمد سليمان محمد • دراسة تحليلية تقويمية لجهود محو الامية فى مصر منذ العشرينات من هذا القرن حتى الآن الاسكندرية • كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٧٩ ٢١٣ + ملاحق •

ـ رسالة قدمت لقسم اصول التربية ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية للحصول على درجة الماجستير فى التربية •

اشتملت الرسالة على ستة فصول بعد الفصل التمهيدى الذى تناول مشكلة البحث واهميتها وخطوات ومنهج الدراسة • ثم ضم الفصل الاول والثانى والثالث دراسة تحليلية لجهود محو الامية فى الفترة من ١٩١٩ حتى ١٩٥٢ ومن ١٩٥٣ الى ١٩٧٠ ومن ١٩٧١ـ١٩٧٨ وتحدث الفصل الرابع عن المعيار وكيفية ضبطه وصياغته وتكلم الفصل الخامس عن التقويم وتفسير النتائج وعرض الفصل السادس نتائج البحث ومقترحاته •

بدأ الباحث رسالته بالحديث عن العلاقة بين الامية كمشكلة والتقدم الحضارى من جهة اخرى ، والذى يفرض على الناس حدا ادنى من التعليم حتى يواجهوا متغيرات العصر والحضارة • ثم بين ارتباط المشكلة بواقع الدول النامية وفيما يتعلق بمصر فقد اوضح بعض الدواعى التى تبحث على الاهتمام بمشكلة الامية فى ظروف زيادة اعداد الاميين بالرغم من كل الجهود التى تبذل ثم بين علاقة مشكلة الامية بالتنمية

الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصرى • وقد اوضح الباحث اهمية بحثة فى انة يبغى التعرف على الايجابيات لتدعيمها والسلبيات لتلافيها واصلاحها وحتى يمكن الاسترشاد بتقويم الجهود المبذولة عند وضع خطط محو الامية فى المستقبل •

وتأسيسا على ما تقدم فقد صاغ الباحث مشكلة بحثة فى انة بالرغم من تعدد الجهود التى بذلت لمحو الامية فى مصر ، الا أن المشكلة لا تزال ماثلة بكل ابعادها • وعلية فأن الدراسة تهدف الى الاجابة على التساؤلات الآتية :-

١ - ما مظاهر الجهود المبذولة فى محو الامية منذ عشرينيات هذا القرن حتى الآن وذلك فى النواحى الآتية :-
   أ - الناحية التشريعية •
   ب - الناحية التخطيطية •
   جـ - الناحية التنفيذية •

٢ - ما أوجة القوة وما اوجة الضعف فى الجهود التى بذلت فى الفترة موضوع الدراسة •

٣ - ما المقترحات التى يمكن تقويمها بناء على الدراسة التقويمية لتحسين العمل فى النواحى السابقة •

وقد وضع الباحث لنفسة خطوات يسير بمقتضاها فى دراستة وهى كالاتى :-

أولا : دراسة تحليلية للجهود المبذولة فى محو الامية من ناحية التشريع والتخطيط والتنفيذ من ١٩١٩ حتى الآن •

ثانيا : وضع معيار لتقويم الجهود المبذولة فى مجال محو الامية فى الفترة موضوع الدراسة وذلك باشتقاق عناصر المعيار من التحليل السابق لاسيما فيما يتعلق باهداف تلك المشروعات وامكاناتها فضلا عن الاتجاهات العامة التى تشير اليها الدراسات العلمية فى هذا المجال مثل استراتيجية محو الامية فى البلاد العربية ٠

ثالثا : تقويم بعض المظاهر البارزة فى مجال محو الامية فى ضوء المعيار المقترح وهى بعض القوانين والخطط ٠

رابعا : فى ضوء ما تكشفت عنة الدراسة التحليلية والدراسة التقويمية من نتائج وفى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة سوف تتقدم الدراسة بالمقترحات ٠

وقد بين الباحث انة سيعتمد على منهج البحث الوصفى التاريخى اما مجال البحث وحدودة فأن الدراسة تنصب على تقويم جهود محو الامية الا بجدية للكبار ولم تقتصر الدراسة على جهود الدولة فقط بل تشمل كذلك الجهود الاهلية ٠

وقد وضع الباحث معيار لكى تقوم فى ضوئة تلك الجهود وقد اشتقت عناصر وحدات هذا المعيار من التحليل السابق لا سيما فيما يتعلق باهداف تلك المشروعات وامكاناتها ٥ فضلا عن الاتجاهات العامة التى تشير اليها الدراسات العملية فى هذا المجال مثل استراتيجيات محو الامية فى البلاد العربية ٥ واندراسة التى اعدها

مكتب اليونسكو العالمى والمعروفة بتقويم البرنامج التجريبى العالمــــى لمحو الامية ، بالاضافة الى الدراسات التى اعدتها بعض الجهـــات المهتمة بشئون محو الامية ، مثل المركز الدولى للتعليم الوظيفــــى للكبار فى العالم العربى بسرس الليان ، كذا الجهاز العربى لمحــو الامية وتعليم الكبار والادارة العامة لمحو الامية وتعليم الكبار بــــوزارة التربية والتعليم ، واخيرا شعبة محو الامية وتعليم الكبار المنبثقــــة عن المجلس القومى للتعليم والبحث العالمى والتكنولوجيــا .

وقد تضمن المعيار وحدتين كبيرتين ، احداهما خاصــــة بالتشريع فى مجال محو الامية والاخرى خاصة بالتخطيط وقد احتــوت كل وحدة على وحدات اصغر منها ويتدرج تحت هذة الوحدات عناصــر فرعية اخرى و هكــــذا .

وقد خرج الباحث بنتائج لدراسة مبنية على التحليل والتقويم السابق يمكن ان نوضحها فى نتيجة عامة اولية يمكن صياغتها كالاتى :
هناك قصور فى الجهود التى تبذل فى محو الامية فى جوانب العمــل المختلفة سواء كان ذلك فى جانب التشريع او فى جانب التخطيط ومــن ثم فى جانب التنفيذ الذى يعتمد على التشريع فى تحديد الادوار والمسئوليات وتناسقها وعلى التخطيط الذى نظم هذة الادوار والمسئوليات فى كل متكامل ويرسم لها الطريق الصحيح الأمر الذى ترتب علية ضعف العائد التعليمى المتمثل فى محو امية اعداد قليلة من الأميــــين لا تتناسب ضخامة المشكلة حيث ان معدل الانخفاض السنوى فى الامية لا يواكب معدل الزيادة السكانية .

وعلية فانة يمكن اسناد النتائج السابقة الى مجموعة من العوامل اهمها :

١ ـ ان تشريعات محو الامية فى جملتها بها من الثغرات ما يعوق العمل التنفيذى سواء كان ذلك فى جانب الادارة او جانب التمويل او من حيث ربط محو الامية بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية واختيار المعلمين •

٢ ـ ان هذة التشريعات لا توضع موضع التنفيذ الجاد من حيث تطبيق نظام الحوافز والمؤخذات ، سواء كان على الاميين انفسهم او على المسئولين عن تعليمهم •

٣ ـ ان المخططات التى وضعت لمحوالامية فى جملتها بها من الثغرات ما يعوق العمل التنفيذى سواء كان ذلك فى عدم دقة البيانات الاحصائية والماليةالتى تعتمد عليها ، ومن ثم فى تحديد اهدافها الكمية والنوعية ومصادر التمويل اللازم ، وكذلك عدم ارتباطها بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من ناحية وبخطط التعليم الابتدائى من ناحية اخرى •

٤ ـ ان هناك تصورا فى برامج الدعوة والاعلام بوصفها مشكلة ضخمة تتحدى ارادة المجتمع وتقف حائلا دون تحقيقة للكثير من خططة وبرامجة التنموية •

٥ - ان العمل التنفيذى فى كثير من الاحيان ما يسير فى طريق غير الذى حددة التشريع والذى رسمتة الخطة .

وقد ترتب على كل ما سبق ان :

- الفصول التى تفتح لا تستوعب سوى ١٢ أمى من كل ١٠٠٠ أمى خلال فترة السبعينات .

- ان الجهود التى تبذل لا تمحو سوى امية ٨ من كل الف دارس .

وفى النهاية فقد قدم الباحث عديدا من المقترحات التى يمكن ان نجملها فى انها مقترحات تتعلق بجانب التشريع وضرورة وضع نظام محكم للحوافز والمؤاخذات ذلك بالنسبة للاميين فى مؤسسات القطاع الحكومى والعام والقطاع الاهلى وكذلك بالنسبة للعاملين فى مجال محو الامية . ثم اورد مقترحات تتعلق بجانب التخطيط وكذلك فى جانب التنفيذ .

(٦)

سعيد جميل سليمان : Adult education and moderinty In Arab Republic of Egypt, Acomparative study of adult education policy in the Arab Republic of Egypt and England. London, Institute of Education, University of London, 197? 2 Vol. in 798 P.

- رسالة قدمت لقسم التربية المقارنة ، معهد التربية جامعة لندن للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في التربية .

تطبق الدراسة منهج المشكلات لهولمز *
" Holmes' Problem Approach "

على الفجوة بين آمال مصر لتحقيق العصرية سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية وبين ما تحقق لها بالفعل منذ ١٩٥٢ وتسير الدراسة في ابوابها الخمس وفصولها الاثنى عشر على خطى منهج المشكلات المشار اليه .

فيتناول الباب الاول والذى يحتوى على فصل واحد عرضا للمشكلة كواحدة من المشكلات التى واجهتها الكثير من الدول النامية الحديثة الاستقلال ، ويربط الفصل اعراض المشكلة التى واجهتها الكثير من الدول النامية الحديثة الاستقلال ، ويربط الفصل اعراض المشكلة بالانسان البالغ فى مصر ويفترض ان تحقيق آمال العصرية ينبغى ان يصاحبه تغيير فى سياسة نشر تعليم الكبار بالدرجة التى يصل فيها هذا النوع من التعليم الى اكبر عدد ممكن من البالغين . ويشرح الفصل كذلك المنهج

المتبع فى الدراسة وهو منهج المشكلات لهولمز • اما الباب الثانى فيشتمل على الفصول من الثانى الى الرابع وفية يتم تعقيل المشكلة Problem Intessectnalization تطبيقا لمبدأ (التغيير - اللاتغيير) الذى ينادى بة هولمز تغلل الفصل الثانى آمال العصرية فى مصر قبل ثورة ١٩٥٢ وبعدها وذلك من واقع الدساتير واوراق العمل وغير ذلك من الوثائق السياسية ومن ومن تحليل الفارق فى الآمال بين الحقبتين امكن ابراز " التغيير الحادث فى الآمال - اما لفصلين الثالث والرابع فتناولا بالتحليل اهم معالم " اللاتغيير " المنشئ " للمشكلة موضع الدراسة فركز الفصل الثالث على الاتجاهات اللاعصرية المسيطرة على البالغين المصريين بتحليل اتجاهاتهم نحو التفكير العلمى ونحو التغيير ونحو الأسرة (العصبية العائلية) - واللامبالاة - واتجاهاتهم نحو العمل والدقة والاتقان - واتجاهاتهم نحو الحكومة وغير ذلك ••• ووضح من الفصل كيف ان عدم القدرة على تغيير اتجاهات البالغين بالدرجة المتمشية مع مقتضيات العصرية معوق أساسى لتحقيق آمال العصرية • وتناول الفصل الرابع جانبا آخر من اللا تغيير وهو تقصى المهارات لدى البالغين المصريين وحللت الدراسة هذا النقص من جانبية الكمى والكيفى •

اما الباب الثالث من الدراسة والذى يشتمل على الفصلين الخامس والسادس فقد تناول ما يسمية منهج المشكلات بـ " صياغة مقترحات الحل " وقد تناول الفصل الخامس العصرية وتعاريفها والتى عرف عليها فى المدارس الفكرية المختلفة وعرض الفصل لنموذج

شيلز Shils عن العصرية فى البلاد النامية كما تناول الفصل كذلك مواصفات الانسان العصرى النموذجى والمجتمع العصرى النموذجى . اما الفصل السادس فقد تناول كيفية اسهام تعليم الكبار فى تحقيق آمال العصرية وقد ركز الفصل على الجانبين اللذين سبقت الاشارة اليهما كسببين للمشكلة وهما الاتجاهات والمهارات وقد اوضح الفصل دور تعليم الكبار فى تغيير الاتجاهات وجعلها ادعى الى العصرية وكذا دورة فى الارتفاع بمهارات البالغين وتوفيرهم باعداد كافية .

اما الباب الرابع فيضم الفصول من السابع الى التاسع وخصص للواقع بالنسبة لسياسة تعليم الكبار فى البلدين (انجلترا ومصر) وقد افرد الفصل السابع للمقترحات التى طرحتها الوثائق المختلفة فى انجلترا عقب الحرب العالمين الثانية لبناء دولة الرفاهية بالتركيزعلى الناحيتين السياسية والاقتصادية . اما الفصل الثامن فقد افرد للتحليل التفصيلى لسياسة تعليم الكبار فى انجلترابعد ١٩٤٤ والتى تمكنت من خلالها من تحقيق قدر من النجاح فى اعداد البالغين الانجليز لتحقيق آمال دولة الرفاهية . وعلى الطرف الآخر كان لا بد من عرض الوضع بالنسبة لسياسة تعليم الكبار فى مصر منذ ١٩٥٢ وقد افرد لها الفصل التاسع وقد حللت هذه السياسة وامكن الخروج من التحليل بالعيبين الرئيسيين وهما :

١ - هامشية وضع تعليم الكبار فى مصر فى اطار النظام القومى للتعليم
٢ - ضعف التعاون والمشاركة بين الجهات القائمة على تعليم الكبار .

اما الباب الخامس فيشتمل على الفصول من العاشر الى الاثنى عشر ويتناول الباب الحل كما تراة الدراسة والتنبوء بمدى ما سيلقاة من نجاح او فشل فى ضوء ما يسمية منهج المشكلات بـ "

" the specific initial conditions"

ويتركز الحل الذى تقترحة الدراسة فى الفصل العاشر على معالجة للعيبين الرئيسين السابق تحليلهما وهما هامشية تعليم الكبار فى نطاق النظام القومى للتعليم المصرى وضعف التعاون والمشاركة بين الجهات القائمة على نشر تعليم الكبار ٠

وقد عولج الحل من منظورين :

١ - منظور " تبنى " السياسة

Perspective of Policy Aceiption

٢ - منظور " تنفيذ " السياسة

Perspective of Policy Implementation

ويتناول منظور تبنى السياسة بالتحليل ثلاث نقاط رئيسية :

<u>أولا : الوصول الى تعريف شامل ومحدد لتعليم الكبار فى مصر</u>

ويقترح فى هذا الصدد ضرورة انهاء الارتباك الحالى فيما يتعلق بمصطلح تعليم الكبار على انة خطوة اساسية قبل تبنى اية سياسة جديدة لتعليم الكبار ٠ ويقترح فى هذا الصدد ان تتخذ الدولة الخطوة الاولى فى هذا الصدد باعطاء تعريف شامل ومحدد لمصطلح تعليم الكبار

فالتحديد الذى اشتمل علية قانون ٦٧ لسنة ١٩٧٠ والذى يقصر تعليم الكبار على " محو الامية " فقط لا يتناسب مع الطموح الذى تتطلع الية مصر والذى يتطلب قاعدة من الكبار المصريين فضلا عما فية من مجافاة للاتجاهات العالمية الحديثة التى برزت فى المؤتمر العالمى الثانى لتعليم الكبار (مونتريال ١٩٦٠) . والمؤتمر الثالث لتعليم الكبار (طوكيو ١٩٧٢) .

وتقترح الدراسة تشكيل لجنة من الاساتذة المختصين بتعليم الكبار تناط بها مهمة بلورة هذا المفهوم الشامل فى ضوء الظروف الخاصة لمصر .

ثانيا : تخطيط تنظيم جديد شامل للنظام القومى للتعليم مشتملا على تعليم الكبار .

لتفادى التصور الحالى فى التشريعات التعليمية الحالية والتى لا تتلائم مع تبنى السياسة الجديدة المقترحة لتعليم الكبار تقترح الدراسة تشريعا شاملا يعالج كافة المراحل التعليمية ويرتب نظامها فى كل واحد متسق مع ادخال " تعليم الكبار " كواحد من مكونات هذا التشريع . ويقترح فى هذا التخطيط ان يشتمل على المكونات الآتية للنظام التعليمى :

١ - ان تظل المرحلة الابتدائية كما هى اجبارية ذات ست سنوات للاعمار من ٦ - ١٢ .

٢ ـ المرحلة الاعدادية ويقترح ان تضم الى مرحلة الالزام الحالية (كما تشير تقارير وزارة التعليم) على ان تكون الدراسة فى هذة المرحلة موحدة وعامة

٣ ـ المرحلة الثانوية ويقترح ان تكون ذات ثلاث انماط رئيسية :

أ ـ المدارس الثانوية العامة وتظل كما هى فى التشريعات الحالية لمدة ثلاث سنوات كل الوقت

ب ـ المدارس الثانوية الفنية واعداد المعلمين وتكون الدراسة بها لمدة خمس سنوات كل الوقت ٠

جـ ـ المدارس الثانوية البيئية والتى تقترح الدراسة ان تكون مدارس بعض الوقت لمن يلتحقون باعمال فى مراحل مبكرة من حياتهم ومن لا تساعدهم قدراتهم على الانتظام فى المدارس الثانوية العامة او الفنية ٥ ويمكن عمل الترتيبات ان تضم هذة المدارس كذلك فى اقسام خاصة من لم يلتحقوا بالمدارس الابتدائية او الاعدادية بالتسرب واقترحت الدراسة ان تكون الدراسة مهنية فى غالبيتها مع التركيز على جانب الممارسة العملية ٠ كما اقترحت الدراسة انة فى خلال خمسة عشر عاما تصبح المدارس البيئية وغيرها من انماط المدارس الثانوية هى الحد

الأدنى الذى يصل اليه المواطن فى مصر والبـــد"
من الآن فى الاعداد لذلك المستقبل المرئى ٠

٤ ـ الجامعات والتعليم العالى ٠

٥ ـ تعليم الكبار واقترحت الدراسة ان يركز علـــــى
اربع انماط رئيسية :
أ ـ مراكز ومدارس محو الامية للكبار ٠
ب ـ المراكز المهنية للكبار ٠
جـ ـ مراكز الثقافة الشعبية ٠
د ـ مراكز الثقافة العمالية ٠
وتناولت الدراسة الوضع المقترح لكل نمط منها ٠

ثالثا ـ محو التداخل بين الهيئات الداخلة فى صياغة وتبنـــى السياسات القومية لتعليم الكبار ٠

وقد أبرزت الدراسة صور ذلك التداخل كما هـــو واضح منذ مطلع السبعينات وصدور قانون ٦٧ لسنـــة ١٩٧٠ بين "المجلس الاعلى لتعليم الكبار ومحو الامية ٠" والادارة العامة لتعليم الكبار ومحو الامية بوزارة التعليـم ووحدة تعليم الكبار ومحو الامية بالمجلس القومى للتعليـم والبحث العلمى والتكنولوجيا واقترحت الدراسة انشـــاء " المجلس القومى لتعليم الكبار " ووضعت له ثـــلاث مهام رئيسية ٠

واقترحت تشكيلة على النحو الآتي مع ملاحظة ان المجالس الاربـــع الأولى مقترحة ولم تنشأ بعـــد .

١ - ممثلي المجلس الأعلى لمحو الامية .
٢ - ممثلي المجلس الأعلى للتدريب المهني للكبار .
٣ - ممثلي المجلس الأعلى للثقافة الشعبية .
٤ - ممثلي المجلس الاعلى للثقافة العمالية .
٥ - ممثلي مجالس تعليم الكبار بالمحافظات .
٦ - ممثلي الجامعات ومجلس الشعب والاحزاب السياسية .

اما بالنسبة لمنظور التنفيذ Policy Implementation فقد اقترحت الدراسة تنظيما جديدا ليس فقط بالنسبة لمجالس تعليـــم الكبار بالمحافظات ولكن "مجالس تعليم الكبار بالمدن" وهبوطا الـــى " مجالس تعليم الكبار بالقرى " التى انيطتهما مهام كبيرة فى الحـــ وقد وضع تصميم معين يضمن الترابط فى النواحى الاشرافية والفنيـــة والمالية بين مجالس تعليم الكبار بالمحافظات ومجالس تعليم الكبار بالمدن ومجالس تعليم الكبار بالقرى وقد رسم الفصل الطريقة التى يمكن بهـــا احداث التعاون المطلوب بين الجهات القائمة على تعليم الكبار وادراجها تحت جوانب ثلاث : التمويل - والمشاورة - والخدمات التدريبية.

وتطبيقا لمنهج هولمز فلم تنتة الدراسة عند حد المقترحات، بل تطلب الأمر ان يفرد الفصلان الاخيران من الدراسة (الحـــادى عشر الثانى عشر) للتنبؤ بمدى امكانيات نجاح او فشل الحل المقتـــرح وقد أفرد الفصل الحادى عشر لمنظور " تبنى السياسة " وما يتعلق بة

فحلل الهيئات والجماعات المتداخلة فى صياغة وتبنى سياسة تعليم الكبار فى مصر وذلك على المستويان :

١ - مستوى المصلحة العامة Public Interest Level

٢ - المستوى الادارى . Monagerial Level

وفى كل من المستويين عالج الفصل المستويات الداخلة من منظورات ثلاث :-

المنظور القومى - المنظور الاقليمى - المنظور المحلى

كما عالج الجماعات ذات الضغط على سياسة تعليم الكبار فى مصر .

وبعد هذا التحليل امكن حصر الصعوبات المتوقعة عند تبنى الحل وقد قسمها الفصل الى ثلاث انواع .

١ - صعوبات متعلقة بالتشريع .

٢ - صعوبات متعلقة بمفهوم ووظائف " تعليم الكبار " .

٣ - صعوبات متعلقة بالهيئات الداخلة فى اتخاذ السياسة فيما يتعلق بتبنى السياسة المقترحة .

اما الفصل الأخير من الدراسة فقد خصص للتنبؤ بمدى نجاح السياسة المقترحة من منظور " تنفيذ السياسة " وقد تطلب الأمر تحليل الظروف الاقتصادية - الاجتماعية التى ستطبق فى ظلها السياسة المقترحة استرشادا بالجوانب الثلاث التى يوصى منهج المشكلات بتحليلها وهى :-

١ - المؤسسات .

٢ - المعايير .

٣ - الظروف البيئية .

ونستعرض فيما يلي صعوبات " تبني " و " تنفيذ " السياسة المقترحة بشئ من التفصيل :

اولا : صعوبات " تبني " السياسة المقترحة :

١ - الصعوبات التشريعية .

أ - قصور التشريع الحالي (القانون ٦٧ لسنة ١٩٧٠ عن الوفاء بالمطلوب من ناحية :

١ - عدم نجاحة في التفريق بين تعليم الكبار بمفهومة الشامل وبين " محو الامية " كجانب فرعي .

٢ - قصورة عن تحديد اهداف محو الامية

٣ - تجميع مسئولية الدولة تجاة نشر تعليم الكبار

٤ - المبالغة في القاء مسئوليات التنفيذ على وزارة التعليم رغم النص في ديباجة القانون على ان تعليم الكبار ومحو الامية مسئولية قومية تشارك فيها جميع الهيئات .

٥ - فشل القانون في تحديد العلاقة بين "محو الامية " وبين النظام الرسمي لغياب قنوات الاتصال .

ب - المفهوم غير الواضح لتعليم الكبار ووظائفه ·
جـ - احجام الاجهزة الداخلة فى صنع السياسة عن تبنى السياسة المقترحة ·

ثانيا : صعوبات " تنفيذ " السياسة المقترحة :

قبل تحديد صعوبات " تنفيذ " السياسة المقترحة كان لا بد من عمل تصنيف للاجهزة الداخلة فى " تنفيذ " سياسة تعليم الكبار على المستويات الثلاث : المستوى القومى - والمستوى الاقليمى - والمستوى المحلى · وقد اتاح هذا التصنيف الفرصة لتحليل ثلاث انماط من الصعوبات التنفيذية هى :-

١ - النمط " المؤسساتى " · Institutional Pattern

٢ - النمط المعيارى Normative Pattern

٣ - النمط البيئى (نمط الموارد الطبيعية) ·
Enviranmental Pattern

١ - الصعوبات المتعلقة بالنمط المؤسساتى :

أ - تزايد عجز وزارة التعليم عن التكفل بالمسئوليات التنفيذية التى القيت على عاتقها بواسطة قانون ٦٧ لسنة ١٩٧٠ وقد حللت الصعوبات الآتية :

١ - ضخامة مسئولية تحقيق الالزام وحدة ليشمل التعليم الاعدادى فى المستقبل القريب فضلا عن المشكلات الكيفية والكمية المترتبة على مجانية التعليم بالمراحل المختلفة ·

٢ - القصور عن توفير المعلمين الذين تتطلبهم السياسة الجديدة المقترحة لنشر تعليم الكبار وقد عولجت النقطة من منظورين :

أ - منظور العجز العددى وقد حلل فى ضوء ما تعانية وزارة التعليم فى الوقت الحالى عن توفير الاعداد الكافية من المعلمين لمدارسها الابتدائية والذين يستعان بهم فى المقام الأول للتدريس فى فصول محو الامية . فضلا عن ضآلة عدد المعلمين المحالين على المعاش والراغبين فى التدريس بفصول تعليم الكبار واعراض مجندى الخدمة العامة عن دلوج سبيل التدريس بفصول محو الأمية طواعية .

ب - منظور القصور النوعى وقد حلل الفصل بالتفضيل مدى عجز من يستعان بهم حاليا للتدريس بفصول تعليم الكبار ومحو الامية عن الوفاء بمتطلبات تلك المهمة فى ضوء المواصفات التى وضعتها المؤتمرات الدولية لتعليم الكبار والمؤتمرات الاقليمية للمنطقة العربية .

جـ - العجز فى المبانى المخصصة لاغراض محو الامية وتعليم الكبار وقد امكن استكشاف هذة النقطة

بتحليل العجز الذى تعانية وزارة التعليم فى الوقت
الحالى فى ميزانيتها وما أدى الية هذا العجز من
اللجوء الى مدارس الفترتين ومدارس الثلاث فترات
وقد حلل الفصل انعكاسات العجز فى المبانى على
امكانية تنفيذ سياسة نشر تعليم الكبار المقترحة ٠

د ـ كفاءة المجلس الاعلى لتعليم الكبار ومحو الامية "
والمجالس المحلية فى الوفاء بمتطلبات السياسة
المقترحة ٠

٢ ـ الصعوبات المتعلقة بالنمط المعيارى :

وقد حلل الفصل المعايير المؤثرة فى البالغين المصريين والتى تعوق اقبالهم على فصول تعليم الكبار ومحوالامية محللا مشكلة التسرب من فصول محو الأمية وانعكاساتها على ميزانيات الفصول المقترحة واحتمالات المستقبل فى هذا الصدد ٠

٣ ـ الصعوبات المتعلقة بالنمط البيئى :

وقد تناول الفصل بالتحليل الصعوبات بالنظر الى الجوانب الرئيسية التالية :

أ ـ الجانب الديمجرافى وانعكاساته على السياسة المقترحة
واشتمل على تحليل للجوانب الآتية :

١ - سيطرة العنصر الريفي على التركيب السكاني واثرة على سياسات تعليم الكبار .

٢ - الزيادة السكانية وآثارها الحالية والمرتقبة وذلك من زاويتين .

أ - التأثير على المتعلمين البالغين .

ب - التأثير على توفير التعليم .

ب - الموارد الزراعية الحالية والمرتقبة ومدى انعكاساتها على السياسة المقترحة .

ج - الموارد المعدنية وانعكاساتها .

(٧)

محمد المصيلحى محمد ابراهيم سالم . دراسة ميدانية لظاهرة انصراف الأميين الكبار عن التعليم " دراسة حالة " القاهرة ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، ١٩٧٨ ١٧٣ ص + الملاحق .

- رسالة قدمت لقسم تنمية المجتمع ، كلية التربية ، جامعة الازهر لنيل درجة الماجستير فى التربية .

اشتملت الرسالة على سبعة فصول تناول الفصل الاول - مشكلة الدراسة وهدفها والمنهج المتبع وتحدث الفصل الثانى عن بعض جوانب ظاهرة الأمية المرتبطة بموضوع الدراسة وتكلم الفصل الثالث عن بعض الخصائص النفسية للكبار المرتبطة بموضوع الدراسة وبين الفصل الرابع ظاهرة الانصراف عن التعليم لدى الأميين وأوضح الفصل الخامس عينة الدراسة ووضعها وتناول الفصل السادس الدراسة الميدانية وانتهى الفصل السابع بالمقترحات والتوصيات .

بدأ الباحث رسالته بتقديم لها ثم تناول مشكلة الدراسة التى بينت ان التقدم النسبى فى انخفاض اعداد الاميين لا يزال بطيئا فى مصر والدول العربية وان انصراف الاميين عن فصول محو الامية يعتبر سبباً جوهرياً فى عدم القضاء على الامية ويسبب ضياع الجهود والاموال . ويرى الباحث ان نقص اسباب هذا الانصراف والعوامل المؤدية اليه يمكن أن يجعل الجهود المبذولة تؤتى ثمارها .

وقد أُجرى هذا البحث فى قرية " سلمنت " بمحافظة الشرقية لان الامية اكثر انتشارا فى القرى وقد قام بتحديد المصطلحات التى استعملها فى بحثه وبين هدف الدراسة وهو الكشف عن مدى اقبال الأميين الكبار فى التعليم واسباب احجام الأميين على الالتحاق بفصول محو الامية واقتراح بعض السبل والاساليب لعلاج الظاهرة وفى منهج البحث اوضح الباحث انه سيعتمد على منهج " دراسة الحالة " وقبل ان يقوم بالدراسة الميدانية اوضح الجانب النظرى للدراسة فبين جوانب ظاهرة الامية مثل موقع محو الامية من تعليم الكبار ومفهوم الأمية والأمى ، مع تحديد المقصود بتعليم الكبار ، واهمية تعليم الكبار وتطور المفاهيم بشأن تعليم الكبار ، فبين مفهوم محو الامية ،والتربية الاساسية ، ومحو الامية الوظيفى ، ومفهوم التعليم المستمر ثم اوضح وضع الامية فى ج ٠م ٠ع٠ فبين حجم المشكلة والفروق بين الجنسين وفئات السن ، والريف والحضر ، والعلاقة بين الامية والتعليم الابتدائى ، وعلاقة مشكلة الامية بغيرها من المشكلات ، ثم اوضح حجم العمل ، والتخطيط والتنفيذ ، والالزام فى محو الامية والمناهج والكتب ، والمعلمون ، والحوافز وتنظيم الدراسة ، وعن الخصائص النفسية للكبار بين الخصائص الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية والاجتماعية ، ودوافع التعليم عند الكبار الاميين ثم تعرض لظاهرة الانصراف عن التعليم لدى الاميين الكبار ، والفاقد بالتسرب والاحجام والفرص المتاحة لمحو امية المواطنين الاميين فى مصر وبعد ذلك تحدث عن القرية محل الدراسة فعرفها من حيث سكانها ونشاطهم الاقتصادى ، والعادات الاجتماعية ، والخدمات ، والتعليم فى والكتاتيب ، والتعليم الابتدائى ، ومحو الامية فى القرية

امالدراسة الميدانية فقد اوضحت لماذ اختار قريـــــة "سلمنت" وفى بيانة عن العينة اوضح انها الافراد الأمـــيين من اهالى القرية الذين تقع اعمارهم بين سن ١٥ - ٤٥ سنـــة عام ١٩٧٧ ويقيمون فى القرية بصفة دائمة وتعرف على اسماءهم ٠ وقام بحصر الافراد الأميين فى القرية بمساعدة لجنة من اهالى القريـــة ودفتر المواليد حيث ان التعداد الذى اجرى سنة ١٩٧٦ لم يوضـــح ذلك وقام الباحث بتصنيفهم حسب فئات العمر المختلفة وبلغ عـــدد هم الاجمالى ٦٧٥ أميا واستبعد منهم ١٧٤ ممن يقيمون خارج القريـــة ثم حدد عدد المحجمين ووجدهم ٣٩٩ وكانت نسبة الاحجام ١٠٠ ٪ بالنسبة للأناث ٠ ثم قام بحصر عدد المتسربين من فصول محو الاميـــة وبلغ عددهم ٥٢ متسربا وعينة المحجمين التى استطاع ان يقابلهـــا تضم ٣٠٨ شخصا ، ثم قام بتصميم استمارتى مقابلة لكل مـــن المتسربين والحجمين ٠ واستمارة استبيان للتعرف على اراء كل مـــن المعلمين والمشرفين والموجهين ٠

وبعد ان قام بالمقابلات الشخصية وتطبيق الاستبيان سجل النتائج التى حصل عليها والتى تبين ان اسباب ظاهرة انصـــراف الاميين الكبار فى القرية هـــى :-

اولا : اسباب تسرب الاميين من فصول محو الامية مرتبة حســـب اهميتهـــا :-

١ - الانشغال بكسب الرزق ٠

٢ - سوء معاملة المدرسـين ٠

٣ - اختلاف عمر الدارسين داخل الفصل الواحد ٠

٤ - صغر اعمار المدرسين القائمين بالتدريس فى فصول محو الامية •
٥ - عدم تعود الامى على قوانين الضبط المدرسى •
٦ - عدم وجود اجازات فى مواسم العمل الزراعية •
٧ - عودة الدارسين متأخرين من الفصول •
٨ - بطء التعليم •
٩ - مرض بعض الدارسين •

وقد أشار المنفذون الى اسباب اخرى لم تذكر وهى :-

١ - صعوبة المنهج •
٢ - عدم وجود حوافز ايجابية للدارسين •
٣ - انخفاض مرتبات القائمين على برامج محو الامية •

ثم اوضحت الدراسة النتائج الخاصة بمشكلة الاحجام فبينت ان هناك اسباب هى :-

أ - اسباب خاصة بالذكور والاناث معا مرتبة حسب اهميتها :-

- عدم وجود وقت فراغ للامى •
- خوف الامى من الفشل فى التعليم •
- عودة الدارسين متأخرين •
- الخلافات العائلية •
- العمل المرهق للامى طيلة النهار (هذا السبب رآه المنفذون)

ب - اسباب خاصة بالذكور فقط :-

- انشغال الامى بكسب الرزق •

- اختلاف عمر الدارسين داخل الفصل الواحد .
- اعتقاد الامى بأنة قد فاتة سن التعليم .
- صغر عمر المدرسين القائمين على التدريس .
- عدم توظيف الحاصلين على شهادة محو الامية .

جـ - اسباب خاصة بالاناث فقط :-

- التقاليد (عدم موافقة الزوج والوالدين) .
- عدم وجود فصول خاصة بالاناث .
- عدم وجود المعلمة الانثى للتدريس فى فصول محوالأمية .
- عدم وجود حوافز ايجابية للدارسات .
- وجود عاهة تمنع الأمية من الالتحاق بالفصول .

وقد قارن الباحث بالنتائج التى توصل اليها الدكتور عبد الفتاح جلال فى دراسة عن عوامل الاحجام فى محو الامية فى البلاد العربية ووجد ان هناك اسبابا مشتركة . اما الاسباب التى اظهرتها دراسة الدكتور عبد الفتاح جلال فهى :-

- البيئة التى يعيش فيها الامى لا تستخدم مهارات القراءة والكتابة فى كثير من مناشط الحياة اليومية .
- القصور فى نوعيات القوى البشرية العاملة فى محو الامية .
- القصور فى التشريعات .
- القصور فى اسلوب الدعوة .

وانتهى الباحث الى عدد من المقترحات التى يرى انها تساعد على الحد من ظاهرة الانصراف عن التعليم حسب دراسة وهى :-

اولا : مقترحات تتعلق بالدارسين فى فصول محو الامية ٠

١ - ضرورة توفير حوافز ايجابية للدارسين ٠

٢ - تخصيص فصول كاملة للاناث ٠

٣ - تخصيص فصول للفئات العمرية المتقاربة ٠

٤ - التوعية عن طريق خطباء المساجد ٠

٥ - توفير الرعاية الصحية للدارسين ٠

ثانيا : مقترحات تتعلق بالمعلمين والمشرفين :-

٦ - اختيار المعلمين المناسبين ٠

٧ - تدريب المعلمين ٠

٨ - رفع وزيادة مكافآت المعلمين المشرفون ٠

ثالثا : مقترحات خاصة بتنظيم الدراسة :-

٩ - المرونة فى تنظيم مواعيد الدراسة ٠

١٠- ضرورة جعل جو الدراسة محببا للدارسين ٠

رابعا : مقترحات خاصة بالامكانيات المادية :-

١١- توفير مستلزمات الدراسة ٠

١٢- الاستعانة بالوسائل التعليمية ٠

خامسا : مقترحات اخرى خاصة بأن يتناول الباحثون هذة المشكلة بالدراسة والبحث ٠

(٨)

تعليم الكبار ومحو الأمية ــ دولة الكويت

عبد المحسن عبد العزيز حمادة • تعليم الكبار في الكويت في ضــوء حاجات المجتمع • القاهرة • كلية التربية • جامعة عيــن شمس • ١٩٧٧ • ٥٧٧ ص + الملاحق •

ــ رسالة قدمت لكلية التربية • جامعة عين شمس للحصول علــى درجة دكتوراة الفلسفة في التربية •

اشتملت الرسالة على سبعة فصول تحدث الفصل الاول عــــن المشكلة وابعادها وتناول الفصل الثاني مطالب التنمية في الكويــــت ومغزاها بالنسبة لتعليم الكبار وتكلم الفصل الثالث عن تطور تعلـــيم الكبار فـــي المجتمع الكويتي على ضوء تطور مفهوم التنمية وتناول الفصل الرابع تعليم الكبار • مفهومة • اهدافة • وسائلة واساليبـــة وبين الفصل الخامس الدراسة الميدانية واوضح الفصل السادس تقويـــم الجهود المبذولة في تعليم الكبار بالكويت وانتهت الرسالة بالفصـــــل بالفصل السابع الذى اورد التوصيات والمقترحات •

وقد حدد الباحث مشكلة بحثة في انها تتركز في تقويــــــم الجهود المبذولة في مجال التعليم المسائي والتدريب المهني والتدريب الاداري وكلها مجالات في تعليم الكبار •

ومن هنا فأن البحث يهدف الى الاجابة على الاسئلة التالية:

١ ــ ما أهداف التنمية في المجتمع الكويتي وما التحديات الداخليـــة والخارجية التي تواجة المجتمع وتحول دون تحقيق اهدافة •

وما مدى اهمية تعليم الكبار وقدرته على مجابهة تلك التحديات ؟

٢ - ما مدى ملائمة تعليم الكبار فى الكويت فى وضعه الراهن لحاجات الكبار وتطلعاتهم او ما مدى ارتباطه بمطالب المجتمع وحاجاته ؟

٣ - ما المقترحات التى يمكن بموجبها ان يصبح هذا التعليم اداة لاشباع حاجات الكبار وتطلعاتهم من جهة واداة لتنمية المجتمع الكويتى من جهة اخرى ؟

وقد اعتمد الباحث فى منهجه على دراسة نظرية مستعينا بالوثائق والتقارير والاحصائيات وكذلك نتائج المؤتمرات والدراسات المحلية او الدولية والمؤلفات السابقة . اما الجانب الاخر وهو الدراسة الميدانية التى اشتملت على اربع استبيانات هى : استطلاع رأى العاملين واستطلاع رأى الدارسين والدارسات فى التعليم المسائى ، واستطلاع رأى العاملين واستطلاع رأى المتخرجين فى مراكز التدريب المهنى فى الكويت .

اما العينة الى طبق عليها الادوات فهى من العاملين فى التعليم المسائى وتضم فئات الاداريون (٢٨ اداريا) ، الموجهون (٣٢ موجها) ، والمدرسون (١٧١ مدرسا) وكذلك الدارسون فى التعليم المسائى (٦٢٤ فردا) وشملت العينة ايضا العاملون فى مراكز التدريب المهنى (٨٠ فردا) والمتخرجون منها (١٤٤ فردا) وقد وضع الباحث ثلاث متغيرات وهى المرحلة التعليمية والجنس والانتماء الى بدو او حضر .

واوضح كيفية بناء الاستبيان والتحليل الاحصائى لنتائج الاستبيانات ٠ وقد انتهى الى عدد كبير من النتائج كلها تتصل بتطبيق الاستبيانات المختلفة التى استخدمها الباحث وهى لكثرتها لا يمكن حصرها فى نقاط محددة وقد كانت كذلك مقترحاتة التى يمكن ذكر بعضها مع الايجاز الشديد فى اولا:توصيات بخصوص اهداف تعليم الكبار واهمها محو الامية ويقترح الباحث ان تخضع لحركة وطنية قومية شاملة وان يشكل مجلس وطنى لمحو الامية وتوعية الاميين ودفعهم الى الاقبال على التعليم ودراسة الترتيبات المالية والادارية حتى تكون وافية وعمل حوافز للمتعلمين والعاملين والعمل على ان لا يرتد الامى الى اميتة والنظر الى مكافحة الامية على انها وسيلة للمجتمع حتى يستطيع ان يحقق اهدافة ثم تأتى مرحلة اخرى فى تعليم الكبار وهى تثقيف الكبار بعد مرحلة محو الامية حتى لا يرتدوا الى الامية مرة اخرى وكذلك العمل على توطين البدو نظرا لا رتفاع الامية والجهل بينهم والتربية الاجتماعية والقومية والاهتمام بالتدريب المهنى كاعداد قوى عاملة جديدة وتدريب العاملين اثناء الخدمة وتكييف الوافدين ٠

ثانيا: اورد توصيات بخصوص مناهج وبرامج تعليم الكبار اهمها ان تؤدى هذة البرامج الى الحصول على دراسية بالنسبة لبعض الدارسين وان تهتم برفع المستوى الثقافى للدارسين جميعا وبالنسبة للتدريب المهنى ان تعد لة مناهج تهتم باعداد قوى عاملة جديدة وقد اورد انواعا من البرامج الادارية الاخرى التى يجب ان توجة الى العاملين ٠

تعليم الكبار ومحو الامية - تمويـــل -
جمهورية مصر العربيـــــة

شكرى عباس حلمى عبد الرحمن • تمويل وتكلفة برامج تعليم الكبـــــار فى ج • م • ع • مع التركيز الخاص على برامج محو الاميـــــة القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٣ •
٢٢٤ ص •

- رسالة قدمت لقسم اصول التربية لكلية التربية جامعة عين شمس للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة فى التربية •

اشتملت الرسالة على خمسة فصول تحدث الفصل الاول عـــن اهمية البحث والمشكلة والمنهج والتعريفات وحلل الفصل الثانى الجهود المبذولة فى محو الامية من المنظور الحالى ، وضم الفصل الثالـــث دراسة للتكاليف كأداة من ادوات التحليل والتنبوء والتطبيق علـــى برامج محو الامية ، وتحدث الفصل الرابع عن تمويل برامج محو الاميـة ووسائل ترشيد الانفاق واورد الفصل الخامس استراتيجية مقترحة فـــى محو الامية ومستقبلها الحالى •

وقد بين الباحث فى بداية رسالتة مبررات الاهتمام بتعلـــيم الكبار واهمها التغير الحضارى والتخصص الشديد واتساع المعارف وتكاثرها وسرعة توارد ها وارتفاع معدل النمو السكانى وما يصاحبة من ازدياد الطلب على التعليم والايمان المستمر بالديمقراطية كأساس للتنظيم الاجتماعـــى يضاف الى ذلك ديمقراطية التعليم ويجب ان تنظر الى تعليم الكبار فـــى

ضوء التعليم المستمـــــر ٠

ثم تحدث عن اهمية تعليم الكبار فى العالم بصفة عامة وفـــى مصر على وجة الخصوص فقد بين ان ذلك يتبع من الناحية الاقتصاديــة فى الصناعة والزراعة والتعدين بالنسبة حجم قوة العمل ونوعيتهـــــا وتوزيعـها ومن الناحية الاجتماعيةفيما يتصل بالتركيب الطبقى للسكن والقيم الاجتماعية وتحول جزء من السكان من الزراعة الى الصناعة ومن الناحيـة السياسية لمساعدة الافراد على تكوين الاراء واصدار الاحكام والمشاركـة الفعالـــــة ٠

وقد اواضح الباحث مشكلة بحثة فى ان التجارب اثبتت عجـــز المحاولات والمخططات التى وضعت للقضاء على الامية لاصطدامهـــا بالموارد المالية المحدودة للمجتمع ٠ ولا شك ان هذا الاخفاق يمكـن ان يرجع الى : عدم اتباع الاسلوب العلمى فى تطوير النفقات واهمهـا تكلفة الدارس ٠ وقصور التمويل المتاح لمخططات محو الامية نتيجـــة النقص الحاد فى الموارد والذى يرجع الى ضعف معدلات نمـــــــو الدخل القومى وعدم تنوع مصادر الدخل وزيادة الاستهلاك ٠ ونتيجة لهذة المشكلة فان البحث يهدف الى استنباط مصادر ايرادية جديدة وترشيد الانفاق وتخفيض التكاليف ٠

واستخدم الباحث كل من المنهج الوصفى ومنهج تحليـــــل النظم فعند تحليل الجهود المبذولة فى مجال محو الامية فانة يعتمـد على المنهج الوصفى بهدف التعرف على الوضع القائم وتحديد كفاءتـــة

عامة والجوانب المالية بوجة خاص وتشمل حسابات تكلفة الوحدة (الدارس) والميزانية واسس وضعها وطرق ومصادر التمويل وغير ذلك . ويذهب الى ابعد من ذلك ليصل الى التصميمات التى تفيدة فى التنبوء بما سيكون علية الوضع فى المستقبل وتحسينة . وعند استخدامة لمنهج تحليل النظم فان ذلك يهدف الوصول الى قرارات أو اختيارات افضل فى اطار الامكانات المتاحة بشأن مستقبل العمل وللوصول الى مردود أعلى بأقل تكلفة لان هذا المنهج يهتم بوجة خاص بالبعد الاقتصادى فى التحليل . وقبل ان ينتقل الى الفصل الثانى قام بتعريف محو الامية ، تعليم الكبار ، التكلفة ، التمويل برمجة الميزانية .

وقد قام الباحث بتحليل الجهود المبذولة فى محو الامية من المنظور الحالى متناولا : حجم العمل ، والتكلفة وطرق تقديرها والتمويل ومصادرة . ثم عكف على دراسة التكاليف كاداة من ادوات التحليل والتنبوء والتطبيق على برامج محو الامية فعرف التكلفة وبين اهداف دراسة التكاليف فى انها الوصول الى تكلفة الوحدة ومساعدة الادارة فى تحقيق الرقابة بالتعرف على مراكز الاسراف والكفاية ومساعدة الادارة فى رسم السياسات العامة .

والمفاهيم الرئيسية فى مجال التكاليف والمقومات الاساسية التى يجب ان يستوفيها نظام التكاليف ودراسة التكاليف كاداة من ادوات التحليل والتبويب فبين طرق التحليل والتبويب وتحديد المعدلات الاساسية للبرنامج وتحليل التكاليف الفعلية للبرنامج وللدارس ونتائج التحليل

والاغراض التى يمكن تحقيقها فبين ان نتائج تحليل التكلفة لكل وحدة يتطلب وضع دليل لتكلفة البرامج بين التكاليف المباشرة وغير المباشرة مع توزيعها فى بنود وعناصر فرعية وان هذا يفيد لبيان معدل التسرب والرسوب بحساب متوسط تكلفة الدارس ومقارنتها بمتوسط تكلفة الخريج ويفيد ايضا فى التنبوء بالتكاليف خلال السنوات القادمة ٠

ومن خلال ايضاح تمويل برامج محو الامية ووسائل ترشيد الانفاق اوضح الانخفاض النسبى للدخل القومى وضعف الاوعية المالية المتاحة للتنمية وان مقدار التمويل المتاح لمخططات تعليم الكبار ومحو الامية يرتبط اساسا بالمنافسة بين المطالب المتعلقة على الدخل القومى عموما وميزانية الدولة بصفة خاصة ٠ وان توزيع الميزانية على مراحل التعليم لاتحكمة قاعدة ثابتة وانما يرتبط بعوامل سياسية وقومية الى جانب الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية وانماط النمو ومشكلاتتم اورد مشكلات التمويل وهى امور فنية تتصل برجال التعليم ورجال الخزانة العامة ونتيجة لبعض الصعوبات الخاصة بعملية التمويل وتقديراتها فقد اقترح الباحث عدة مقترحات اولها استنباط مصادر ايرادية جديد وتنويع الاوعية الحالية القائمة (التمويل الداخلى)وقد عرض فى ذلك انواع الضرائب المباشرة وغير المباشرة ثم ايرادات محلية وفى ضوء ما ذكرة فانة يقترح فرض ضرائب او زيادة بعض الرسوم حيث ان هناك آفاق ضريبية واسعة لم تمتد اليها يد الهيئات المركزية والمحلية وعلى سبيل المثال : ضرائب المبيعات ، الاعمال البريدية الاعلانات ، السفر للخارج ، تذاكر الملاهى ، الكماليات المستوردة ، وقد اوضح ان ذلك يحقق تدعيم الموارد المالية

المواجهة مشكلة الأمية وبين انة من المفيد ان نلجأ الى اصدار اوراق يانصيب يخصص لمحو الامية ومن الممكن ان نستعين بالتمويل التضخمي تدريجيا مع السير في خطط التنمية او الى نظام القروض الخاص لتيسير القيام بمناشط محو الامية فى الصناعات الصغيرة عن طريق النقابات والجمعيات التعاونية وانة لا بد من الاستعانة بالجهود الاهلية اما الاقتراح الثانى فهو خاص بزيادة الاعتمادات المخصصة لبرامج تعليم الكبار ومحو الامية من ميزانية التعليم او ميزانية الوزارات الاخرى او ميزانية المؤسسات والشركات والاقتراح الثالث فهو خاص بمصادر التمويل على اساس المساعدات الخارجية مثل المعونات العربية من الجهاز العربى لمحو الامية والصندوق العربى لمحو الامية وكذلك المعونات التى تقدمها المنظمات العالمية كمنظمة اليونسكو والصندوق الخاص التابع لبرنامج الامم المتحدة للتنمية ومنظمة الاغذية والزراعة التى تسعى الى تنمية الزراعة والارشاد الزراعى ومنظمة العمل الدولية والبنك الدولى والبرنامج العالمى للاغذية • ثم اوضح كيفية ترشيد الانفاق وقد اوضح الباحث فى مقترحاتة الخاصة بترشيد الانفاق ان ذلك يأتى عن طريقين •

<u>اولهما : مبدأ الفعالية</u> : عن طريق خفض كلفة استغلال المباءة والكهرباء والادوات وابتكار وسائل رخيصة لتوفير الادوات الكتابية كالواح الاردواز وطبع الكتب بوسائل ارخص او تجليدها واستعمالها اكثر من مرة ورفع عدد الدارسين فى الفصل •

<u>ثانيهما : مبدأ الكفاءة</u> : وهو يعتمد على ان هناك مجموعة من المبادئ التربوية والاقتصادية اذا وضعت فى الاعتبار

تصبح ادوات عمل قوية فى تحسين النظام التعليمى بطرق منوعة مثل :-

- مبدأ الفروق الفردية ومراعاتة فى فصول الدارسين من حيث السن والعمل والقدرة العقلية .

- مبدأ تقسيم العمل بين الكفايات المتخصصة .

- مبدأ المدى الاقتصادى - استخدام وسائل تعطى انتاجا اعلا حتى ولو كانت غالية الثمن حتى يكثر استعمالها الى النقطة التى عندها تصبح اقتصادية .

- مبدأ افضل استخدام . ويعنى بة اكبر معدل فى الكفاية الانتاجية

وانتهى الباحث رسالتة بوضع استراتيجية مقترحة فى محو الامية ومستقبلها المالى . فاوضح ما هو المقصود بالاستراتيجية وقد اورد جدولا اوضح عدد الاميين وعدد المسجلين منهم وخرج بحقيقتين اولهما ان النسبة المئوية للمقيدين الى عدد الاميين (١١٧٠) وهو ٦٥و٪ وثانيهما ان النسبة المئوية للناجحين الى عدد الاميين تصل الى ٤و٪ وعلية فأن الفصول التى تفتح لمحو الامية لا تستوعب الاحوالى ٧ أميين من كل الف امى وان الجهود المبذولة لا تمحو سوى امية ٤ من كل الف دارس . ثم اوضح اسباب القصور والضعف فى الجهود السابقة واهمها ان الخطط التى وضعت لمحو الامية كانت طموحة وان الاعتمادات كانت ضعيفة وحصر العمل فى اطار وزارة التعليم وحدها وسيطرة البيروقراطية على تنظيم العمل وضعف اقبال الدارسين على الالتحاق بفصول محو الامية . وقد عرض الباحث بعض الاستراتيجيات

التى استخدمت حتى الآن وهى استراتيجية العمل الشامل وبين سلبياتها وايجابيتها واستراتيجية الانتقاء والتركيزكالانتقاء لاسباب تربوية كزيادة الدافعية للتعليم او لا سباب اقتصادية واجتماعية ويمكن الانتقاء على اسس اخرى كالموقع والعمر واوضح عدة مشروعات زائدة كمحو الامية (المشروع التجريبى لعمال المحلة الكبرى ومنتفعين الاصلاح الزراعى بالغربية) ومصانع تكرير السكر بالحوامدية ثم الاستراتيجية البديلة المقترحة وقد حدد عناصرها الرئيسية فى التركيز على تجمعات العمال ونقل مسئولية التنفيذ والاشراف والتمويل الى الوحدات الاساسية المحلية وتوجية المواد والمناهج توجيها وظيفيا وان يتحمل المجلس الاعلا لتعليم الكبار ومحو الامية التنسيق بين جهود الهيئات العاملة فى الميدان ومن هذة المنطلقات ينبغى ان تسير الاستراتيجية الجديدة على ان نجاحها يستلزم ان ينظر الى مشكلة الاميين على انها مشكلة قومية ، وان مسألة الامية مسألة فنية وتنظيمية واتاحة مزيد من الاستثمارات فى خطط التنمية لبرامج محو الامية واعتبار خطط محو الامية جزأ لا يتجزأ من الخطة العامة للتعليم ودعم برامج محو الامية التى تقدمها الوحدات وتوفير الحوافز المادية والمعنوية للدارسين والعاملين وانتهى بانة يجب وضع نظام احصائى لحصر الاميين ثم الوسائل التى يجب اتباعها لخفض الكلفة وترشيد الانفاق ٠

تعليم الكبار ومحو الامية - مشكلات -
الجمهورية العراقية

يوسف حنا ابراهيم • صعوبات الدارسين والمعلمين والمشرفين في مشروع محو الامية الالزامي في قضاء الحمدانية وحلولهم المقترحة لها • بغداد ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٧٧ • ١٧٩ص •

- رسالة قدمت لكلية التربية ، جامعة بغداد للحصول على درجة ماجستير في التربية وعلم النفس •

تحتوى الرسالة على خمسة فصول تحدث الفصل الاول عن مشكلة البحث واهميتة واهدافة وضم الفصل الثانى نبذة تاريخية عن مشروع محو الامية الالزامي في قضاء الحمدانية وتكلم الفصل الثالث عن ادوات البحث والعينة والاجراءات • وعرض الفصل الرابع النتائج وفسرها وناقشها واورد الفصل الخامس التوصيات والمقترحات •

وقد بدأ الباحث رسالتة بذكر الجهود التى يبذلها المسئولون عن شئون التربية والتعليم بالعراق للقضاء على الامية ويعتبر اسلوب محو الامية الالزامي اسلوبا جديدا في ذلك •

ويهدف البحث الى توفير البيانات العلمية التى تساعد على تطوير هذا الاسلوب من خلال الاجابة على الاسئلة التالية :-

١ - ما هى الصعوبات التى يواجهها الدارسون ، والمعلمون والمشرفون في مشروع محو الامية الالزامي في قضاء الحمدانية ؟

٢ - هل هناك فروق بين الصعوبات التى يواجهها الدارسون تبعـــا لمتغيرى الجنس والعمر ٠

٣ - هل هناك فروق بين الصعوبات التى يواجها المعلمون اوالمعلمات

٤ - ما هى الحلول التى اقترحها الدارسون والمعلمون والمشرفـون لهذة الصعوبات ٠

ولتحقيق هذة الاهداف فقد اجرى الباحث مقابلات استطلاعيـة مفتوحة مع الدارسين لتحديد صعوباتهم وتم بناء استفتاء خاص بالدارسين تضمن (٢٤ فقرة) واستفتاء للمعلمين (٤٠ فقرة) وآخر للمشرفين (٣٤ فقرة) وهناك (٢٧ فقرة) مشتركة بين المعلمين والمشرفين وقبل ان يتم تثبيت هذة الفقرات فى الاستفتاء النهائى نوقشت مع عدد من الاساتذة والعاملين فى الميدان ثم عرضت على لجنة من المحكمين لتحديد مدى صلاحيتها ٠ بعدها تم تحويل فقرات استفتاء الدارسين الى اسئلة باللغة العربية العامية واللغة السريانية العامية بالاستعانة باشخاص من سكان المنطقة ٠

ثم قام الباحث بنفسة باجراء مقابلات مع عينة عشوائية تكونت من (٧٠) دارسا ودارسة وطبق استفتاء المشرفين على (٦٠) مشرفـين من اعضاء فرع الهيئة العليا لمحو الامية فى محافظة نينوى واعضاء اللجـان المحلية الشعبية والمشرفين التربويين ٠

ثم اجرى التحليل الاحصائى للنتائج باستخدام المعادلة الخاصة بدرجة حدة الصعوبة لكل فقرة ، كما استخدم مربع " كاى " لمعرفة دلالة الفروق بين الصعوبات التى يعانى فيها المعلمون والصعوبات التى تعانى منها المعلمات واستخدم كذلك تصحيح " بيتس " او اختيار " فيشر " لمعرفة دلالة الفروق بين الصعوبات التى يعانى منها الدارسون تبعا لمتغيرى الجنس والعمر .

وقد ادى التحليل الاحصائى الى نتائج منها .

ا ـ يعانى الدارسون من (٢٤) صعوبة وفيما يلى بعض هذه الصعوبات مرتبة تنازليا حسب درجة حدتها .

١ ـ صعوبة مادة كتاب القراءة لمرحلة التكميل .

٢ ـ الشعور بالخجل اثناء الذهاب الى مركز محو الامية .

٣ ـ الانشغال بالاعمال البيئية .

٤ ـ انشغال فكر الدارسات باطفالهن لتركهم فى البيت .

٥ ـ صعوبة مادة كتاب الحساب لمرحلة التكميل .

٦ ـ الانشغال بالاعمال الزراعية فى فصل الصيف .

٢ ـ اظهرت النتائج ان المعلمون يعانون من (٤٠) صعوبة بينما اظهر المشرفون معاناتهم من (٣٤) صعوبة وان هناك (٢٧) صعوبة مشتركة بينهم . وقد برزت خمس صعوبات حادة مشتركة بين كلتا الفئتين مرتبة تنازليا حسب حدتها كالآتى :

١ ـ قلة وسائل النقل للمعلمين وارتفاع اجورها •
٢ ـ تغيب الدارسين •
٣ ـ امتناع بعض الاميين عن الالتحاق بمركز محو الامية •
٤ ـ تسرب الدارسين •
٥ ـ ترك الدارسات لاطفالهن فى البيت •

٣ ـ وقد تبين من النتائج ايضا ان هناك خمس صعوبات حادة عند المعلمين نذكرها مرتبة تنازليا حسب درجة حدتها :

١ ـ عدم وجود الترابط بين مواد القراءة لمرحلتى الاساس والتكميل من حيث تدرج المواد فى صعوبتها •
٢ ـ عدم اهتمام الدارسين بالواجب البيتى •
٣ ـ صعوبة مادة كتاب الحساب لمرحلة التكميل •
٤ ـ طول كتاب لمرحلة التكميل وعدم مناسبته للمادة المقررة •
٥ ـ عدم اقتناع الدارسين بفائدة تعليمهم قبل التحاقهم بصفوف محو الامية •

٤ ـ اظهرت النتائج ان المشرفين يعانون اربع صعوبات هى :

١ ـ تباعد القرى عن بعضها مما يعيق متابعة المشروع •
٢ ـ انشغال الدارسين بالاعمال الزراعية فى فصل الصيف •
٣ ـ افتقار قانون محو الامية الى نصوص فيما يخص الضوابط لضمان تطبيقه •
٤ ـ قلة الاداريين المتفرغين لمتابعة المشروع •

وقد اورد الباحث عددا من النتائج الاخرى الخاصة بمتغيرات الدراسة ولكن ما ذكرناه كان اهم ما توصل الية وقد انتهى بعدد من التوصيات •

اولا : توصيات ذات طابع تحفيزى •

أ ـ للدارسين : التعريف باسهامهم فى الاجتماعات العامة وتفضيلهم فى التوظف والانتماء للجمعية التعاونية • وزيادة ربط مادة الحساب بحياتهم اليومية • واعطاء عطلة صيفية لمدة ثلاثة اشهر وتخصيص غرفة لاطفال الدارسات •

ب ـ توصيات خاصة بالمعلمين : صرف مخصصات نقل لمعين يحاضرون خارج محل سكنهم او توفير السكن فى المناطق النائية • واعتبار مدى عملهم فى مراكز محو الامية كسنوات خدمة تفيد فى الترقية او النقل وتقديم هدايا لمعلمى المراكز التى تحقق نتائج افضل من حيث المستوى والانتظام فى الدراسة •

توصيات خاصة بالمشرفين : عدم تكليفهم بمهام اخرى وتخصيص سيارات لنقلهم لمتابعة المشروع •

ثانيا : توصيات بشكل ضوابط •

أ ـ تضمين القانون فقرة توضح الاجراءات التى يجب ان تتخذ بشأن المتنمين والمتسربين والمتغيبين •

ب ـ تبليغ المنقطعين والمتسربون بانذارات كتابية او زيارتهم للاستفسار عن سبب التغيب بدافع الحرص والاهتمام •

جـ ـ الزام المشرفين للقيام بزيارات المراكز المحددة ضمن البرنامج الشهرى واقترح دراسات اخرى مقبلة استكمالا للبحث •

(١١)

التعليم بالمراسلة ـ جمهورية مصر العربية

احمد حسين اللقانى . التعليم بالمراسلة ، اهميته ـ ميادينه اساليبه فى ج.م.ع. القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧١ . ٢٧٦ ص .

ـ رسالة قدمت لقسم المناهج ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة فى التربية .

اشتملت الرسالة على سبعة فصول تحدث الفصل الاول عن المشكلة وبين خطة دراستها وتكلم الفصل الثانى عن اهمية التعليم عن طريق المراسلة واوضح الفصل الثالث تحديد المجالات التعليمية وتناول الفصل الرابع امكانات التعليم بالمراسلة واساليبه وبين الفصل الخامس اعداد البرامج ووضح الفصل السادس تنفيذ البرنامجين وعرض الفصل السابع نتائج تنفيذ البرنامجين وتفسيرها .

بدأت الرسالة بابراز اهمية تنمية القوى البشرية لانها اهم الموارد الطبيعية ، ونظرا للتغير السريع فى هذا العصر فأنه يصبح من الضرورى ان يكون التعليم مستمرا ومدى الحياة . ومع ذلك فهناك مجتمعات لاتهتم الا بالتعليم فى مرحلة الطفولة والشباب المبكر دون تعليم الراشدين ... ولما كانت حياة الانسان التعليمية لاينبغى ان تنتهى بتخرجه ، اصبح على التربية ان تعيد النظر فيما تقدمه الى المتعلمين من جوانب المعرفة . وفى هذا السبيل

اخذت دول كثيرة بأسلوب التعليم بالمراسلة وقد وجد هذا الاسلوب اقبالا وتشجيعا كبيرا خلال الثلاثين سنة الماضية (طبعت الرسالة سنة ١٩٧١) ولقد كان لنجاح هذا الاسلوب اثرا فى بعض المحاولات فى مصر منها مدرسة المراسلات المصرية ، معاهد المراسلة الاجنبية ولما كانت الامكانات التعليمية لمصر لازالت قاصرة عن استيعاب كثير من الدارسين فى المراحل التعليمية المختلفة . ولما كان سوق العمل فى حاجة الى اعداد كبيرة من فئات العاملين ذات الكفاءة العالية ولاسباب اخرى فان ذلك يظهر مدى الحاجة الى اساليب تعليمية يمكن ان تسهم فى تعليم وتدريب اولئك الراغبين فى التعليم . وعلى هذا فإن هذة الدراسة تسعى الى تحديد المجالات التى يمكن ان تستخدم فيها اسلوب التعليم بالمراسلة ، وان نحذر من الاخذ بنظم تمت فى دول اخرى لاختلاف الظروف ، ولكن يمكن دراسة مدى الاستفادة التى يمكن ان تتحقق من دراسة برامج سياسية عن طريق المراسلة ويعد هذا هدف آخر لهذة الدراسة . ويمكن على ذلك تحديد اهداف هذة الدراسة فى معرفة مجالات واساليب التعليم بالمراسلة ومدى الاستفادة منها فى ظروفنا المحلية .

وفى سبيل الوصول الى هذة الاهداف فقد قام الباحث بمعالجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية فى ج . م . ع . التى تدعو الى الأخذ باسلوب التعليم بالمراسلة وقد اسفر ذلك عن تحديد بعض المشكلات التى لا يتصدى لها التعليم النظامى وتستطيع اساليب التعليم بالمراسلة ان تؤدى دورا فى هذة المشكلات هى :ـ

١ ـ الامية والامية المهنية .

٢ ـ جمود هيكل المهارة .

٣ - عزلة المنشئات التعليمية عن الوحدات الانتاجية ٠
٤ - تحسين المستوى المادى والمهنى فى اثناء الخدمة ٠
٥ - الالزام فى المرحلة الابتدائية ٠
٦ - تعليم الفتـــــاة ٠
٧ - تأهيل المعوقين والمرض ٠
٨ - المتفوقـــــــون ٠
٩ - ظاهرة التخلف الدارس ٠
١٠- الانعزال الجغرافـــى ٠

كما قام الباحث بتحديد المجالات التعليمية التى يبغـــــى بعض العاملين بقطاعات ثلاثة دراستها ، وهذة القطاعات هى :

١ - بعض مدرسي المرحلة الابتدائيـــــة ٠
٢ - بعض العمـــــال ٠
٣ - بعض الموظفين الكتابيين ٠

وذلك عن طريق الاستفتاءات المفتوحة والمقيدة ، وقـــــد اسفرت هذة الاستفتاءاة عن تحديد مجالات دراسية يبغى العاملـــــون دراستها وكانت على التوالى ١٠٧١ رغبة ، ١٠٤٨ رغبة ، ١٣٩٣رغبة

وفى سبيل الاجابة على السؤال الثانى قدم الباحث دراسة عـــن امكانات التعليم بالمراسلة واساليبة وخبرات من بعض الدول المتقدمة ٠ثم قدم الباحث دراسة للعوامل التى تحدد طريقة اعداد اى برنامج دراســى بالمراسلة وذكر انها تتوقف علـــى :-

١ - المستويات التعليمية للدارسين وظروفهم ٠

٢ - طبيعة المادة التى يعالجها البرنامج •

٣ - طبيعة البرنامج •

٤ - الوسائل التعليمية الميسرة •

وقد عالج ايضا الاسس التى يعتمد عليها اعداد البرنامج وهى :-

١ - تحديد الاهداف •

٢ - تحديد المحتوى •

٣ - التخطيط لعرض البرنامج •

٤ - اعداد مقدمة البرنامج •

٥ - التوضيحات والوسائل التعليمية •

٦ - المراجع المستخدمة •

٧ - اساليب النشاط •

٨ - وسائل التقويم •

٩ - اسلوب ولغة البرنامج •

ثم عالج بعد ذلك اهمية الاتصال بين الدارس والمعهد واساليب الاتصال وكيفية تشجيع الدارسين على الاستمرار وفرص الاتصال الشخصى وذلك من واقع خبرات بعض الدول التى سبقتنا فى الأخذ بهذا الاسلوب التعليمى وهذه الفرص هى :-

١ - مراكز الاستشارة •

٢ - اللقاءات الاسبوعية •

٣ - المدرس المتجول •

٤ - الحضور الى المعهد •

٥ - الدراسة فى مجموعات .
٦ - حلقات الدراسة الصيفية .

كما عالج الباحث ايضا دور المشرف ازاء الدارسين عن طريق المراسلة والامتحانات النهائية والاعداد لها ومكانة التعليم بالمراسلة بالنسبة للتعليم العادى .

ثم قام الباحث ببناء برنامجين دراسيين فى ضوء ما اسفر عنه تحديد المجالات الدراسية المرغوب فيها وفى ضوء امكانات التعليم بالمراسلة واساليبه وذلك فى مجالين دراسيين هى التربية وعلم النفس وتربية الاطفال بالنسبة لقطاع مدرسى المرحلة الابتدائية وقام الباحث بتحديد محتويات البرنامجين فى ضوء الاعتبارات الآتية :-
١ - احتياجات الدارسين .
٢ - خصائص المجتمع .
٣ - الاتجاهات العالمية .
٤ - مفاهيم المجال الدارس .

ثم استعان باراء مجموعة من المحكمين ثم قدم البرنامجين الى ثلاث مجموعات من الدارسين تتكون كل مجموعة منها من ثلاثة دارسين وقام بعد ذلك بتنفيذ البرنامجين بتقديمهما الى مجموعتين من مدرسات المرحلة الابتدائية بلغ عدد كل منها ثلاثون مدرسة بشروط معينة وقام بتنفيذ البرنامجين فى وقت واحد وفق اجراءات معينة وقد استخدم الباحث اختيارين هما :-

أ - اختبار المعلومات التربوية .
ب - مقياس الاتجاهات الوالدية .

وفيما يلى موجز لاهم النتائج التى اسفر عنها تنفيذ البرنامجين :-

١ - ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين مستوى الدارسين قبل تنفيذ البرنامج وبعده .

٢ - اسفر تنفيذ البرنامجين عن ان معظم الدارسين قد انجزوا واجبات جميع الدروس .

٣ - ان اكثر من ثلثى الدارسين لكل برنامج قد انجزوا جميع دروسهم فى حدود الفترة الزمنية المحددة فى اسبوع وبعضهم تقدم وتأخر عن ذلك .

٤ - ان معظم الدارسين بالمراسلة يحتاجون الى التشجيع الدائم

٥ - الاتصال التليفونى يعتبر من افضل الاساليب التى يمكن استخدامها لتحقيق الاتصال مع الدارسين .

التليفزيون وتعليم الكبار - جمهوريـــة مصر العربيـــــة

سامية احمد احمد على . دور التليفزيون فى محو الامية الوظيفـــى دراسة نظرية وتطبيقية لبرامج محو الامية الوظيفية فـــى تليفزيون جمهورية مصر العربية . الجيزة ، كلية الاعـــلام جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ . ٢٤٥ص .

- رسالة تقدمت لقسم الاذاعة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهـرة للحصول على درجة الماجستير فى الاعلام .

تضم الرسالة بابين يحتويا على ثمانية فصول الباب الاول يضـم اربعة فصول عن دور التليفزيون فى محو الامية الوظيفية وقد عرف الفصـــل الاول محو الامية ومحو الامية الوظيفية وبين الفصل الثانى علاقة محـــو الامية بالتنمية وتحدث الفصل الثالث عن التليفزيون كوسيلة لمحو الاميـــة الوظيفية وعرض الفصل الرابع اساليب محو الامية الوظيفية فى التلفزيـــون ، الباب الثانى الذى يضم الفصول الاربعة الاخيرة عن تليفزيون جمهوريـــة مصر العربية وقد بدأ بالفصل الخامس الذى ضم مسح شامل لتجـــارب تليفزيون جمهورية مصر العربية فى مجال محو الامية الوظيفية تلى ذلـــك الفصول السادس والسابع والثامن وقد ضموا تقييم لبرامج تليفزيون جمهورية مصر العربية فى مجال محو الامية الوظيفية للفلاحين والعمال وربة البيـــت وانتهت الرسالة بخاتمة ضمت النتائج والتوصيات ثم المراجع العربية والاجنبية

الهدف من هذة الدراسة هو توضيح دور التليفزيون فى محـــو الامية الوظيفية وما يمكن ان يسهم به فى القضاء على مشكلة الامية الابجديـــة

والفنية والحضارية التى تعانى منها البلاد النامية وتقييم دور تليفزيون جمهورية مصر العربية بصفة خاصة فى مجال محو الامية الوظيفية من خلال التجارب التى قدمها فى هذا المجال منذ نشأته وحتى اتمام الدراسة وقد انتهجت الباحثة المنهج الوصفى . وترجع اسباب اختيارها للموضوع لعدة اعتبارات من اهمها .

١ - ان حجم الامية والجهود التى بذلت فى مواجهتها قد وصلت الى مرحلة من الجمود فخطر الامية لازال متفاقما رغم الجهود الطويلة المبذولة .

٢ - ان مشكلة الامية لم تعد فى كل ابعادها مشكلة تعليمية او تربوية بل هى فى الاساس مشكلة حضارية .

٣ - ان اعداد متزايدة من السكان لن يتيسر لها التعليم فى المدارس فضلا عن ان التعليم فى المدارس ليس تعليما وظيفيا فى الغالب .

٤ - ان الامية من العوامل التى تعوق القوى البشرية عن الاسهام فى احداث التنمية .

٥ - ان برامج محو الامية الوظيفية تقوم على اساس اعطاء الاولوية فى العمل لاولئك الذين سوف يستعملون ما تعلموه فى تنمية بلادهم وترقية احوالهم ممن تقع اعمارهم بين ١٥ و ٤٥ عاما .

٦ - ان محو الامية الوظيفية هى وحدها التى تيسر ربط التعليم بمختلف الاعمار والمراحل واطوار الحياة والاعمال التى يمارسها الدارس ٠

ولقد كان اختيار الباحثة للتلفزيون كوسيلة لمحو الامية مبنيا اساسا على مزايا التليفزيون المتنوعة ومن ابرزها الجمع بين الصوت والصورة والحركة وما يتوفر لة من بعث الحيوية واجتذاب المشاهد اليه وان التليفزيون هو انسب الوسائل فى مجال محو الامية الوظيفية لانه يتضمن جانبا من التدريب المهنى الذى يحتاج الى توضيح بصرى للدارسين ٠ وقد بدأت مصر تفكر فى استخدام التليفزيون فى محو الامية بعد اعوام قليلة من بداية ارسال التليفزيون المصرى ٠ ومن المؤكد أن التليفزيون المصرى قد وضع فى اعتبارة عدة حقائق وهو يعد نفسة لهذة المهمة لعمل من بينها ٠

١ - ان عدد الأميين فى مصر يكاد يصل الى ٤٣٫٣٪ بين الذكور مقابل ٧١٪ بين الاناث ٠

٢ - ان الدعوة لمحو الامية قد ارتفعت جدا بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ٠

٣ - ان تجارب عديدة لمكافحة الامية قد تمت فى مصر على مدى نصف قرن لم تحقق النجاح المنشود وان وزارة التربية كانت تتحمل وحدها عبء هذة التجارب منذ بدأت اولى المحاولات المنظمة لمكافحة الامية عام ١٩٤٤ ٠

٤ - رغم ارتفاع ميزانية التعليم فى مصر خلال سنوات الثورة فأن نسب المقبولين فى مدارس المرحلة الاولى (حسب اقصى طاقة لها) لم تصل الى درجة الاستيعاب الكامل للتلاميذ الذين هم فى سن الالزام حيث تنضم سنويا اعداد جديدة الى جيش الاميين من هنا فكرت مصر فى استخدام التليفزيون فى محو الامية وبدأت اولى هذة التجارب عام ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ٠ وقد توصلت الباحثة من دراستها الى نتائج يمكن ايجازها فى :-

١ - ان فكرة محو الامية الوظيفية ظهرت فى ستينات هذا القرن لتم السى كثيرا من نواحى الضعف والقصور فى محو الامية التقليدية وذلك يجعل التعليم مرتبطا بالعمل والانتاج ومتصلا بحاجات الدارسين ومطالبهم ومشكلاتهم اليومية وهادفا الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ذلك لان التعليم الوظيفى بمعناة الواسع يشمل سلوك الناس من نواحية العرفية والوجدانية والعملية وبذلك يدخل ضمنة التدريب المهنى ٠

٢ - ان مضمون محو الامية الوظيفية واهدافها يختلف من بلد الى آخر بل ومن موقع الى آخر فى البلد نفسها ٠

٣ - ان تحديد الاهداف ورسم البرامج فى التعليم الوظيفى يجب ان يقوم على اساس من الفهم الكامل لمشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية واعطاء الاولوية فى العمل لاولئك الذين سوف يستعملون ما يتعلمونة فى تنمية بلادهم وترقية احوالهم ٠

٤ - ان البرامج الوظيفية فى محو الامية تتوجة الى فئات معينة من السكان متجانسة الغرض وتحاول ان تفسر سلوكها مستخدمة فى ذلك المنهج الدراسى المتكامل والانواع المختلفة من الطرق والادوات التعليمية •

٥ - ان البرامج الوظيفية تقوم على تعليم الموضوعات المختلفة متكاملة بعضها مع البعض الاخر فالتدريب المهنى وما يتصل بة من معلومات وحقائق يفتح الطريق لتعليم القراءة والكتابة والحساب ثم تعود البرامج فتتغذى التدريب المهنى بما يكتسبة الدارس من افكار ومعلومات •

٦ - اننا لا نستطيع ان نقضى على الامية المتفشية بالكتاب وفى مكان محدد وبالمعلم التقليدى وحدة بل يجب مكافحة الامية فى البيت والنادى والمصنع والمزرعة وفى كل مكان بكافة الوسائل التى من اهمها التليفزيون الذى يتميز بالصوت والصورة والحركة واللون (نظرا لانتشار التليفزيون الملون) وهى اهم العوامل فى عملية التعليم وخاصة بالنسبة لمحو الامية الوظيفية التى يشكل التدريب المهنى جزءا اساسيا فيها •

٧ - ان تليفزيون جمهورية مصر العربية بدأ يقوم برامج محو الامية منذ عام ١٩٦٤/٦٣ بتجربة استطلاعية تلاها تجربة اخرى عام ١٩٦٩/٦٨ ثم تجربة عام ١٩٧٢/٧١ موجهة الى الفلاحين كان من نتائجها :-

أ - ان التقارب فى السن بين الدارسين فى فصول محو الامية الوظيفية يساعد على الانتظام فى الدراسة لانة يقضى على مشكلة الحرج التى يعانى منها الكثير من الاميين •

ب - ان الدارسين الكبار يقبلون على تعليم القراءة والكتابة والحساب لارتباط ذلك بمصالحهم الخاصة حيث يسهل لهم عمليات الشراء والبيع ومعرفة حساباتهم فى الجمعية التعاونية وحقوقهم تجاهها •

جـ - ان من اسباب زيادة الاقبال على فصول محو الامية الوظيفية الشرط الذى وضعتة الدولة فى اهمية الحصول على شهادة محو الامية الوظيفية كشرط للتوظف •

٨ - ان مشروع محو الامية الوظيفية العام سنة ١٩٧٦ / ١٩٧٧ لم يهتم بالقطاعات المختلفة من الدارسين بنفس النسبة فقدم المشروع دروسا للشرطة بنسبة ٧٧ر١٧٪ من مجموع دروس البرنامج وتلى ذلك الدروس المقدمة لربة البيت التى احتلت نسبة ٦٦ر١٦٪ ويلى العمال بنسبة ٨٨ر٨٪ واخيرا الفلاحين بنسبة ٢٢ر٢٪ وهذا يعتبر عيبا كبيرا فى هذا المشروع •

٩ - ان التليفزيون لم يعط العمال الاميين نصيبهم الضرورى ضمن برامجة فلم يقدم لهم خلال تجاربة سوى دروس قليلة واقل منها تلك الدروس التى تحمل جرعات وظيفية •

وقد اوصت الباحثة بما يلى :ـ

١ ـ ال[illegible] فى استخدام التليفزيون فى محو الامية الوظيفية مـــع التركيز على الجوانب الفنية لكل مهنة ٠

٢ ـ الاستفادة من التجارب العالمية فى هذا المجال واعادة النظر فى الاساليب القائمة والتخلى عن الاساليب التقليدية التى كانت تتعامل مع الامية باعتبارها ظاهرة مستقلة يمكن تناولها بمفردها وبمعزل عن مشكلات التخلف الاخرى الموجودة فى المجتمـــع ومظاهرها المتعددة فى الجوانب الاجتماعية والاقتصاديـــة والسياسية ٠

٣ ـ ربط برامج ومشروعات محو الامية بعمليات التدريب المهنى والثقافة العمالية والارشاد الزراعى وتنمية المجتمع مع توجيه اهتمام خـــاص بالارشاد الزراعى نظرا لان غالبية الاميين يعيشون فى المناطـــق الريفية ٠

٤ ـ توفير وتدعيم الاجهزة المسئولة عن تدريب القيادات (اداريا وفنيا) اللازمة لمحو الامية وتعليم الكبار فى الوطن العربى وانشاء صندوق عربى قادر على تمويل انشطة ومشروعات محو الامية فى البلاد العربية حيث ان المشكلة واحدة على ان تتبنى البلاد العربية مشـــروعا لربط التليفزيون عن طريق القمر الصناعى لاستخدامه فى اغـــراض محو الامية وذلك لتقليل التكاليف ٠

٥ ـ اعطاء اولوية فى جهود محو الامية لفئات السن المنتجة اقتصاديا (١٥ : ٤٥ عاما) مع تخصيص مكافآت تشجيعية العامـل الذى يتحرر من اميته وحرمان العامل من الترقية اذا تخلف عـن الالتحاق بدورة محو الامية او العامل الذى يرسب فى دورتـى محو امية ، وعدم قبول ترشيح العامل الامى لانتخابات النقابـة الا بعد حصوله على شهادة التحرر من الامية مع اعتبار ساعـات الدراسة فى فصول محو الامية الوظيفية والتدريب المهنى جـزءا من ساعات العمل المدفوعة الاجـر ٠

(١٣)

محمد معوض ابراهيم نصر . دور التليفزيون العربي في التنمية الاجتماعية في الريف ، دراسة تطبيقية على بعض قرى الريف المصري . الجيزة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ١٩٧٩ . ١٩٧ص+ ملاحق .

- رسالة قدمت لقسم الاذاعة والتليفزيون ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة للحصول على درجة الماجستير في الاعلام .

بدأت الدراسة بمقدمة شرحت مشكلة البحث واهميتها ، والهدف من الدراسة ومنهجها تلى ذلك مادة الدراسة التي قسمها الباحث الى بابين احتويا على عشر فصول ، الباب الاول ضم ثمانية فصول وهو عن الدراسة النظرية وقد بدأها الفصل الاول الذى شرح مفهوم المجتمعات الريفية وبين خصائصها ، واستعرض الفصل الثاني المشكلات التي تعاني منها المجتمعات الريفية ، وبين الفصل الثالث دور وسائل الاعلام في التنمية الاجتماعية في المجتمعات الريفية ، واستعرض الفصل الرابع مزايا التليفزيون ، وتحدث الفصل الخامس عن نوادى المشاهدة وبين اهميتها في المجتمعات الريفية وتحدث الفصل السادس عن التليفزيون كوسيلة اخبار ، ووضح الفصل السابع دور التليفزيون في اتخاذ القرارات في الريف ، وتحدث الفصل الثامن عن دور التيلفزيون في محو الامية ودوره في العملية التعليمية كما بين دوره في انماط التدريب في الريف واهميته في الارشاد الزراعي ، وخصص الباب الثاني الذى احتوى على فصلين للدراسة الميدانية وقد بدأ بالفصل التاسع الذى بين الهدف من الدراسة ومجالها الجغرافي والبشرى كما بين العينة المستخدمة

فى الدراسة الميدانية وادواتها وطريقة جمع بياناتها ، وضم الفصــل العاشر نتائج ومؤشرات الدراسة الميدانية التى بينت دور التليفزيــون كجهاز اخبارى وعلاقته باتخاذ القرارات فى الريف ثم مدى الاستفادة من البرامج التعليمية فى تعليم الكبار ونشر المعلومات والتحرك المسادى تلى ذلك خاتمة وتوصيات ومقترحات ثم مصادر الدراسة ومراجعها وملاحق الدراسة التى ضمت استمارة البحث .

المشكلة الاساسية لهذة الدارسة هى تحديد دور التلفزيــون فى خدمة عملية التنمية الاجتماعية فى الريف المصرى فى ضوء الوظائــف الاساسية الثلاث وهى الاعلام واتخاذ القرارات والتعليم ، وقد اعتمــد الباحث فى دراستة النظرية على مجموعة من المراجع والتقارير والدراسات السابقة اما الدراسة الميدانية فقد اجراها الباحث فى قريتى سلامــون قبلى وسلامون بحرى وهما قرتين متجاورتين لا يفصلهما الا جدول مــاء صغير وتبعدان عن مدينة شبين الكوم عاصمة محافظة المنوفية بما يقــرب من ٢٠ كيلو مترا وتنتشر بها تين القريتين اجهزة التليفزيون على نطــاق واسع وقد اعتمد الباحث فى اختيار العينة على الاسلوب العشوائـــى المنتظم لاختيار ١٠٪ من اجمالى ارباب وربات الاسر من سكان القريتين واعتمد على اسلوب المقابلة الشخصية لحالات البحث وتضم استمارة البحث نحو ٦٠ سؤالا لجمع البيانات والمعلومات اللازمة والتى يجيب عليهــا افراد العينة فى حرية وموضوعية تامة وقد توصل الباحث من دراستة الـــى النتائج التاليـــة :-

١ - ان وسائل الاعلام الاليكترونية تفوق جميع وسائل الاتصال فى نشر الاخبار بين القرويين حيث انها تتخطى حاجز الامية وتتمتع بالفورية فى اذاعة الاخبار ويفوق الراديو التليفزيون فى هذا المجال نظرا لانتشارة بصورة كبيرة بين القرويين .

٢ - اظهر افراد العينة من مشاهدى برامج التليفزيون من الريفيين والريفيات ان مستوى تطلعاتهم عال وان نسبة عالية من المشاهدين يوافقون على تعليم البنت .

٣ - تبين ان دور التليفزيون فى اتخاذ القرارات الخاصة بتنظيم الاسرة لا يتعدى خلق الادراك والاهتمام بطريقة واسلوب التنظيم كفوائد بعضها ومزايا بعضها دون الاخر ولا يتعدى دور التليفزيون ذلك .

٤ - تشير نتائج الدراسة الميدانية ان التلاميذ الابناء يستفيدون من البرامج التعليمية التى يقدمها التليفزيون وان نسبة كبيرة من الاسر قد تقدم ابنائها فى دراستهم نتيجة لمتابعتهم البرامج التعليمية فى التليفزيون داخل الريف المصرى وقرروا ان ابناؤهم لم يرسبوا منذ مشاهدة هذة البرامج التعليمية ، وقرر بعضهم ان ابناؤهم استغنوا بهذة البرامج والدروس التى يقدمها التليفزيون لتعليم ابناء المدارس - عن الدروس الخصوصى .

٥ - ان نسبة كبيرة من افراد العينة قد عرفوا اشياء جديدة من هذة البرامج ومنهـا :-

أ - بعض الافكار المتصلة بطرق واساليب الزراعة والحصاد ومقاومة الحشائش والآفات الزراعية والتسميد والري ومواعيد زراعة المحاصيل الحقلية المختلفة واضرار التبكير والتأخير في زراعتها .

ب - بعض الموضوعات التي تتصل بتنمية الثروة الحيوانية مثل انتاج السلالات الجيدة وبعض عمليات التلقيح الصناعي وتربية المواشي والطيور وعلاج بعض امراض الحيوانات المختلفة .

وقد انتهت الدراسة بتوصيات خرج بها الباحث وتبين اهمية :-

١ - المزيد من الاستخدام للاذاعة المرئية ومد الارسال للمناطق الريفية من اجل الارتقاء بها على طريق التنمية الاجتماعية .

٢ - التوسع في اقامة نوادي المشاهدة الجماعية وتعميمها داخل قرى الريف المصري التي ما زالت محرومة منها .

٣ - التوسع في انتاج واستخدام البرامج التليفزيونية الهادفة التي تخدم عملية التنمية الاجتماعية وان تركز هذة البرامج على التنمية الثقافية السكانية وبرامج النشاط الزراعي وتعليم الكبار مع ضرورة تحقيق التكامل والتنسيق فيما بينها والاهتمام بتقييمها من حين لآخر عن طريق الدراسات والبحوث الميدانية ولمعرفة رأي الفلاحين باستمرار والتعرف على رغباتهم لا لارضائها ولكن لتوجيهها وتطويرها بما يخدم عملية التنمية .

٤ ـ اعادة تقديم برامج محو الامية الوظيفية فى شكل جديد مع
الاستمرار من عرض هذة البرامج لمواجهة مشكلة انتشار الامية
الريفية ٠

(١٤)

نرجس حلمي بباوى • دور التليفزيون كوسيلة اعلامية فى نشر الاعلام الزراعى بالريف المصرى ، دراسة تطبيقية على البرامج الريفية بتليفزيون جمهورية مصر العربية • الجيزة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩ • ١٥٣ص •

- رسالة قدمت لقسم الاذاعة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة للحصول على درجة الماجستير •

تضم الرسالة سبع فصول حدد الفصل الاول مشكلة البحث وبين اهداف دراستها وفروض البحث ومنهجة مع عرض للدراسات السابقة فى مجالة ، وشرح الفصل الثانى مفهوم التنمية وبين الخصائص والسمات التى تميز الريف المصرى ، وبين الفصل الثالث دور الاعلام فى التنمية وعملية تبنى الافكار المستحدثة ، وتحدث الفصل الرابع عن دور التليفزيون فى نشر الاعلام الزراعى بالريف ، وضم الفصل الخامس خطة البحث وبين منهجة واهدافة وفروضة واستعرض الفصل السادس النتائج والتوصيات وضم الفصل السابع ملخص للبحث وخاتمة تلى ذلك قائمة بالمراجع العربية والاجنبية وملاحق الرسالة التى ضمت استمارة تحليل المضمون و ٢٠ جدول لتحليل مضمون البرامج وساعات الارسال وعدد ساعات ارسال المواد التعليمية •

يقوم تليفزيون جمهورية مصر العربية ببث برامج ريفية ضمن برنامجة العام منذ سنة ١٩٦٥ وحتى الآن وكنتيجة لقلة البحوث والدراسات التى تناولت اثر التليفزيون فى نشر الاعلام الزراعى بالريف

مع التطبيق على البرنامج الريفى - نشأت الحاجة للقيام باجراء هذا البحث .

ويهدف البحث الى دراسة مدى ملاءمة الوقت المخصص للبرامج الريفية بالنسبة لسكان الريف مع مقارنتها بالزمن المخصص للبرامج الاخرى ، ودراسة مدى ملاءمة الوقت المخصص لبرامج محو الامية مع التعرف على اسلوب تحليل المضمون لوصف مضمون البرامج الريفية بالتلفزيون العربى باستخدام مقاييس الموضوع واسلوب التقديم والزمن المخصص للبرامج ومصدر البرامج . وتوصلت للنتائج التالية :-

١ - ميل التليفزيون الى اشباع اهتمامات اهل المدن ترتب علية انخفاض نسبة البرامج المخصصة لاهل الريف الى جانب ان مواعيد اذاعة البرامج الريفية غير مناسبة فيذاع برنامج المجلة الزراعية الساعة الخامسة والنصف وهو ميعاد يكون الفلاح فية فى عملة ، ويذاع برنامج الثورة الخضراء الساعة التاسعة والنصف او العاشرة الاربعا وهو ميعاد غير مناسب فاما ان يكون الفلاح قد حل علية التعب والارهاق ونام واما انة يتهيأ للنوم .

٢ - يميل التليفزيون الى عرض برامج تعليمية اكثر من برامج محو الامية والبرامج الريفية فقد اتضح ان عدد ساعات البرامج التعليمية المدرسية وصلت عام ١٩٧٨ الى ٣١ر٣٪ من جملة ساعات البرامج وان ساعات برامج محو الامية وصلت الى ٧٣ر٪ والبرامج الريفية ٤ر٪ وهكذا يتضح ان البرامج التعليمية موجهة للطلبة واما برامج محو

الامية فلا تحظى الا بد قائق قليلة نسبتها تكاد تكون متقاربة مع البرامج الريفية ٠

٣ ـ يميل التلفزيون الى عرض برامج للطوائف المختلفة اكثر من طائفة اهل الريف فلقد اشارت نتائج البحث الى ان برامج الطوائف ومن بينها طائفة اهل الريف لا يخصص لها الارسال الكافى اذ ان جملة الارسال الموجة لجميع الطوائف بلغ ٤٠ر٧٪ سنة ١٩٧٨ تحظى برامج الاطفال باعلى نسبة اذ بلغت نسبة ساعات ارسالها ١٧ر٤٪ وبلغت ساعات الارسال لبرامج المرأة ٢ر٪ والشباب ٤٨ر٪ وطائفة العمال ٠٥ر٪ والريف ٤ر٪ ويعتبر معدل ارسال باقى الطوائف طفيف جداً اذ يتراوح ما بين ٦٧ر٪ لبرامج الخدمات الى ٠٤ر٪ للقوات المسلحة والشرطة ١٠ر٪ والسياحة ٣٥ر٪ ٠

٤ ـ تعتمد غالبية البرامج الريفية فى تقديمها على اسلوب الحوار اكثر من تقديم البرنامج بواسطة حديث المذيع فقط ٠

٥ ـ تعتمد غالبية البرامج على المصادر المتخصصة او المسئولة بالاضافة الى مجتمع الفلاحين اكثر من اعتمادها على المذيع فقط ٠

٦ ـ تهتم البرامج الريفية بتقديم مضمون يتعلق بظروف الانتاج الزراعى بشقية النباتى والحيوانى اكثرمن اهتمامها بجوانب الحياة الاجتماعية للمرأة الريفية ٠ فقد اتضح ان البرامج الريفية تهتم بتقديم موضوعات عن الانتاج النباتى والحيوانى واستصلاح الاراضى

كما تهتم بالنحل وتغذيته لما له من قيمة اقتصادية فى الانتاج الزراعى ، وتهتم بالجوانب السياسية والاقتصادية بتقديم برنامج عن بنك القرية والتعاون وجمعيات تنمية المجتمع وغيرها ولكن لم تهتم بتقديم برامج تخص الحياة الاجتماعية للمرأة الريفية

٧ - لم يقدم البرنامج اية برامج عن الحياة الاجتماعية للمرأة او برامج عن الصناعات الغذائية والاقتصاد المنزلى الذى يهتم بتنمية خبرات ومعارف الجانب النسائى فى الاسرة الريفية .

وجية سمعان عبد المسيح . دور التليفزيون فى التغير الثقافى والاجتماعى مع دراسة لجمهورية مصر العربية . الجيزة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩ . ٤٨٤ص .

- رسالة مقدمة لقسم الاذاعى ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة فى الاعلام .

بدأت الرسالة بمقدمة استعرضت مضمونها مع عرض بعض الصعوبات والعقبات التى واجهت الباحث فى اعداد رسالته تلى ذلك مادة الرسالة وهى تضم ثمانية فصول تتبع الفصل الاول التطورات التى مرت بها بحوث الاتصال ونظرياته ، وتحدث الفصل الثانى عن جمهور التليفزيون مبينا خصائصها ودوافعها لامتلاك التليفزيون وناقش الفصل الثالث دور التليفزيون فى التغير الاجتماعى ووظائفه وشرح الفصل الرابع الاثار الاجتماعية للتليفزيون مبينا اثارة فى التغير والتحول فى الرأى ، اثارة على الذوق ، ووضح الفصل الخامس دور التليفزيون فى التغير الثقافى مركزا على توضيح مفهوم الثقافة ، تأثير التليفزيون على الاهتمامات الفكرية للاطفال ، تأثير التليفزيون على القراءة ، دورة فى تعليم الكبار ، واشار الفصل السادس الى ثقافة الجماهير وتحدث الفصل السابع عن التليفزيون المصرى مبينا مزاياه وعيوبة ، دورة الاجتماعى والثقافى ، تأثيرة فى العادات والانشطة مع عرض للانتقادات الموجهة لة ، وضم الفصل الثامن خاتمة البحث تلى ذلك قائمة بالمراجع العربية والاجنبية التى اعتمد عليها الباحث

لقد غدت وسائل الاتصال الجماهيرى احدى سمات المجتمع

المعاصر فقد احتلت مكانة هامة واساسية بحيث اصبح متعذراً تصور وجود مجتمع مهما كانت درجة تطورة بدون توفر اشكال معينة للاتصال ويتفق الباحثون فى مجال الوسائل الجماهيرية على ان هذة الوسائل تخبر وتثقف وتسلى وانها تكون جزءاً متكاملاً من النسيج الاجتماعى، وترجع اهمية هذا البحث الى انه يوضح دور التليفزيون فى التغيير الاجتماعى والثقافى وفى تعليم الكبار وفى التأثير على الاهتمامات الفكرية للاطفال وقد اعتمد الباحث فى دراستة على المنهج الوصفى التحليلى وتوصل الى نتائج منها :-

١ - ان مفاهيم الاتصال وفرضياتة قد تغيرت سواء بفضل التقدم الذى احرزتة النظرية الاجتماعية او بفضل بروز الوسائل واحتلالها مكانا فسيحا فى الساحة الاجتماعية ٠

٢ - لقد تأكد دور التليفزيون فى الدول النامية فى التغير الاجتماعى فقد قام بتأدية مهام لخدمة قضية التنمية وذلك فضلا عن زيادة مدى الفهم الانسانى بتوسيع مجال الحواس الانسانية ٠

٣ - ليس من شك ان وسائل الاعلام الجماهيرى ومنها التليفزيون قد اخرجت فئات كثيرة من عزلتها الاجتماعية وربطتها بعالم اكبر وأوسع وحطمت الكثير من الحواجز التى كانت ولا تزال قائمة بين الريف والمدينة ويعمل التليفزيون على التقريب بين الفئات الشعبية واعمال الصفوة ٠

٤ - يزيد التليفزيون من معارف المشاهدين ويعلم اشياء كثيرة بالاضافة الى انة نافذة مفتوحة على العالم تمكن من اكتشاف شعوب وبلدان اخرى والتعرف بصورة افضل على البشر الاخرين وطرق معيشتهم وان التليفزيون بهذا الاسلوب قد غير كثيراً من حياة الافراد وامكن بفضلة معرفة امور كثيرة اى انة يسهم فى التكوين الفكرى والثقافى لمشاهدية ٠

٥ - اتضح ان التليفزيون يساعد الاطفال على الحصول على نتائج افضل ويجعلهم يندمجون فى برامج الكبار ويتعلمون منها باكثر مما يتعلمون من البرامج المخصصة لهم ٠

٦ - من الواضح ان استخدام التليفزيون قد قلل من عدد الكتب المقروءة وحد من الوقت الذى كان يقضى فى قراءتها ٠

٧ - يساند التليفزيون التعليم المدرسى سواء عن طريق برامج تعليمية خاصة او تقديم برامج دراسية متكاملة والاسهام فى برامج التدريب والتثقيف ومحو الامية وتعليم الكبار مما يعمل على رفع المستوى التعليمى والثقافى واكساب المعرفة والوعى وتنمية الذوق الفنى وانفتاح العقول البشرية على قيم ثقافية جديدة وانماط جديدة فى الحياة ٠

٨ - ينطوى التليفزيون على امكانيات هائلة لتعليم الكبار وتثقيفهم او مواصلة تثقيفهم حيث يمكنة تقوية الحافز على التعليم والرغبة فية والمثابرة علية وهى القوى الدافعة فى عملية التعليم ٠ ويستخدم

التليفزيون لاغراض تعليمية وتدريبية واضحة كى يوفر تعليما وتدريبا لمن لم يتمكنوا من استكمال تعليمهم او لم يتوفر لهم الوقت الكافى للتعليم او الذين يرغبون فى تجديد تدريبهم ومن التجارب الرائدة فى هذا المجال تجربة الجامعة المفتوحة فى المملكة المتحدة التى تطبق منهج الجمع بين وسائل الاعلام والنظم التعليمية • ويمكن ان يتخذ الدور الذى يقوم بة التليفزيون فى هذا المجال اشكالا مختلفة مثل نوادى التليفزيون والمشاهدة الجماعية والمدارس والجامعات التليفزيونية وتقديم دورات تدريبية للعاملين •

٩ ـ لقد ارتبط بوجود التليفزيون اساسا مفهوم جديد اصبح يسمى بأسم ثقافة الجماهير فيقدم التليفزيون اكثر من غيرة مجموعة متنوعة من البرامج الاعلامية والثقافية والتعليمية والدينية والرياضية والمنوعات والتمثيليات والافلام •

١٠ ـ وبالنسبة للتلفزيون المصرى يلاحظ انة قد شارك فى حملات محو الامية وقدم منذ فترة مبكرة مجموعة من البرامج خصصت لهذا الغرض وقد تطورت هذة البرامج واتسمت بالطابع الوظيفى وقد اسهمت فى زيادة الوعى وتفتح الاذهان والحد من نسبة الامية واحداث تغييرات سلوكية مرغوب فيها ومحاربة العادات السيئة والتقاليد البالية الموروثة كما انة احدث تغييرا فى العادات وفى الانشطة التى تمارس فى وقت الفراغ فقد انخفضت نسبة المترددين على المقاهى من بين الحائزين على اجهزة التليفزيون •

الثقافة العمالية - جمهورية السودان الديمقراطية

حسن محمد ادريس عبد الحفيظ . دور العلاقات العامة في تحقيق اهداف الثقافة العمالية دراسة تطبيقية على مؤسسة الثقافة العمالية السودانية ومراكزها بمديرية الخرطوم في الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٧٦ . الجيزة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩ . ٥٨٩ ص .

- رسالة قدمت لقسم العلاقات العامة والاعلام ، كلية الاعلام جامعة القاهرة للحصول على درجة الماجستير في الاعلام .

تضم الرسالة ثلاثة اجزاء الجزء الاول يحتوى على ثلاث فصول عرض الفصل الاول مشكلة البحث وبين منهجه والمناهج المستخدمة فيه وطريقة اختيار عينتة وحدود البحث ، وشرح الفصل الثاني مفهوم الثقافة العمالية واهدافها وعلاقة الثقافة العمالية بالامية مع عرض لبرامج الثقافة العمالية ومشاكلها ولبعض التجارب العالمية في مجال الثقافة العمالية ، وضم الفصل الثالث دراسة نقدية لمؤسسة الثقافة العمالية السودانية والجزء الثاني من الدراسة خاص بالدراسة الميدانية ويضم سبع فصول بين الفصل الاول الجوانب التنظيمية للعلاقات العامة بمؤسسة الثقافة العمالية السودانية ، وتحدث الفصل الثاني عن القوى العاملة بجهاز العلاقات العامة ، وشرح الفصل الثالث اهداف العلاقات العامة بالمؤسسة ووظائفها ونشاطها وضم الفصل الرابع تخطيطا لنشاط العلاقات العامة مع بيان متطلبات التخطيط في مجال العلاقات العامة وتحدث الفصل الخامس عن طرق الاتصال في العلاقات العامة فبين

وسائلة التى تضم الاذاعة ، التليفزيون ، الصحافة والسينمـــــا
واستعرض الفصل السادس انواع بحوث العلاقات العامة وضم الفصـــل
السابع تقديم لنشاط العلاقات العامة ، اما الجزء الثالث من الرسالـــة
الذى يحتوى على فصل واحد فقد ضم نتائج الرسالة والتوصيات الـــتى
يرى الباحث الاخذ بها تلى ذلك قائمة بالمراجع العربية والاجنبية التـى
اعتمد عليها الباحث فى اعداد رسالتة وملاحق الرسالة التى ضمـــت
استمارة البحث وجداول الدراسة الميزانية .

لقد وافقت حكومة السودان على تلبية مطلب اتحاد عام نقابــات
عمال السودان فى قيام مؤسسة الثقافة العمالية لكى تتولى ترشيد العمال
وصولاً الى عامل ماهر ونقابى يدير نقابتة بالطريقة التى تحقق اهـــداف
النقابة واهداف المجتمع ، وتعتبر الثقافة العمالية اداة للتغيير ووسيلة
للتنمية وهدف لها ووسيلتها فى نفس الوقت هى العلاقات العامة الـــتى
تلعب دوراً فى ارساء القيم وتغيير الاتجاهات البالية واحداث التكيـــف
بين الجديد والقديم عن طريق خططها وبرامجها .

ويتصدى الباحث فى هذة الدراسة للعلاقات العامة بمؤسســـة
الثقافة العمالية من الجوانب التنظيمية واساليب ممارستها واقتراح التوصيات
التى تسهم فى مواجهة المشكلات التى تعترض اداء العلاقات العامة لعملها
بهذة المؤسسة . وتعتمد الدراسة على المنهج الاستكشافى والمنهـــج
المسحى القائم على اسلوب مسح الرأى العام والاستقصاء والمقابلـــــة
اما عينة البحث فتبلغ ١٠٠ فرد ممثلة لـ ٥٠١٩ هم مجتمع البحث الـــذى
تخرج من المؤسسة على مدى ست سنوات . اما الاطار الزمنى للبحـــث

فهو الفترة من سنة ١٩٧١ الى سنة ١٩٧٦ • والاطار المكانى لـــة هو مدينة الخطرطوم • وقد اسفرت الدراسة عن عدة نتائج من بينها :-

١ - تعذر توسيع قاعدة المنتفعين بالثقافة العمالية فى الوقت الحاضر نظرا لعدم وجود امكانيات مادية وبشرية تسمح بتوسيع هذة الخدمة حاليـــا •

٢ - انتشار الامية بين العمال يعوق من تقدم الثقافة العماليـــة وانتشارها •

٣ - عدم التنسيق بين النقابات والاتحاد العام للنقابات يضر بقضيـــة الثقافة العمالية •

٤ - اتضح عدم وجود كادر متخصص لمتابعة خريجى الثقافة العماليـــة سواء عن طريق المجال الاذاعى او التليفزيون او النشر او المطبوعات بصفة عامة •

٥ - اتضح ان ٦٩٪ من عينة البحث لم تكن لديها فكرة سابقة عن عمـــل مؤسسة الثقافة العمالية رغم انها تقوم بتقديم الارشادات الـــتى يستفيد منها جمهورها •

٦ - تبين ان العلاقات العامة تقوم بتقديم خدماتها لجمهورها فـــى شكل محاضرات مطبوعة وعروض سينمائية وخدمات اخرى وان جمهورهـا يستفيد من هذة الخدمات •

٧ ـ ان المؤسسة تستخدم النشرات فى توصيل المعلومات لجمهورها الى جانب كتاب واحد اصدرتة من قبل ٠

٨ ـ اقترح ٩٢٪ من الذين يقرأون الصحف من عينة البحث تخصيص باب ثابت فى الصحف اليومية للثقافة العمالية واشراكهم فى تحرير مادتة ٠

٩ ـ اتضح ان جمهور الثقافة العمالية يستفيد من البرنامج الاذاعى وان الفائدة الاولى هى شرح القوانين التى تهم العمل والعمال مع توضيح اهمية تعديل وقت عرض البرنامج ليكون فيما بين الساعة السابعة الى الثامنة مساء وان يزاد وقت البرنامج من ٣٠ الى ٤٠ دقيقة وان يقدم باللغة العربية الفصحى والعامية معاً وان يحتوى على مناقشات واسئلة واجوبة ومقابلات فردية وجماعية ٠

١٠ ـ اتضح ان ٤٣٪ من عينة البحث لاتشاهد التليفزيون وترجع اسباب ذلك الى عدم ملكية جهاز التليفزيون او الى ان برنامج الثقافة العمالية غير جذاب واتضح ان الذين يشاهدون البرنامج يستفيدون منة وخاصة فى شرح القوانين المتعلقة بالعمل والنقابة واقترحت عينة البحث اشراك جمهور الثقافة العمالية فى اعداد وتقديم البرنامج والاجابة على تساؤلات جماهير المؤسسة ٠

١١ ـ اتضح ان العلاقات العامة لا تستخدم بحوث الرأى العام فى قياس اراء وافكار واتجاهات الجماهير نحو المنشأة او سياستها او اعمالها ٠

اما التوصيات التى انتهت اليها الرسالة فتبين :

١ ـ ضرورة ان تعمل الحكومة السودانية على زيادة ميزانية مؤسسة الثقافة العمالية وان يحدد القطاع الخاص نسبة من ارباحة لصالح الثقافة العمالية مع تخصيص اسبوع سنوى للثقافة العمالية تقام فيه الحفلات والمهرجانات الرياضية والاسواق الخيرية التى تخصص ايراداتها لصالح مؤسسة الثقافة العمالية ٠

٢ ـ العناية بروابط الخريجين من الثقافة العمالية وتطويرها بحيث تصبح حلقة اتصال بين النقابات والعمال والعلاقات العامة بالمؤسسة وتعمل على توصيل اخبار المؤسسة وكل جديد لجمهورها

٣ ـ الاستعانة بوزارة التربية والتعليم فى وضع كتيبات تعكس موضوعات خاصة بالثقافة العمالية كالانتاج وصحة العامل والسلامة المهنية على ان تكون هذة الكتيبات بلغة سهلة تحتفظ بمضمونها وتباع بسعر اسمى للعمال ٠

٤ ـ اعداد برنامج اذاعى وتليفزيونى على نسق البرامج التعليمية لمحو الامية والارشاد الزراعى وذلك بالتعاون مع الاذاعة والتليفزيون ووزارة التربية والتعليم والمحاضرين والمتعاونين مع الثقافة العمالية

٥ ـ ادخال نظام الاذاعة المحلية لدى كل لجنة نقابية وتدريب من يتولون امرها على ان تمدهم الثقافة العمالية بمحاضرات مسجلة

عن الثقافة العمالية ٠ وتشجيع بيع المحاضرات المسجلة للثقافة العمالية فى المؤسسات المختلفة ٠

٦ ـ تخصيص اسبوع كل سنة فى وسائل الاعلام السودانية تتناول فية تلك الوسائل الثقافية العمالية وانجازاتها ٠

٧ ـ ان تمارس العلاقات العامة بمؤسسة الثقافة العمالية مهامها الوظيفية على اسس علمية فيما يتعلق بالبحوث والتخطيط وتقويم اعمالها وتصحيح مسارها ٠

الجامعات المفتوحة ـ الدول العربية

ليلى العقاد . دور وسائل الاعلام فى الجامعات المفتوحة مع بحث امكان تطبيق نظام الجامعة المفتوحة فى بريطانيا على الوطن العربى باستخدام القمر الصناعى العربى . الجيزة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩ . ٤٠٤ص ، ملاحق .

ـ رسالة قدمت لكلية الاعلام ، جامعة القاهرة للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة فى الاعلام .

بدأت الرسالة بمقدمة بينت مشكلة البحث واهميتها واهداف البحث ومنهجة تلى ذلك مادة الرسالة التى ضمنتها الباحثة فى اربعة اجزاء تضم احدى عشر فصلا الجزء الاول عن الجامعة المفتوحة فى بريطانيا ويضم اربعة فصول ويحوى الفصل الاول نبذة تاريخية عن الجامعة المفتوحة فى بريطانيا مع بيان فلسفتها وتنظيمها وتمويلها ، وشرح الفصل الثانى نظام القبول بالجامعة المفتوحة ، واستعرض الفصل الثالث اسلوب الدراسة والتقنيات التربوية بالجامعة المفتوحة وشرح الفصل الرابع تجربة تقديم مناهج الجامعة المفتوحة من خلال الاذاعة ، وضم الجزء الثانى من الرسالة الفصول الاربعة التالية وخصصتة الباحثة للحديث عن التعليم المفتوح واستخدام الاتصالات الفضائية وقد بدأ بالفصل الخامس الذى شرح مفهوم التعليم المفتوح وعلاقتة بالاتصالات الفضائية وعرضت الفصول الثلاثة التالية بعض التجارب الدولية فى استخدام التعليم المفتوح ، وشرح الجزء الثالث الذى ضم الفصلين التاسع والعاشر مراحل انشاء الشبكة الفضائية

العربية مع بيان امكانات استخدامها فى مجال التعليم وضم الجـــزء الرابع والاخير الفصل الحادى عشر الذى بين اراء واتجاهات الجامعات العربيـــة والمؤسسات الاذاعية والتربوية والخبراء العرب والاجانب حول استخدام الشبكة الفضائية العربية تلى ذلك توصيات من اجل حســن الافادة من نظام الجامعة المفتوحة لتطبيقة فى الوطن العربى باستخدام القمر الصناعى العربى وفى النهاية ملاحق الرسالة التى ضمت قائمة المراجع العربية والاجنبية التى اعتمدت عليها الباحثة ، تعريف بالمصطلحـات جداول ولوحات .

الهدف من هذة الرسالة شرح نظام الجامعة المفتوحــــة ببريطانيا بجوانبها المختلفة وذلك لاستكشاف امكانيات الاستفادة مــن التجربة البريطانية فى الوطن العربى لتطوير الانظمة التعليمية واستغلال الامكانيات الهائلة التى يقدمها الراديو والتليفزيون للمساهمة فى تحقيق هذا الهدف ، وذلك لان المنطقة العربية تواجة الى حد كبير مشكلات تعليمية واحدة تقريبا سواء فى مستوى التعليم المدرسى أو الجامعــى او تعليم الكبار والاسلوب الافضل والارخص لتوفير هذة الخدمة علــى مستوى قومى هو الاستعانة باساليب الاتصال الفضائية التى تطــورت واصبحت وسيلة ميسورة لربط الاقطار المختلفة خاصة وان هناك المشــروع العربى لاقامة شبكة فضائية عربية ينتظر ان يبدأ تشغيلها اواخــــر عـــام ١٩٨٢ .

واذا كانت الجامعة المفتوحة هى وسيلة مستحدثة فى التعليــم العالى البريطانى فهى طريقة التعليم عن بعد للحصول على درجـــة

جامعية على غرار الدرجات الممنوحة من الجامعات الاخرى للطلاب البالغين غير المتفرغين وهى تعنى ايضا باستكمال الدراسة لمن سبق وحصلوا على شهادة جامعية وقد بدأت التجربة عام ١٩٦٩ لتوفير التعليم على المستوى الجامعى لكل القادرين علية بغض النظر عن اعمارهم واوضاعهم الاجتماعية او مؤهلاتهم العلمية ومن الجوانب الايجابية لهذة التجربة انها وفرت فرصة الدراسة لمن فاتهم قطار التعليم العالى لسبب او لأخر . اما جوانبها السلبية فتقوم على ان نظام التعليم المفتوح لا يوفر فرصة اللقاء المباشر والتفاعل بين الاستاذ والطالب كما ان ازدياد عدد الخريجين يزيد من مشاكل العمالة فى المجتمع البريطانى .

وباستعراض بعد التجارب الاخرى فى هذا المجال والتجربة البريطانية اتضح للباحثة ان الفائدة من نظام الجامعة المفتوحة يمكن ان تزيد اذا استخدمت الاتصالات الفضائية اذأنة فى هذة الحالة يمكن ان يمتد فلا يقتصر فائدتة على قطر عربى واحد بل يشمل عدد من الاقطار العربية المتجاورة المتشابهة فى المشكلات التعليمية وربما وصل الامر الى ان تعم فائدتة فتشمل المنطقة العربية باكملها وبذلك يمكن اتاحة الفرصة لكل راغب فى التعليم الجامعى فى اى بلد عربى من ان يدرس فى هذة الجامعة العربية المفتوحة دون التقيد بقيود زمنية او مكانية .

وقد اوضت الباحثة فى نهاية رسالتها بعض توصيات منها :-

١ - ضرورة ان يسعى اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد اذاعات الدول العربية لدراسات جادة للبت فى امكان الافادة من نظامى التعليم بالوسائل المتعددة والاتصال الفضائى لحل المشكلات القائمة فى كثير من الجامعات العربية .

٢ - ان تأخذ المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية والجهات العربية الاخرى المعنية بشئون الاتصال على المستوى العربي بعين الاعتبار معاملة الاتصالات الفضائية لاغراض التعليم والتثقيف، معاملة خاصة من حيث تخفيض التعريفة والرسوم الخاصة بالاستخدام وتشجيع المؤسسات الاذاعية والتعليمية على استخدام الاتصالات الفضائية لهذا الغرض ٠

٣ - ان يبذل اتحاد الاذاعات العربية كثير من الجهد بالتعاون مع المؤسسات العربية المعنية لدعم الاذاعات التعليمية واستخدام التليفزيون للمعاونة فى العمليات التعليمية مع البدء فى اعداد برامج تعليمية مشتركة بين عدد من الدول العربية باستخدام شبكات التليفزيون فى كل بلد عربى استخداماً كاملاً ٠

٤ - يستدعى الاستعانة بالاقمار لخدمة العملية التعليمية سواء فى التعليم المدرسى او تعليم الكبار احداث تغيير جذرى فى العملية التعليمية ويحتم بذل جهود كبيرة عن طريق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعن طريق السلطات التعليمية الوطنية لاعادة النظر فى تلك العملية ٠

الراديو وتعليم الكبار - جمهورية مصر العربية

ابتسام ابو الفتوح الجندى . دور الراديو المصرى فى محو الامية مع تطبيق على اذاعة الشعب - الجيزة ، كلية الاعلام جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ . ٣٥٥ص .

- رسالة قدمت لقسم الاذاعى ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة للحصول على درجة الماجستير فى الاعلام .

تضم الرسالة سبع فصول بين الفصل الاول مشكلة البحث ومنهج الدراسة ، وعرض الفصل الثانى اثار انتشار مشكلة الامية على المجتمع مع بيان علاقة الامية بالدخل القومى والمشاركة السياسية ثم بين جهود الدولة لمحو الامية الكبار مستعرضا التشريعات التى صدرت فى هذا المجال ونصيب محو الامية من ميزانية التعليم مع عرض لاوجه القصور فى سياسة تعليم الكبار ، وشرح الفصل الثالث اهمية الراديو فى محو الامية مبينا مزايا ومهام الراديو التعليمية وعيوب الراديو كوسيلة تعليمية مع سرد وسائل التغلب عليها ، واستعرض الفصل الرابع تجارب كل من الملايو والهند وتنزانيا وسانتا ماريا والدومنيكان فى مجال محو الامية ، وتحدث الفصل الخامس عن البرنامج التعليمى الناجح وشرح الفصل السادس تجربة اذاعة مع الشعب فى مجال محو الامية مبينا اهدافها جمهورها ، نظامها ووسائلها ، وضم الفصل السابع اجراءات تحليل المضمون مع بيان نتائج التحليل وتفسيرها تلى ذلك عرض لتوصيات الباحثة والمراجع العربية والاجنبية التى اعتمدت عليها فى اعداد

رسالتها ثم ملاحق الرسالة التى تضم جداول مكونات حلقات عينة تحليل المضمون ، جداول الكلمات والجمل وجداول المؤثرات الاذاعية ٠

يدور هذا البحث حول مشكلة الامية فى مصر مع عرض للجهود التى بذلت للتغلب عليها والتى كان اخرها صدور القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ وانشاء المجالس العليا المتخصصة وعلى رأسها المجلس الاعلى لمحو الامية وتعليم الكبار الذى انشئ فى فبراير عام ١٩٧٢ واشتراك مصر فى المؤتمرات الدولية والعربية الخاصة بمحو الامية وتعليم الكبار واذا كانت هذة الجهود لم تأت ثمارها فقد اتجة المسئولين الى البحث عن وسائل جديدة تعينهم على انجاز تلك المهمة ومنها استخدام اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية ومنها الراديو الذى يتناسب استخدامة مع ظروف المجتمع المصرى بالاضافة الى انخفاض تكلفة البرنامج الاذاعى عن مثيلة فى التليفزيون بالاضافة الى انة يوفر فرصة الاستماع الفردى والجماعى ويصل الى نوعيات معينة كالنساء وقد اجريت هذة الدراسة انطلاقا من عدة اعتبارات على رأسها :

١ ـ الاهتمام بمشكلة الامية عالميا ٠

٢ ـ تزايد نسبة الامية فى الدول النامية ٠

٣ ـ الاهتمام بادخال نظم تعليمية جديدة لا تعتمد على المدرسة وحدها ٠

٤ ـ تقدير دور الراديو وتقويم تجربة اذاعة الشعب فى مجال محو الامية ووضع اسس ثابتة تفيد عند اعداد اى برنامج تعليمى يوجة للكبار اما منهج البحث فهو المنهج الوصفى فى جمع البيانات وتصنيفها بالاضافة الى اجراء بعض المقابلات مع المسئولين فى مجالات اللغة

والتربية والاذاعة • وحتى يمكن تقويم تجربة مع الشعب وضعت الباحثة ثلاث فروض كانت :ـ

أ ـ تكامل فقرات الحلقة الواحدة بما يخدم اهداف البرنامج العامة
ب ـ قلة الكلمات والجمل التى يتعلمها الدارسون فى الحلقة الواحدة وميل هذة الكلمات والجمل للسهولة •
جـ ـ شيوع الاغانى على غيرها من المؤثرات الاذاعية الاخرى المستخدمة

وللتحقق من هذة الفروض اختارت الباحثة عينة عشوائية وصل حجمها الى ٤٧ حلقة من بين ٢٢٧ حلقة اى بنسبة ١ : ٥ وقد توصلت الباحثة من دراستها الى النتائج التالية :

١ ـ ضرورة البحث عن وسائل جديدة تساهم فى تقديم تعليم افضل بأرخص التكاليف لاكبر عدد من الناس •

٢ ـ ان الراديو يتمتع كوسيلة اعلامية بمزايا عديدة تؤهلة للعمل فى مجال محو الامية منها انتشارة متزايد قدرتة الاقناعية ، انخفاض تكلفة برامجة وطول فترة ارسالة وانتظامها •

٣ ـ يعانى الراديو كوسيلة تعليمية من بعض اوجة النقص التى منها افتقادة الى العنصر البصرى ، وانة لا يوفر فرصة الاتصال المباشر بالدارسين وثبات فترات ارسالة ولحظية مواد المذاعة التى يصعب الرجوع اليها ثانية •

٤ - وبالتعرف على مزايا وعيوب الراديو توصلت الباحثة الى المهـــام التى يستطيع تأديتها فكانت :

أ - دعوة المستمعين وحثهم على التعليم .

ب - تعليم مهارتى القراءة والكتابة .

جـ - متابعة الدارسين حتى لا يرتدوا الى الامية مرة ثانية

٥ - اما العناصر التى يجب توافرها عند تنفيذ برنامج لمحو الامية وهى التى افتقدت اليها اذاعة مع الشعب فتدور حول الاهتمام باسلوب متابعة الدارسين ، مصاحبة بعض الوسائل الاخرى للمادة الاذاعية مثل الكتب والملصقات والشرائح والصور مع الاهتمام بتوفير بعـــض الحوافز المادية والادبية للدارسين مع مراعاة قصر المدة الدراسيـــة فيؤخذ على اذاعة مع الشعب طول فترتها التى تصل الى احـــدى عشر شهرا وهى مدة لا يطيقها الامى الذى يهمة الجزاء العاجل .

٦ - عند الاعداد لبرنامج اذاعى تعليمى للكبار يجب الاهتمام بثـــلاث نواحى هـــى :

أ - معرفة خصائص الجمهور المستهدف وفهم قدراته العقليـــة ودوافعه الايجابية والسلبية للتعليم .

ب - وضع المادة العلمية التى تلائم خصائص هذا الجمهور .

جـ - الاهتمام باساليب المعالجة الاذاعية الاخرى كالمناقشـــة والمقابلة واستخدام الموسيقى .

٧ ـ بعد تحديد اسس البرنامج التعليمي الناجح واستكمالا لتقويم تجربة اذاعة الشعب توصلت الباحثة من تحليل مضمون العينة المختارة من حلقات برنامج محو الامية الى :

أ ـ تكامل مكونات الحلقة الواحدة من فترة ومقدمة تعليمية ومراجعة للدرس الماضى وتقديم للدرس الجديد واعطاء بعض التدريبات المنزلية واخيراً لحن الختام ٠

ب ـ انخفاض نسبة ما تقدمة الحلقات من كلمات وجمل الى جانب ميل المادة التعليمية الى السهولة وان جاءت بعض كلماتها وجملتها غريبة فى معانيها على الدارسين ٠

جـ ـ شيوع الاغانى على غيرها من المؤثرات الاذاعية الاخرى وتوظيف استخدام تلك المؤثرات لخدمة الغرض التربوى الى جانب الغرض الترفيهى ٠

وقد اوصت الباحثة فى النهاية :

١ ـ بضرورة التعرف الدقيق عن طريق الدراسات الميدانية على خصائص الدارسين الكبار ٠

٢ ـ تدريب فئة من الكتاب المتخصصين على اعداد البرامج التعليمية وكتابتها واخضاع المادة التعليمية لعمليات ضبط دقيقة قبل واثناء تقديمها وربط المادة التعليمية بحياة الدارسين وانشطتهم المختلفة وبقيم المجتمع واتجاهاتة ٠

٣ - وعند تنفيذ البرنامج يجب الاستفادة بالامكانيات الاذاعية بقدر الامكان وتوفير الاشراف على الدارسين والقيام بزيارات ميدانية

٤ - وبالنسبة للحوافز اوصت الباحثة بمنح شهادة للدارسين بما يعتبر حافزا قويا للعاملين وترقيتهم فى السلم الوظيفى حتى يشعروا بجدوى الدراسة مع منح الدارسين بعض المكافآت والعلاوات التشجيعية والاستثنائية وتقدير غرامة على من لا يحضر الدراسة .

٥ - وبالنسبة للادارة يجب توافر جهاز ادارى يشرف على برامج الاذاعة التعليمية وتخصيص ميزانية خاصة تسمح بتمويل انشطة الاذاعة فى المجال التعليمى .

قراءات العمال - جمهورية العـــــــراق

سليم عربي الخميس ، موضوعات القراءة التي يميل العمال غير الاميـــين الى قراءتها في موسسات القطاع الصناعي العام في محافظـة بغداد . بغداد ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
١٩٧٤ . ٣٧١ ص .

- رسالة قدمت لكلية التربية ، جامعة بغداد للحصول علـــى درجة الماجستير في التربية وعلم النفس .

اشتملت الرسالة على خمسة فصول تحدث الفصل الاول عـــن اهمية البحث واهدافة وتناول الفصل الثاني الدراسات السابقة وتحـدث الفصل الثالث عن منهج البحث وعرض الفصل الرابع النتائج وفسرهـــــا وقدم الفصل الخامس مقترحات البحث وتوصياتة .

بدأ الباحث رسالتة ببيان أهمية القطاع الصناعي في العـــراق والتطورات التي حدثت فية من حيث تزايد عدد العمال فية وان الزيـادة الكمية في عدد العمال الصناعيين لم يصاحبة زيادة ملحوظة في النوعيــة المطلوبة والتي يعبر عنها بالكفاءة الانتاجية او القدرة على اداء الاعمـال بفعالية وكفاءة عالية ، وبصورة خاصة بين فئات العمال المهنية . وقــد اوضح الباحث ان انخفاض مستوى الكفاية الانتاجية للعامل العراقـــي حقيقة تؤكدها البيانات الاحصائية المتعلقة بانتاجية العمل في العـراق وهذة الظاهرة يمكن ارجاعها الى مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة ، حيث يعتبر التخلف في اوضاع العمـــال

الثقافية وانتشار الامية بينهم من اكثر العوامل تأثيرا فى انخفاض مستوى كفاءتهم الانتاجية وما ينجم عن ذلك من انخفاض فى معدلات او مستويات الانتاج الكمية والكيفية . لذلك فأن الاهتمام بتعليم او تثقيف العمال يفيد احد العوامل الرئيسية المؤدية الى تطور القطاع الصناعى وتوفير الفرص والظروف الملائمة للعمال المتعلمين الاخرين لكى يواصلوا تعليمهم والا يقفوا عند حدود ما لديهم من معلومات ومهارات .

غير ان اهمية القراءة ودورها الاساسى فى عملية التعليم والتثقيف وحتى تكون هذة الوسيلة من وسائل التعليم والاتصال الثقافى اداة ناجحة ومحققة لوظائفها فى ترقية العمال فلا بد من اجراء دراسة علمية تستهدف الكشف عن ميول واهتمامات هؤلاء القراء .

فى ضوء ما تقدم فان الباحث حدد مشكلة بحثة فى هذا التساؤل " ما هى الموضوعات التى يميل العمال غير الاميين الى قراءتها فى مؤسسات القطاع الصناعى العام فى محافظة بغداد " .

وقد وضع لدراستة اهدافا فى صورة تساؤلات ايضا تجيب عليها الدراسة وهى :

١ ـ ما هى موضوعات القراءة التى يميل العمال الى قراءتها بصورة عامة ؟

٢ ـ هل تختلف موضوعات القراءة التى يميل العمال الى قراءتها تبعا لاختلافهم فى العمر ؟

٣ ـ هل تختلف موضوعات القراءة التي يميل العمال الى قراءتهـــا تبعا لاختلافهم في المهنة ؟

٤ ـ هل تختلف موضوعات القراءة التي يميل العمال الى قراءتها تبعا لاختلافهم في مستوى التعليم ؟

وضع الباحث حدودا لدراسة في انها ستجرى على العمــال الذكور غير الاميين المشتغلين في مؤسسات القطاع الصناعي العـــام والواقعة في محافظة بغداد فقط . ثم قام بتحديد مصطلحات بحثـــة واورد المنهج المتبع فبدأ بالعينة واوضح انها تتكوم من ٨٨٤ فـــرداً ينتمون الى عشرين مؤسسة صناعية تابعة للقطاع العام في محافظـــة بغداد . وقد اختارهم بطريقة عشوائية من بين العمال الذكـــور غير الاميين المشتغلين في تلك المؤسسات . وقد قسمـــت العينة الى ثلاث مجموعات هي :

أ ـ المجموعات العمريـــة .
ب ـ المجموعات المهنيـــة .
جـ ـ المجموعات التعليميـــة .

وقد اختار الاستفتاء اداة لتحقيق اهداف البحث وصمم علـــى شكل قائمة اختيار موضوعات في القراءة من ١٣٥ فقرة كل فقرة منهـــا تمثل احد موضوعات القراءة واندرجت هذه الموضوعات بدورها تحـــت ٢٧ منطقة رئيسية . وقد اعتمد على [illegible] الحصول على المعلومـــات

اللازمة لبناء هذا الاستفتاء على مصادر اربعة هى :

١ ـ رأى عدد من المفكرين ورجال الثقافة والتعليم فى العراق .

٢ ـ استفتاء مفتوح لعينة بسيطة من العمال .

٣ ـ استفتاء فى صورة قائمة موضوعات فى القراءة طبق على عينة بسيطة من العمال ايضا .

٤ ـ تحليل محتوى عدد من المجلات العمالية الصادرة فى العراق .

وبعد ان نأكد من ثبات الاستفتاء وتجربته فى اختيار قبلى جرى تطبيقه على عينة البحث .

وبعد تحليل الاجابات وحساب درجات ميل عينة البحث ككل ، ودرجات ميل المجموعات العمرية والمهنية والتعليمية الداخلة فيها نحو الموضوعات الفرعية ثم نحو الموضوعات الرئيسية ، رتبت هذة المناطقة او الموضوعات الرئيسية فى مراتب ثلاث (اولى وثانية وثالثة) وفى ضوء ذلك تم التوصل الى النتائج الاتيــة :

١ ـ ان العمال فى مجتمع البحث يختلفون فى ميولهم للقراءة عن هذة الموضوعات بدليل ان اربعة موضوعات رئيسية وقعت فى المرتبة الاولى ، وثمانية عشر موضوعا احتلت المرتبة الثانية وخمسة موضوعات فقط احتلت المرتبة الثالثة .

٢ ـ ليست هناك فروق كبيرة فى ميول مجموعات العمال العمرية فى القراءة وعلية فان العمر فى هذة الدراسة ليس من العوامل ذات الاثر الكبير فى اختلاف ميول العمال فى القراءة .

٣ ـ ان الفروق بين مجموعات العمال المهنية فى الميل الى القـــراءة بسيطة وضئيلة وعلية فان المهنة لم تكن عاملا اساسيا فى اختـلاف ميول القراءة لدى العمال فى مجتمع البحث .

٤ ـ ان ارتفاع مستوى التعليم لافراد عينة البحث لم يكن مصحوبـــا بزيادة ملحوظة فى الميل الى القراءة وهذا يعنى ان مســتوى التعليم لم يكن عاملا اساسيا فى اختلاف ميول العمال فى القراءة .

قراءات الكبار - جمهورية مصر العربية

احمد المهدى عبد الحليم • **ميول الكبار للقراءة فى منطقة ريفيـــة** القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٥٦ • ٢٣٠ ص •

- رسالة قدمت لقسم المناهج ، كلية التربية ، جامعة عيـــن شمس للحصول على درجة الماجستير فى التربية •

تضم هذة الرسالة ستة فصول بين الفصل الاول اهمية البحـــث وما هيتة وحدودة وعرض الفصل الثانى الدراسات والبحوث السابقـــــة عن ميول القراءة وضم الفصل الثالث وصفا للمنطقة التى اجرى فيها البحـــث وشرح الفصل الرابع طريقة البحث وخطوات اجرائة وضم الفصل الخامـــس نتائج البحث مع تفسيرها وشرح الفصل السادس المغذى التربوى والاجتماعى لنتائج البحث •

وترجع اهمية هذا البحث الى ان ملايين من الكبار الذين اكتسبوا القدرة على القراءة يمكن ان تكون القراءة بالنسبة لهم وسيلة توسع آفاقهـــم وتزيد من خبراتهم وتمدهم بمعلومات وافكار تتصل بمشكلاتهم الشخصيـــة ومشكلات بلادهم فى الاجتماع والاقتصاد والسياسة وبما يقع فى العالـــم من تطورات واحداث • ومعنى هذا ان القراءة يمكن ان تكـــون اداة لرقى هؤلاء الافراد وتقدم المجتمع على السواء • ومن الملاحظ ان كثيرا ممن لديهم القدرة على القراءة لا يقرؤون ويرجع هذا الى عوامل رئيسية منها ضعف الميل الى القراءة بوجة عام وعدم توفر الكتب فى كثيـــر

من المجتمعات وعدم وجود كتب مبسطة تتناول الموضوعات التى يميل الكبار الى قراءتها الى جانب ان ميول القراءة تختلف من مجتمع الى آخر بل انها تختلف داخل المجتمع الواحد تبعا لاعتبارات شتى والهدف من هذا البحث هو التعرف على الموضوعات التى يميل الكبار الى قراءتها فى منطقة ريفية تضم ١٤ قرية من قرى محافظة المنوفية وقد اختيرت عينة البحث من هذه القرى وتضم ٦٢٥ فردا من بينهم ٤٤٦ من الذكور و ١٧٩ من الاناث بالاضافة الى ١١٤ حالة اخذت على انها عينة اضافية من الذكور للتأكد من صحة تمثيل العينة للمجتمع الذى اخذت منه وطبق على هذه العينة استفتاء من ٢١ موضوعا رئيسيا قسم الى ٧٧ موضوعا فرعيا اما عن فروض البحث التى حاول الباحث تحقيقها فهى :

١ _ يختلف الكبار فى ميولهم الى قراءة الموضوعات المختلفة .
٢ _ تختلف ميول الكبار للقراءة تبعا لاختلافهم فى الجنس .
٣ _ تختلف ميول الكبار للقراءة تبعا لاختلافهم فى العمر .
٤ _ تختلف ميول الكبار للقراءة تبعا لاختلافهم فى المهن .
٥ _ تختلف ميول الكبار للقراءة تبعا لاختلافهم فى الحالة المزاجية .
٦ _ تختلف ميول الكبار للقراءة تبعا لاختلافهم فى عدد السنوات التى قضوها فى التعليم .

وقد وضحت نتائج البحث :_

١ _ صحة الفرض الاول وان الموضوعات الرئيسية التى يميل الكبار لقراءتها حسب مراتب الميل اليها مرتبة ترتيبا تنازليا هى الديانات والمعتقدات ، الصحة والسلامة ، التاريخ القومى ، حياة الفلاح ، التربية والتعليم ، الحكومة والتشريعات ، السياسة

والعلاقات الخارجية ، علم النفس ، شئون المنزل ، الشخصيات الهامة ، الحرب والسلام ، التغيرات والمشكلات الاجتماعية التصنيع ، الشئون الاقتصادية ، الشعوب والاقطار الجنس ، الفكاهة ، التقدم العلمى ، الغيبيات الترفية والالعاب الرياضية ، والادب والفنون .

٢ - وتأكد تحقق الفرض الثانى وان ميل الذكور أعلى من ميل الاناث فى اغلب الموضوعات فهم يتفوقون عليهن فى الميل الى القراءة عن الحكومة والتشريعات ، التصنيع ، السياسات والعلاقات الخارجية ، التاريخ القومى ، الحرب والسلام ، الشئون الاقتصادية ، التقدم العلمى ، الشخصيات الهامة الديانات والمعتقدات ، وان ميل الاناث اعلى من ميل الذكور فى عدد قليل من الموضوعات هى شئون المنزل ، الادب والفنون الغيبيات ، الفكاهة . وان ميل الجنسين الى باقى الموضوعات توشك ان تكون متماثلة .

٣ - بالنسبة للفرض الثالث اتضح من كافة البيانات التى قدمها الباحث عن اختلاف الميول تبعا للعمر فى الجنسين ان العمر ليس من العوامل ذات الاثر الكبير فى اختلاف ميول القراءة .

٤ - وقد تحقق الفرض الرابع من فروض البحث وثبت ان المهنة عامل رئيسى فى اختلاف ميول القراءة فقد اتضح ان نمط الميل

للقراءة يختلف تبعا لاختلاف المهنة بل انة يختلف داخل المهنة الواحدة وان الميل يزداد الى قراءة الموضوعات المتصلة بالمهنة فربات البيوت يملن فى المرتبة الاولى الى القراءة عن شئـــون المنزل وان ميل اصحاب الحرف للقراءة عن التقدم العلمى يقـــع فى المرتبة الثانية وتشير نتائج البحث الى وجود علاقة بين ميـــول القراءة وبين المستوى الاقتصادى مع ملاحظة انة توجد ميــــــول مشتركة للقراء فى المجموعات المهنية المختلفة ٠

٥ ـ وقد تحقق الفرض الخامس من فروض البحث واتضح ان نمط الميـــل للقراءة عند العزاب يختلف عن نمط الميل للقراءة عند المتزوجـــين الى درجة ما وان ميول العزاب للقراءة اقوى من ميول المتزوجـــين ويرجع ذلك الى صغر سن العزاب ووجود نسبة كبيرة منهم فـــى مراحل تعليمية منتظمة وحداثة تخرج بعضهم من المدارس هـذا الى جانب ان الفراغ الذى يحيط بالعزاب ربما كان عاملا من عوامل ازدياد الميل الى قراءة موضوعات مختلفة ٠ اما بالنسبة للانـاث فأن الفروق بين العازبات والمتزوجات ضئيلة وتنحصر هذة الفـــروق فى ميل المتزوجات فى القراءة عن الشخصيات الهامة اكثر من ميـــل العازبات للقراءة عنها وميل العازبات للقراءة عن الشعوب والاقطار والديانات والمعتقدات والغيبيات اكثر من ميل المتزوجات للقراءة عنها

٦ ـ وبالنسبة للفرض السادس وضحت نتائج الدراسة ان المستوى التعليمى عامل اساسى فى اختلاف ميول القراءة وان ارتفاع مستوى التعلـــيم يصحبة فى الغالب زيادة فى الميل الى القراءة وانة كلما ارتفع مستوى التعليم انخفض الميل الى القراءة عن الغيبيات وعن الادب الشعبى ٠

وانة فى مستوى التعليم الاعدادى والثانوى يشتد الميل الى القراءة عن الترفية والالعاب والرياضية والفكاهة وان كافة المستويات التعليمية اتفقت على الميل الى القراءة فى موضوع الديانات والمعتقدات •

وقد انتهت الدراسة ببعض التطبيقات العامة للنتائج وتبين :

١ – ان معظم القراء فى الريف ضعاف فى القراءة لانة لم تتح لهم فرص كافية للتعلم وهذا النوع من القراء بحاجة الى ان يمارس القراءة فى مواد مبسطة تراعى فيها كافة عناصر الصلاحية التى تجعلهم يستفيدون مما يقرؤون اقصى فائدة ممكنة •

٢ – ان اهل الريف راغبون فى التعليم حريصون على الاحاطة بمعظم ما يقع حولهم وهذا يقتضى من كافة الهيئات والمؤسسات المعنية بشئون الريف ان تبادر الى استغلال تلك الحالة لدى اهل الريف وذلك بتوجية جهود منظمة هادفة لرفع مستواهم •

٣ – مقتضى الكثرة فى الموضوعات التى يميل اليها القراء فى الريف هو ان تتنوع مواد القراءة التى توجة اليهم بحيث تغطى مختلف الميادين التى يهتمون بها •

٤ — دلت نتائج البحث على ان مختلف المجوعات قد عبرت عن تفضيلها للقراءة فى الموضوعات التى تتصل بالديانات والمعتقدات ومعنى هذا هو ان الدين عنصر ثقافى هام فى حياة اهل الريف ومن الواجب تنمية التراث الدينى وتطويرة وتنقيتة مما علق بة من شوائب ليست فية ٠

٥ — اتضح من نتائج البحث ان موضوع الصحة وما يتصل بة من اكثر الموضوعات التى يميل الكبار الى قراءتها واذا كانت الدولة قد شرعت فى تيسير وسائل الخدمات الصحية فى الريف فانة من الواجب ان يصاحب هذا تثقيف صحى على مستوى الكبار مستوى الاباء والامهات — وذلك باعداد مواد مبسطة للقراءة وتنظيم ندوات واعداد اذاعات وافلام تعالج المشكلات الصحية ٠

٦ — تشير نتائج البحث الى ان الميل الى القراءة فى شئون الزراعة وما يتصل بها اقوى من الميل الى القراءة فى التصنيع والتقدم العلمى وتقتضى طبيعة التطور الذى تشهدة البلاد الى ان يزداد احساس الناس باهمية التصنيع وتنمية الاحساس بأهمية التصنيع تقتضى ضرورة اعادة النظر فى مناهج التعليم وطرقة ٠

٧ — تشير نتائج الدراسة الى انخفاض الميل الى القراءة فيما يعرف بالغيبيات ويمكن ان يتخذ هذا قرينة على امكانية احداث تغيرات فى الاتجاهات الفكرية لدى اهل الريف وينبغى على كافة اجهزة

الاتصال بالناس كالصحافة والسينما والاذاعة ومؤسسات تعليم الكبار ان تنمى فى اهل الريف الاتجاة الى التعقل ومعرفة الاسباب الموضوعية للظواهر المختلفة فى الحياة ٠

٨ ـ اذا كانت نتائج البحث قد دلت على ان ميول الاناث للقراءة اقل من ميول الذكور فمن الضرورى ان تتاح للاناث فى الريف فرص اوسع للتعليم ٠

٩ ـ اذا كانت نتائج البحث قد دلت على انة كلما ارتفع مستوى التعليم اتسعت ميول القراءة وقويت فان هذا يقتضى توجية عناية الى تمكين التلاميذ من القدرات الاساسية والمهارات الضرورية فى فى القراءة بحيث يستطيع الذين تنقطع بهم سبل التعليم ان يتخذوا من القراءة اداة فعالة يفيدون منها فى حياتهم الخاصة وفى حياة مجتمعهم هذا الى جانب ضرورة متابعة اولئك الذين نالوا قدرا ضئيلا من التعليم ثم انقطعوا عن مواصلتة وذلك بضمان توسيع افقهم وتقوية ميولهم الى المشاركة الفعالة فى جوانب الحياة المختلفة ٠ والا تقتصر الجهود على مجرد تعليم القراءة والكتابة بل ينبغى ان تتجاوز هذة المرحلة الى مرحلة متابعة اولئك الذين يتخرجون فى فصول مكافحة الامية وذلك بتنظيم فصول دراسية لمتابعة تعليمهم وبتزويدهم بمواد القراءة التى تزيد من قدرتهم على القراءة وتنمى ميولهم فيها ٠

كمال محمد عرفات نبهان . دارسة ميدانية على قراءات الكبـــار بالمكتبات العامة بالقاهرة . القاهرة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩ . ٤١٠ ص+ ملاحق .

— رسالة قدمت لقسم الوثائق والمكتبات ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة للحصول على درجة الماجستير فى الآداب .

تضم الرسالة اربعة ابواب تحتوى على ثمانية عشر فصلا الباب الاول الذى يضم الفصول الخمسة الاولى يحمل عنوان مقدمات البحث، الفصل الاول يتحدث عن القراءة كظاهرة سلوكية فردية وكظاهرة اجتماعية ويعرف الفصل الثانى القراءة ويبين الفصل الثالث علاقة القراءة بالعلوم الاخرى ويستعرض الدراسات التى تناولت موضوع القراءة فى مصر ويضم الفصل الرابع البحث الميدانى مبينا اجراءاته ومنهجه وطريقة تصميم عينة البحث وتفريغ بياناته ، ويشرح الفصل الخامس المتغيرات المستقلة فى البحث ، وقد خصص الباحث الباب الثانى الذى يبدأ من الفصل السادس حتى الفصل الثانى عشر للحديث عن السلوك القرائى ودوافعه ومتغيراته وقد بين فى الفصل السادس العلاقة بين السلوك الانسانى والسلوك القرائى واستعرض فى الفصل السابع دوافع السلوك القرائى والاجتماعية كما بين طريقة قياس تأثير بعض الدوافع على القراءة ، واستعرض الفصل الثامن تأثير الخصائص الشخصية للفرد على القراءة ويبين الفصل التاسع المتغيرات الاجتماعية المؤثرة فى القراءة واستعرض الفصل العاشر المتغيرات الخاصة بالمواد القرائية وضم الفصل الحادى عشر قياس شامل لاهم المتغيرات المؤثرة فى القراءة واستعرض الفصل الثانى عشر

المتغيرات السلبية المعوقة للقراءة وضم الباب الثالث من الرسالة
الفصول الثلاثة التالية وكان خاصا بشرح ابعاد وخصائص السلوك القرائى
وقد شرح فى الفصل الثالث عشر البعد الغرضى والشعورى والادراكى
فى القراءة واستعرض فى الفصل الرابع عشر اغراض وانواع القراءة وبين
الفصل الخامس موضوعات الميول والقراءات الفعلية لدى العينة وضم
الباب الرابع الفصول الثلاثة الاخيرة وقد خصصه الباحث للحديث عن
علاقة القراءة بالاتصال وقد شرح فى الفصل السادس عشر مفهوم الاتصال
القرائى وبين الفصل السابع عشر علاقة القراءة بوسائل الاتصال وشرح
فى الفصل الثامن عشر والاخير معنى السلوك الاتصالى للقراء مبينا
ابعاد السلوك الاتصالى للقراء ومدى استخدام القراءة لوسائل الاتصال
وقد انتهت الرسالة بقائمة بالمراجع العربية والاجنبية التى اعتمد عليها
الباحث فى رسالة ومجموعة من الملاحق تضم استمارة الاستبيان وجدول
تجميع موضوعات الميول الفرعية فى اقسام موضوعية رئيسية .

تتناول هذه الدراسة بعض مجالات وظواهر القراءة وتتصل
المجالات والظواهر التى تتناولها هذه الدراسة بالقراءة من اجل التعليم
والاتصال وقد اعتمدت الدراسة على كثير من معطيات العلوم الانسانية
المختلفة التى تهتم بموضوع القراءة او تسهم فى القاء الضوء على بعض
جوانبه وعلى بعض جوانب السلوك الانسانى الذى يشمل فى تركيبة السلوك
القرائى .

وقد شمل البحث دراسة ميدانية على عينة من القراء فــــى مجتمع حضرى هو مجتمع مدينة القاهرة وقد اتخذت عينة البحث من القــراء الكبار واعتبر سن ١٥ سنة هو بداية سن الكبار عند اختيار العينة الــتى وصل حجمها الى ٣٦٠ حالة وكان الهدف من الدراسة الميدانية هــــو الكشف عن بعض جوانب القراءة الفعلية لدى عينة من القراء وعلى بعـــض الجوانب التاريخية فى نشأتهم والدوافع والمتغيرات التى تؤثر فى سلوكهم القرائى • وروعى ان يكون افراد العينة من القراء الفعليين وكــان فى اختيارهم هو ترددهم على المكتبات العامة لاعادة كتب قرأوهــــا بالفعل خلال عامى ١٩٧٢ و ١٩٧٣ اما المكتبات العامة الـــتى اختيرت لهذا الغرض فهى مكتبات الزيتون ، منشية البكرى ، حدائق القبة ، البارودى ، شبرا ، امبابة ، التحرير ، الروضـــة الخليفة ، وحلوان • وقد توصل الباحث من دراسته الى النتائج التالية :

١ ـ ان تأثير عنصر التشويق والاثارة ينخفض مع تقدم السن ومع ارتفـــاع مستوى التعليم ومع ارتفاع مستوى المهنة ومع ارتفاع المستوى الاجتماعى والاقتصادى •

٢ ـ ان الاهتمام بالمؤلف يتزايد تأثيره مع تقدم السن ومع ارتفـــاع مستوى التعليم ومع ارتفاع مستوى المهنة ومع ارتفاع المستوى الاجتماعى والاقتصادى •

٣ ـ اتضح ان تأثير نصيحة الاخرين بقراءة كتاب بعض تقوى فى فئات السن المبكرة ومع ارتفاع المستوى الاجتماعى والاقتصادى وتنخفض مع تقدم السن

كما تنخفض مع ارتفاع مستوى المهنة وتنخفض مع ارتفاع مستوى التعليم فيما عدا فئة التعليم الجامعى حيث يقوى تأثيرة .

٤ ـ ان وفرة وامكانية الوصول الى الكتاب تزداد اهمية بالنسبة للفئات المنخفضة مع التعليم وخاصة فئتى ملم بالقراءة وابتدائى ، واقل مع متوسط وبالنسبة لفئة ربات البيوت والعمال فى متغير المهنة وبالنسبة للفئتين الدنيا والوسطى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى

٥ ـ ان الاحداث السياسية والاجتماعية تتفوق على الاحداث الثقافية والفكرية من حيث تأثيرها على القراءة وتزداد نسبة اهتمام الفئة العليا من المستوى الاجتماعى ـ الاقتصادى بمتغير الاحداث السياسية والاجتماعية .

٦ ـ بالنسبة لسهولة اسلوب الكتاب (الانقرائية) يلاحظ اهمية هذا المتغير بالنسبة لاصغر فئات السن (١٥ سنة واقل من ٢٠ سنة) وبالنسبة لاعلى فئات السن (٥٠ سنة فاكثر) وتزداد اهمية سهولة الاسلوب بالنسبة للفئات الاقل تعليما وتزداد ايضا بالنسبة لفئة ربات البيوت وفئة العمال وتقل اهمية سهولة الكتاب بالنسبة للفئة العليا اقتصاديا واجتماعيا .

٧ ـ ان ظهور تعليق او اعلان بوسائل الاتصال يؤثر فى مجال شراء الكتب حيث ان نحو ٥٣ ٪ من مشترى الكتب قد قرأوا عنها فى اعلانات الجرائد والمجلات والتليفزيون ويزداد تأثير هذة الوسيلة مع ارتفاع مستوى التعليم ومع ارتفاع مستوى المهنة ويقل تأثيرها مع انخفاض المستوى الاجتماعى ـ الاقتصادى فى الفئة الدنيا .

٨ ـ يزداد تأثير معارض الكتب مع ارتفاع مستوى التعليم ومع ارتفاع مستوى المهنة ومع ارتفاع المستوى الاجتماعي الاقتصادي •

اما بالنسبة للمتغيرات السلبية المعوقة للقراءة فينصب البحث في هذا المجال على اولئك الذين تعلموا مهارة القراءة واصبحوا قادرين على تفسير رموز الكتابة في احدى اللغات على الاقل كما انهم يمتلكون القدرة على القراءة وبالرغم من ذلك فهم لا يمارسون القراءة او نادرا ما يقرأون وقد توصل الى ان الاسباب المعوقة للقراءة ترجع الى :ـ

١ ـ الامية القرائية وهي حالة الذين لم يتعلموا مهارة القراءة وسبيلهم الوحيد للاتصال هو الاتصال الشفهي البدائي او الامتداد العصري للاتصال الشفهي من خلال وسائل الاتصال المسموعة والمرئية

٢ ـ العجز الجسمي والفسيولوجي ويشمل غير القادرين على القراءة لعجز الحواس التي تمكنهم من ادراك وتفسير رموز الكتابة سواء بالنظر او باللمس او العجز الجسمي الذي يحول دون القراءة •

٣ ـ العجز العقلي والنفسي ويشمل الحالات التالية :ـ

أ ـ عدم امتلاك القدرة العقلية والتنظيم الذي يمكن الفرد على تعليم القراءة •

ب ـ اولئك الذين يفتقرون بطبعتهم الى القدرة على التعامل مع الافكار المجردة والذين يعجزون عن التعميم اوالذهاب الى ما وراء نقطة بالغة التحديد •

جـ ـ اولئك الذين لم تتح لهم الفرصة منذ مراحل مبكرة في حياتهم فأصبحوا لا يمتلكون سوى اهتمام ضئيل او غير جدى بما يتخطى محيطهم اليومى المباشر •

اما الموقف السلبى من القراءة لدى القادرين عليها فيرجع ذلك الى تكوين اتجاه سلبى نحو القراءة وعدم تكوين ميول نموها وعدم ممارستها الا فى حدود واجبات وظيفية او دراسية مفروضة اوفى حالات الممارسة الجزئية للقراءة او الارتداد عن القراءة بالنسبة لاولئك الافراد الذين كانوا يقرأون فى مراحل سابقة ثم تحولوا عن القراءة الى وسائل وانشطة اخرى ويرجع ذلك الى :ـ

١ ـ تقدم السن الذى يعد من اهم العوامل التى تؤثر تأثيرا سلبيا فى القراءة وذلك بالنسبة لكثير ممن كانوا يقرأون من قبل فالطلاب هم الى حد كبير اكثر الفئات مواظبة على القراءة فى كل مكان ولكن ما ان يستكملوا دراستهم حتى يحتمل ان يصبحوا غير قراء بدورهم وكلما كان التحصيل الدراسى اقل كلما كان التخلى عن القراءة مبكرا وكلما طالت المدة بعد انتهاء الدراسة او ترك المدرسة وكلما زاد احتمال عدم القراءة • ويعتبر البالغون الشباب اكثر عرضة بعد انتهاء الدراسة للابتعاد عن القراءة لتوقفهم عن ممارسة القراءة بسبب انقطاع ذلك النشاط الثقافى الذى كان فى الطفولة والمراهقة مدعما بالنظام التعليمى كما ان بعض التوتر والمشكلات الانفعالية والنفسية تؤدى الى ضعف القدرة على ممارسة القراءة •

٢ ــ قد تتسبب طبيعة المجتمع وتراثة فى تعويق القراءة او الهبوط بمستوياتها ونتائجها فقد يؤدى التخلف الاقتصادى وتفاوت مستويات المعيشة الى وجود جماعات متعلمة منعزلة الى جانب عدم وجود جمهور قارئ يساند دور التأليف والنشر والتوزيع والقراءة • وللاسرة دور فى هذا المجال فقد وجد ان خصائص عادات القراءة لها كثير من الاسباب البعيدة التى تعود الى ما قبل سنى الدراسة عند الطفل وان الطفل الذى يلتقى لاول مرة بالكتب عند ذهابة للمدرسة يميل الى ان يربط بين القراءة والوضع المدرسى كما ان تصور الاساليب التربوية والتعليمية تساهم فى تعويق القراءة ذلك ان الكتب ترتبط فى اذهان الطلاب بالعمل المدرسى والمناهج التعليمية مما يخلق اتجاهات سلبية نحو القراءة كما ان المكتبة المدرسية لا تحظى بأمين المكتبة المؤهل لهذة المهمة • كما ان نقص الخدمات والمؤسسات القرائية كالمكتبات وخدمات المعلومات ودور النشر يؤدى الى تكوين اتجاة سلبى نحو القراءة الى جانب ان الارهاق الجسمانى والذهنى وضيق الوقت وظروف المعيشة ومنافسة وسائل الاتصال الاخرى تؤدى الى تكوين اتجاة سلبى نحو القراءة •

٣ ــ عدم توافق المادة القرائية مع القدرة القرائية لدى القارئ تؤدى الى تكوين اتجاة سلبى نحو القراءة فالقارئ الجماهيرى ليس فى نفس الوضع الذى تتمتع بة الاقلية وافرة التعليم لذلك يجب تطوير لغة المادة المقروءة واستكشاف جسور مشتركة بين هذة الجماهير وبين المعرفة الانسانية •

اللغة العربية ــ تعليـــــم

شاهنياز محمود بسيونى ، الاذاعة الموجهة وتعليم اللغة القوميــــة مع دراسة حول البرنامج الموجة (العربية بالراديو) بدورة فى تعليم اللغة العربية ، الجيزة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩ ، ٢٨١ ص .

ــ رسالةمقدمة لقسم الاذاعة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهـــــرة للحصول على درجة الماجستير فى الاعلام .

تضم الرسالة ست فصول تحدث الفصل الاول عن موضوع البحـــث مبينا الغرض من الدراسة مع تحديد مشكلتها واسباب اختيارها وحـــدود البحث وفروضة ومنهجة ، وشرح الفصل الثانى مفهوم الاذاعة الموجهـــة وبين اهدافها ، ومعوقاتها ووسائل تمويلها ، وتحدث الفصل الثالث عن الاذاعة الموجهة كوسيلة تعليمية مبينا خصائصها التعليميـــــــة الاقتصادية والنفسية كما اشار فى عيوب الراديو كوسيلة تعليمية مع توضيـــح كيفية التغلب على تلك العيوب ، واستعرض الفصل الرابع تجارب بعـــض الدول فى ميدانى تعليم اللغات بالاذاعات الموجهة مركز على عرض تجربـــة تعليم الفرنسية عن طريق الراديو والمجلات الدورية ، البرامج التعليمية الموجهة من هيئة الاذاعة البريطانية ، برامج تعليم الانجليزية من صـــوت امريكا وتجارب جامعة انديانا فى تعليم اللغة ، وتحدث الفصل الخامس عن الاذاعات الموجهة من القاهرة وتجربة تعليم اللغة العربية بالراديـــو وشرح الفصل السادس البحث الميدانى مبينا طريقة اختيار العينة ، فروض التحليل ومؤشراتها تلى ذلك عرض لنتائج الدراسة وتوصياتها تلى ذلـــك

مجموعة من الجداول والرسوم البيانية وقائمة بالمراجع العربية والاجنبيـة التى اعتمدت عليها الباحثة فى اعداد رسالتها •

تحاول هذة الدراسة التعرف على الدور الذى يمكن ان تقـــوم بة الاذاعة الموجهة فى مجال تعليم اللغات وردود فعل المستمعـين التى يمكن للمسئولين فى الاذاعة ان يحددوا على اساسها نجاح اوفشل البرنامج الموجهة فى تعليم اللغة القومية لدى دولة وما يمكن ان يقـوم بة البرنامج الموجـة من القاهرة والذى يعرف ببرنامج "العربية بالراديو" فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مع دراسة مدى تحقيقـة للاهداف الموضوعة لة وردود فعل المستمعين تجاهة •

وقد قسمت فروض الدراسة الى فروض خاصة بالمتلقين ، فروض خاصة بالبرنامج ، فروض خاصة بالكتب ، وفروض خاصة بالامتحانـات واتبعت الباحثة فى دراستها منهج تحليل المضمون الخاص بالخطابـات الواردة من المستمعين لبرنامج العربية بالراديو على مدى ١٢ سنـــة خلال الفترة من عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٧٧ • كما استخدمت المنهـج التاريخى عند ما تعرضت لدراسة تاريخ استخدام الموجة القصيرة فـــى الارسال الاذاعى والمنهج المقارن عند ما قارنت استخدام الدول الاخرى لاذاعتها الموجهة فى مجال تعليم اللغات ، هذا وتعتبر هـــذة الدراسة وصفية تقوم الباحثة فيها بوصف سمات جمهور برنامج العربيـــة بالراديو وفقا لمتغير العمر ، الجنس ، المهنة ، والديانة •
اما نتائج الدراسة فقد بينت :ـ

١ - ان الاذاعة الموجهة تتمتع بعدة مزايا تجعلها قادرة على القيام بدور فعال فى مجال تعليم اللغات على المستوى الدولى مثل سمة انتشارها وسرعتها فى نقل المعلومات عبر مسافات بعيدة الى مناطق متفرقة كما انها من اكثر وسائل الاعلام جماهيرية وتكاليفها منخفضة وهى قادرة على بث مادة تعليمية متجددة ومتنوعة ٠

٢ - يعانى الراديو كوسيلة تعليمية من بعض العيوب منها انه وسيلة سمعية تفتقد الى العنصر البصرى كما ان مواعيد الاذاعة ثابتة وبالتالى يصعب استرجاع المادة التعليمية وهى وسيلة ذات اتجاة واحد ٠

٣ - بينت النتائج الخاصة بمستمعى برنامج العربية بالراديو ان نسبة كبيرة من المستفيدين من هذا البرنامج يتركزون بصفة اساسية فى دول العالم الثالث وخصوصا فى قارتى افريقيا واسيا وهم يكونوا نسبة ٦ر٩٤٪ من اجمالى جمهور المستفيدين وان نسبة الاستماع بين الذكور اعلى من نسبتها بين الاناث حيث بلغت نسبة الذكور ٩ر٩٥٪ وان نحو ٤٨٪ من المستمعين من الطلاب وجاء الموظفون فى المركز الثانى حيث بلغت نسبتهم ٦ر٣١٪ واصحاب الاعمال الحرة فى المركز الثالث (١١٪) ٠ وان الشباب هم الفئة الاكثر استفادة من برنامج العربية بالراديو حيث يمثلون نسبة ٢ر٦٤٪ من اجمالى المستمعين ونسبة المتعلمين بين مستمعى البرنامج تصل الى ٣ر٩٣٪ الى

جانب ان غالبية المستفيدين من برنامج العربية بالراديو هم اساسا على معرفة سابقة باللغة العربية حيث ان ١ر٩٠٪ من جملة عينة المستمعين للبرنامج هم على معرفة سابقة باللغة العربية ٠

٤ _ تشير النتائج الخاصة بالبرنامج المذاع " العربية بالراديو " ان المدة الزمنية المخصصة للبرنامج " ¼ ساعة + ¼ ساعة اعادة فى يوم اخر) كافية لشرح الدروس والاحتفاظ بالمستمع ومتابعة الدروس وان النسبة الكلية لعدد الذين يستمعون الى البرنامج فى جميع القارات بلغت ٩ر٦٩ ٪ من اجمالى عينة المستمعين وان البرنامج قد حقق انتشارا ونجاحا فى مختلف دول العالم اذ ان ٧٩٪ من خطابات العينة قد ضمت مدحا للبرنامج ٠

٥ _ أما النتائج الخاصة بالكتب المصاحبة للبرنامج فتشير الى ان استخدام اللغتين الانجليزية والفرنسية فقط كلغات وسيطة فى شرح الكتب المصاحبة للبرنامج لا يقلل من درجة استفادة المستمعين من الدول النامية من البرنامج وان توفر الكتب المطبوعة المصاحبة للبرنامج تساعد الجمهور المستهدف على الاستماع للبرنامج ٠

اما التوصيات التى انتهت اليها الباحثة فتبين :

١ _ ضرورة تعاون برنامج العربية بالراديو مع غيرة من الاذاعات الموجهة الاخرى فى مجال برامج تعليم اللغات ٠

٢ ـ ضرورة اهتمام المراكز الثقافية المصرية فى الخارج برعاية الدارسين من مستمعى برنامج العربية بالراديو •

٣ ـ تكوين لجان من المستمعين لمتابعة الدارسين من مستمعى البرنامج مع توفير الحوافز لاعضاء هذة اللجان لتشجيعهم •

٤ ـ اعداد سلاسل تعليمية جديدة فى مجالات متخصصة مثل الاقتصاد التجارة ، الآداب ، الدين ، الزراعة •

٥ ـ زيادة الميزانية المخصصة لبرنامج العربية بالراديو لتفى بالمتطلبات المتزايدة للبرنامج وتخصص اعتمادات مالية للنشر والاعلان فى مختلف الدول المستهدفة لجذب عدد اكبر من المستمعين •

٦ ـ اعادة تسجيل البرنامج الاذاعى بعد تطوير الشكل الذى يقوم بة لكى يصبح حوارا او دراما حتى يتناسب مع اعادة المقدمة والجمهور الذى تقدم الية ومستويات التعليمية المختلفة •

٧ ـ اعادة النظر فى سرعة البرنامج بما يتفق ومدى قدرة المستمع على الفهم مع الاستعانة بالعديد من اللغات الوسيطة لشرح الدروس واذاعة البرنامج فى اوقات تلائم ظروف المستمعين فى القارات والمناطق والدول المختلف •

عبد الحسين احمد حسن الزويلف • تواتر الكلمات عند الاميين العراقيين من الذكور • بغداد ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٧٣ • ١١٢ ص

_ رسالة قدمت لكلية التربية ، جامعة بغداد للحصول على درجة الماجستير في التربية وعلم النفس •

اشتملت الرسالة على اربعة فصول تناول الفصل الاول المشكلة واهمية البحث وهدفة ، وعرض الفصل الثاني الدراسات السابقة في هذا المجال ، وبين الفصل الرابع نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

بدأ الباحث رسالة بالحديث عن مشكلة الامية ومدى ارتباطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وانها تشكل في الوطن العربي عبئا هائلا ، وان تعليم الاميين في العراق يمثل حاجة ملحة لاعتبارات شتى منها ان الاميين يشكلون قوى عاملة يعتمد عليها حركة التعمير والتصنيع في البلاد ، كما انهم يشاركون في المسئولية السياسية ، ثم اوضح الباحث الجهود التي تبذل للتخلص من الامية ، وضمن هذة الجهود وضع كتب دراسية للاميين ،هذا وقد لوحظ ان الكتب الموضوعة للاميين تعتمد الى حد كبير على كتب الصغار رغم الاختلاف في بعض الخصائص وقد لاحظ الباحث ايضا ان الكلمات المستخدمة في هذة الكتب بعيدة عما يألفة الكبار من مفاهيم ذهنية وكذلك الحالة بالنسبة لعدد الكلمات • فوضع قائمة للمفردات الشائعة للاميين العراقيين كخطوة تساهم في وضع كتب للاميين على ضوء دراسة علمية • ويرى الباحث

ضرورة وضع قائمة بالكلمات الشائعة عند الاميين العراقيين وتبويبها وتصنيفها واخذ الفصيح أو العامي الشائع منها واصلة فصيح ووضع امام الكلمات العامية ما يقاربها باللغة الفصيحة السهلة ، على ضوء دراسة ميدانية تتخذ اساسا لتأليف كتب تعليم الاميين القراءة والكتابة .

وضع الباحث اهدافا لبحثة يمكن ان نبينها في :ـ

١ ـ الكشف عن الكلمات الاكثر شيوعا المستعملة في احاديث الاميين العراقيين .

٢ ـ حصر هذة الكلمات في قوائم وبيان تواترها وفقا للحروف الهجائية .

٣ ـ وضع معجم بالفاظ الاميين يشمل ما يأتي :ـ

أ ـ الكلمات الفصيحة .

ب ـ الكلمات العامية وليست الفصيحة ووضع مقابلها باللغة الفصيحة السهلة .

جـ ـ الكلمات المصرية .

ثم قام بعد ذلك بعرض للدراسات السابقة التي اهتمت بوضع قوائم للكلمات عند الصغار او الكبار ووضح اهمية هذة القوائم في :ـ

١ ـ الاستعانة بها في تدريج الكتب الاساسية في تعليم القراءة سواء للصغار او الكبار ، كما يمكن الاستعانة بها في كتب التمرينات وفي مواد القراءة الاضافية ومواد المتابعة والمواد الارشادية .

٢ ـ مجموعة الوظائف المتصلة بوضع الاختبارات سواء كان اختبارا لتقسيم الراغبين للالتحاق بصفوف تعليم الكبار ، او الاختيارات التي توضع

لقياس تقدم الدارسين اثناء مراحل تعليم الكبار او بعدها . والقوائم المختلفة التى اعدت اتخذت اساسا لتأليف الكتب المتدرجة ولتعليم اللغات وقد اخذت هذه القوائم كلماتها من المصادر المكتوبة لا اللغة الحوارية .

واتضح من عرض الدراسات السابقة انها تشمل بعض القوائم التى يستفاد منها فى وضع كتب محو الامية وهى :_

أ _ قائمة المفردات الشائعة فى اللغة العربية التى وضعها الدكتور محمود رشدى خاطر .

ب _ القائمة المغربية للكلمات الشائعة اعدها فؤاد البهى السيد .

ثم قوائم اخرى خاصة باحصاء المفردات الواردة فى الكتب المدرسية مثل قائمة ثورنديك وقائمة الدكتور محمود قدرى لطفى ، وقائمة المفردات الاساسية للقراءة الابتدائية " دمشق " لفاخر عاقل ودراسة موفق الحمدانى وعون الشريف فى السودان ودراسة مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد . وهناك نوع ثالث عن المفردات الواردة فى الصحف والمجلات مثل :_

١ _ قائمة بريل . قاموس الصحافة العربية ١٩٤٠ .

٢ _ قائمة بيلى .

٣ _ قائمة لاندو .

وهناك قوائم اخرى مثل القوائم الاسبانية ، وقائمة غانا ، والقائمة الفرنسية ، وقائمة موريس سوادس .

ثم بين الباحث كيف اختار العينة محل البحث فذكر انها اختارها بطريقة عشوائية من ثلاث محافظات بالعراق هي بغداد ، ذي قار ،نينوى وان مجموع افراد العينة المختارة بلغ (٤٧١) دارسا وان هذا العدد يشمل (٣٪) من اعداد الدارسين علما بأن الدراسة ستعتمد على المقابلات الشخصية وبعد اعداد الاستفتاء واخذ رأى الخبراء وكذلك تجربتة ثم وضع استفتاء جديد تضمن تسع وخمسون سؤالا ، وعند جمع المعلومات قام الباحث باستخدام التسجيل الصوتى ولكنة وجد ان الدارس كان يتهرب من الاجابة فقام الباحث بجمع المعلومات عن طريق الاستمارة ووجد هناك اختلافا كبيرا فى الاستجابات حيث ان الدارس يتبسط بالحديث مع معلمة ثم قام بعد ذلك بتوزيع الاستمارات على المعلمين ليقوموا بجمع البيانات ، ثم قام الباحث بتصنيفها .

ويظهر من نتائج هذا البحث ان مجموع الكلمات التى جمعت نتيجة الاستفتاء هى (٤٨٫٩٠٠) كلمة صنفت الى (٣٨٧٢) كلمة مختلفة وتم اختيار منها مايلى .

١ ـ (١٠٧١) كلمة كان تكرارها (١٠) فأكثر ، واتبرت كلمات اساسية شائعة .

٢ ـ الكلمات الباحثة التى كان تكرارها اقل من عشرة ووضعت بقائمة مستقلة .

٣ ـ الكلمات التى تكرارها (١٠) فاكثر عرضت على مختصين للاستئناس بآرائهم حول تصنيف الكلمات وجرى تصنيفها الى :ـ

أ ـ الكلمات الفصيحة ٠
ب ـ الكلمات المصرية وذكر اصولها ٠
جـ ـ الكلمات العامية وما يقابلها بالفصحى ٠

٤ ـ وضعت جميع هذه الكلمات وبيان تكرارها في قوائم خاصة ٠

٥ ـ حذفت من الكلمات كل الفاظ السب والشتائم والكلمات النابية التي لا تساير الاهداف والقيم الخلقية ٠

وبذلك فقد استطاع الباحث ان يضع قائمة بالكلمات التي يمكن الرجوع اليها عند تأليف كتب القراءة والكتابة للاميين الكبار في العراق ٠

غسان خالد بادى . وضع برنامج لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها . القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ . ٣٢٩ ص

- رسالة قدمت لقسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية جامعة عين شمس ، للحصول على درجة الماجستير فى التربية .

اشتملت الرسالة على سبعة فصول تناول الفصل الاول المشكلة وخطة دراستها وعرض الفصل الثانى الدراسات والمشروعات والجهود السابقة فى تعليم العربية لغير الناطقين بها وتحدث الفصل الثالث عن مناهج وطرق تدريس اللغات الاجنبية واوضح الفصل الرابع طرق تدريس المهارات اللغوية وتكلم الفصل الخامس عن خصائص اللغة العربية وبين الفصل السادس الخصائص النفسية للكبار وخص الفصل السابع ملخص البحث ونتائجة وتوصياتة .

بدأ الباحث رسالة ببيان دور اللغة العربية ، منذ نزول الاسلام كلغة دولية وعالمية ... وبين ان الاحتكاك العالمى والانفتاح الاقتصادى قد ادى بالضرورة الى تعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها حتى تكون هناك وسيلة للتفاهم مع ابناء هذة الدول التى يجمعهما العمل الاقتصادى فى حقول البترول او المصانع وغيرها ومن هنا نشأت فكرة البحث وهى : كيف تساعد هؤلاء الدارسين الكبار على تعلم العربية كلغة اجنبية ؟ وبعد ذلك توجة اهتمام الباحث الى وضع برنامج لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين

بها . وقد تركز الجهد على مهارات الاتصال باللغة العربيـــــــة (الحديث ، الاستماع ، القراءة والكتابة) .

لدراسة هذة المشكلة التى حددها الباحث سابقا فقد قـــام بمراجعة للبحوث والجهود السابقة من عربية واجنبية فى مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . وقد تبين لة ان هذة الجهود لـــــم تحدد المستوى ولا المهارات المطلوبة فى كل مستوى . وكذلك لـــــم تحدد المدخل المناسب لتعليم اللغة العربية كلغة اجنبية ، مـــــع ان للمدخل اهمية كبيرة لانة يلقى الضوء على الاهداف والمحتوى والطرق والوسائل وغيرها . ومن ناحية اخرى لم تضم هذة الاعمال حلا لمشكلة البحث . ثم قام الباحث باجراء دراسة حول تخطيط برامج اللغـات الاجنبية وقد القت هذة الدراسة الضوء على تحديد المستوى (العينـة التى ينبغى ان يصل اليها الدارس قبل الانتقال الى المستوى التالى) وفى هذا المستوى يألف الدارس اللغة العربية كما يتفق المهارات الاساسية للاتصال بها ، وهذة المهارات هى : الكلام والاستماع والفهـــــــم القراءة والكتابة . وقد قام الباحث بتحديد اهداف كل مهارة .

ومن ناحية اخرى اجرى الباحث دراسة حول طرق تدريس اللغات الاجنبية واستنتج منها ان طرق التدريس لها اسس ثلاث تحكمها هى :ــ

أ ــ الاسس اللغوية .
ب ــ الاسس النفسية .
جـ ــ الاسس التربوية .

وفى ضوء هذة الاسس والمدخل المتكامل
اتضح ان الطريقة المناسبة للبرنامج هى طريقة سمعبصرية .

ثم قام الباحث باجراء دراسة حول طرق تدريس العبارات وفى
هذة الدراسة حددت الطريقة والاساليب والاجراءات والوسائل
كما تحددت طرق التقويم .

ثم اجرى دراسة لخصائص اللغة العربية ومشكلات تعلمها كلغة
اجنبية كنظام الاشتقاق التى تتميز بة ونظامها الصوتى . ومن ناحية
اخرى اتضح انة لايجد فروق بارزة بين لغة الحديث ولغة الكتابة
فى العربية . واخيرا اعتمدت اللغة العربية الفصحى المعاصرة
كلغة للبرنامج المقترح وهذة اللغة تستخدم فى جميع البلاد العربية
كوسيلة للاتصال الكتابى .

بعد ذلك اجرى الباحث دراسة حول الخصائص النفسية للكبار
وحاجاتهم اللغوية . اتضح منها ان للكبار احتياجات عامة يمكن
ان يشتمل عليها اى برنامج . كما ان للكبار فروقا فردية ينبغى مراعاتها
فى البرنامج مثل التفكير المنطقى والقدرة الفسيولوجية التى يلعب العمر
فيها دورا بارزا بالاضافة الى عوامل اخرى كالعادة والدوافع ... الخ

وفى ضوء هذة النتائج حدد الباحث ما يجب عملة لتخطيط
برامج تعليم الكبار وما يجب ان يتلافى فى تعليم اللغة العربية كلغة
اجنبية لهؤلاء .

وفى الخطوة التالية قام الباحث بوضع برنامجا لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها فى ضوء الاطار العلمى للبرنامج وبعد اخذ آراء الخبراء . وضع وحدة نموذجية وجربت ثم عدلت واعيدت صياغتها لتخرج بصيغتها النهائية بعد التأكد من صلاحيتها للتطبيق .

النتائج والتوصيات

من ابرز النتائج التى توصل الباحث اليها هى " وضع برنامج لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها " وهذا البرنامج يتألف من العناصر التالية .

أ ـ المدخل :

١ ـ اعتبار اللغة العربية الفصحى المعاصرة لغة البرنامج .

٢ ـ الجانب الشفوى يتقدم على الجانب الكتابى اثناء الدرس مع مراعاة المدخل التكاملى .

٣ ـ تقدم اللغة فى نصوص موقفية .

٤ ـ يجب تعليم العربية وليس التعلم عنها .

٥ ـ ينبغى عدم مقارنة العربية بلغة اخرى كما يجب تلافى الترجمة فى تعليمها .

٦ ـ تقدم الانماط الثقافية بطريقة غير مقصودة .

ب ـ الاهـداف :

الهدف الرئيسي هو التمكن من المهارات الرئيسية للاتصـــــال باللغة العربية وهذة المهارات هى :ـ

١ ـ الاستماع والفهم : ان يفهم الدارس ما يسمعة من العربية بالسرعة العادية ٠

٢ ـ الكلام : ان يتكلم الدارس مستخدما مفردات المحتــوى بطلاقة (بسرعة عادية ولفظ سليم) ٠

٣ ـ القراءة : ان يقرأ الدارس اللغة العربية المكتوبــــة بسهولة (سرعة التعرف والنطق السليم) ٠

٤ ـ الكتابة : ان يكتب الدارس املاء محضرا وينســـــخ نسخا سليما ٠

ج ـ المحتـــوى :

يجب ان يقدم المحتوى فى نصوص موقفية (التحيات ، والمجاملات الاتصال فى المطار ، تبادل المعلومات ، قبول اورفض الدعـــوات التسوق ، التفرج والمناشط الاخرى خارج المنزل) ويجــــب ان لا يتعدى الحوار فى هذة النصوص عشر مبادلات ٠ وتقدم القواعـد للتوضيح ٠ اما الانماط البنيوية فتقدم فى النصوص الثقافية الموحية ٠

د ـ الوسائـــل :

هى وسائل سمعبصرية (مسجل صوتى ، صور ، شرائـــح
جهاز عرض سينمائى) .

هـ ـ الطريقـة :

الطريقة المستخدم فى هذا البرنامج هى طريقة سمعبصريـــة
ويمكن تلخيص مذهب هذة الطريقة فيمايلى :ـ

١ ـ تمكين الدارسين من قدرات ابناء اللغة للتحدث بالعربيـــة
فى المواقف الحيوية .

٢ ـ يخضع الدارسون للمارسة المستمرة للوصول التى الآراء (قراءة
العربية والتحدث بها قبل تعلم اى شئ عنها) .

٣ ـ تقدم الجانب الشفوى على الجانب الكتابى .

٤ ـ تراعى هذة الطريقة المدخل التعاملى .

و ـ التقويـــم :

التقويم مستمر على مدى الدروس ، حيث يتركز العمل علـــى
المهارات الاربع : الاستماع ، والفهم ، والكلام ، القراءة والكتابة
ومن النتائج الاخرى التى توصل اليها الباحث :

١ ـ يجب ان يخطط برنامج تعليم اللغة الاجنبية فى ضوء مدخل ما .

٢ ـ يجب ان تحدد الاهداف فى ضوء المستوى وخصائص الدارسين وخصائص اللغة وآراء الخبراء ٠

٣ ـ للغة العربية خصائصها الخاصة بها فلا يجب مقارنتها بأى لغة اخرى كما لا يجب الاستعانة بطرق تدريس اللغات الاجنبية الاخرى لتدريسها كلغة اجنبية ٠

٤ ـ يجب تقديم المحتوى بشكل نص موقفى ٠ ويجب ان لا يتعدى الحوار عشر مبادلات كما يجب استخدام قواعد النحو للشرح فقط كما يجب تقديم الانماط اللغوية فى سياق ثقافى ذى معنى بالنسبة للدارسين ٠

٥ ـ تقدم مهارات الاتصال الاربعة فى المستوى الاول فى تعليم اللغة العربية الفصحى المعاصرة كلغة للحديث والكتابة دون الاضرار بعملية الاتصال ٠

٦ ـ يجب ان يقوم بتدريس العربية لغير الناطقين بها متخصصون فى مجال تعليم اللغات ومستمكنون من الثقافة العربية ٠ كما ان الطلاقة العربية لا تكفى وحدها كخاصية لتعيين مدرس العربية للاجانب ٠

٧ ـ يجب ان تستند طرق التدريس على اسس لغوية ونفسية وتربوية كما يجب ان يختار المدرس الطريقة المناسبة للاهداف ولقدرات الدارسين واحتياجتهم ٠

٨ ـ يجب استخدام الوسائل السمعبصرية بجدية لما لذلك من فائدة فى تعلم الدارسين للغة دون الرجوع الى لغتهم الأم او دون تعلمها عن طريق الترجمة .

مقترحات لبحوث اخرى : واقترح الباحث اجراء بحوث اخرى فى مجال تدريس العربية كلغة اجنبية واهم البحوث هى :ـ

١ ـ ما العمر المناسب لتعلم اللغة العربية كلغة اجنبية ؟
٢ ـ ما هو القدر المناسب من المفردات الجديدة فى كل درس؟
٣ ـ ما اثر تدريس العامية المصرية الى جانب الفصحى المعاصرة ؟
٤ ـ وضع برنامج لتعلم العربية كلغة اجنبية فى المستويات المتقدم ؟

محو امية العمال - نتائج - جمهورية العراق

خليل ابراهيم مصطفى الدباغ • اثر محو امية العمال في اتجاهاتهم الاجتماعية • بغداد ، كلية التربية ، جامعة بغداد ١٩٧٨ • ٩٣ ص + ملاحق •

- رسالة قدمت لكلية التربية ، جامعة بغداد • للحصول على درجة الماجستير في التربية وعلم النفس •

احتوت الرسالة على خمسة فصول تحدث الفصل الاول عن اهمية البحث واهدافه واستعرض الفصل الثاني الدراسات السابقة واوضح الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته • وعرض الفصل الرابع النتائج وفسرها وخلص الفصل الخامس الى التوصيات والمقترحات •

بدأ الباحث رسالته بعرض اوضح فيه مشكلات الدول النامية والتي في مقدمتها مشكلة الامية التي تقف حجر عثرة في وجه التقدم وفي مجالات الحياة المختلفة ، وبالرغم من الاهتمام بمشكلة الامية ، فأنه لم تتوافر بعد دراسة علمية موضوعية في العراق تتناول مردود تعليم الاميين من العمال واثره في اتجاهاتهم الاجتماعية •

ويهدف البحث الى التعرف على اثر محو امية العمال في اتجاهاتهم الاجتماعية في المجالات الآتية :

١ - اتجاه الزوج نحو زوجته •
٢ - الاتجاه نحو تعليم الاولاد •
٣ - الاتجاه نحو صحة الاسرة •
٤ - الاتجاه نحو الخرافات •

وقد اوضح الباحث ان بحثه الحالي يشمل العمال الذكور الذين اتمو مرحلتي التعليم المنظم لمحو الامية ، وحصلوا على شهادة التخرج في القطر العراقي عام ١٩٧٧ ويعملون الآن في القطاع الاشتراكي في مدينة بغداد • وان عينة البحث شملت مجموعتين من العمال الذكور المجموعة الاولى تألفت من (٨٥) عاملا من العمال الذين محيت اميتهم وهم يمثلون المجتمع الاصلي • والمجموعة الثانية تألفت من (٨٥) عاملا من العمال الاميين اختيروا بطريقة عشوائية من نفس المعامل والشركات التي تألفت منها المجموعة الاولى وبذا اصبح حجم العينة الكلي الذين طبق عليهم مقياس البحث (١٧٠) عاملا •

وقد أستخدم الباحث مقياس خاص لقياس اتجاهات العمال نحو ما ذكر في اهداف البحث • واعتمد الباحث في اعداد المقياس على مايأتي :

١ ـ بعض المصادر التي تناولت القيم والاتجاهات الاجتماعية •
٢ ـ استطلاع آراء بعض المختصين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع •

وقد تألف المقياس من (٦٤) فقرة ، بمعدل (١٦) فقرة لكل مجال من المجالات الاربعة المذكورة • وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته تم تطبيقه على عينة البحث •

وقد استخدم الباحث (النسب المئوية) لمعرفة نسب استجابات افراد العينة و (مربع كاي) لمعرفة دلالة الفروق بين الاستجابات •

وتتلخص اهم النتائج التى توصل اليها البحث فى :ـ

اولا : فى مجال اتجاة الزوج نحو زوجتة :

ـ كان اتجاة مجموعة المتعلمين اكثر ايجابية من مجموعة العمال الاميين ٠

ـ اتسمت مواقف مجموعة العمال الاميين بالتأرجح الواضح بالنسبة للفقرات الموجهة المتضمنة لعدد من الاتجاهات المرغوب فيها (اجتماعيا) بالمقارنة الى ثبات واستقرار مثل هذة المواقف وبنسب عالية جداً من القبول لدى مجموعة المتعلمين من العمال ٠

ـ كانت الفروق بين الاستجابات جدية فى نطاق الفقرات السالبة والتى تدعو الى عدم الاعتراف بحقوق الزوجة وسلب حرياتها فقد تبلورت ايجابية اتجاهات العمال المتعلمين فى رفض الغالبية منهم لمحتوى هذة الفقرات بينما اتسمت مواقف الاميين بسلبية انعكست فى مواقف القبول من هذة الاتجاهات ٠

ـ كانت الفروق بين الاستجابات لمجموعتى العينة من العمال الاميين والمتعلمين فى هذا المجال ذات دلالة احصائية تؤكد ايجابية مجرى الاتجاة لدى العمال المتعلمين وتوضح اثر محو الامية فى اتجاهاتهم ٠

ثانيا : فى مجال الاتجاة نحو الخرافات :

- كانت الايجابية فى الاتجاهات هى الصفة المميزة لمواقف المتعلمين من العمال برفضهم مجمل فقرات هذا المجال ، وبنسب عالية جدا ، مقابل طغيان صفة السلبية فى الاتجاهات لدى مجموعة الاميين من العمال نتيجة لمواقف القبول والتأييد لغالبية هذة الفقرات •

- توضح النتائج المستعرضة لمواقف افراد العينة فى هذا المجال بشكل لا يحتمل الشك من ان محو امية العمال ينعكس ايجابيا فى اتجاهاتهم الاجتماعية •

ثالثا : فى مجال الاتجاة نحو تعليم الاولاد :

- كانت مواقف القبول للفقرات الموجهة فى هذا المجال شاملة ومتقاربة بين مجموعتى عينة البحث ، ولذا فهى تعكس صورة سليمة للاتجاهات الايجابية ، وتفهما واضحاً لدور التعليم واهميتة فى حياة الفرد والمجتمع لدى جميع افراد العينة •

- اما فى نطاق الفقرات السالبة فقد كانت ايجابية الاتجاهات بين مجموعة المتعلمين من العمال اكثر منها بين مجموعة الاميين منهم •

رابعا : في مجال الاتجاة نحو صحة الاسرة :

- ان الصورة فى هذا المجال مقاربة للصورة فى المجال السابق حيث عكست مواقف مجموعتى العينة من العمال الاميين والمتعمين اتجاهات ايجابية فى نطاق الفقرات الموجهة فى هذا المجال ، والمتضمنة مبادئ صحية سليمة .

- كما كانت مواقف الرفض للفقرات السالبة هى الاخرى متقاربة بين المجموعتين ، انما هى اعلى بين المتعلمين منها بين الاميين ، وفى هذا ايضا ايضاح لتبلور اثر محو الامية فى الاتجاهات فى هذا المجال .

اما مستوى المجالات الاربعة مجتمعة وللمقياس ككل فقد دلت النتائج وضوح الاتجاهات الايجابية بين مجموعة المتعلمين من العمال اكثر منها بين الاميين منهم ، وخاصة فى الفقرات السالبة .

اما التوصيات التى يرى الباحث الاخذ بها فتبين ضرورة ان يبرز منهج محو الامية القيم والاتجاهات التى تعمل على غرس وتنمية المفاهيم الصحية والتعليمية لكلا الجنسين والمكانة الهامة للمرأة فى بناء المجتمع الجديد وتنمية الاسلوب العلمى فى التفكير .

وتبين التوصيات اهمية ان يتضمن منهج تدريب الكوادر التعليمية لمحو الامية على تأكيد القيم والاتجاهات الايجابية بهدف اعداد

الكادر المتمكن من القيام بمهامه وتؤكد التوصيات على ضرورة تكثيـــــف
حملات التوعية عن طريق وسائل الاعلام المختلفة بهدف تنمية القيـــــم
والاتجاهات الايجابية المنسجمة مع اهداف الحملة الوطنية الشاملـــــة
لمحو الامية الالزامـــــي "

(٢٦)

محو امية المرأة - جمهورية مصر العربية

زينب حسن حسن سيد احمد . دراسة وتقويم للجهود المبذولة لمحو امية المرأة في كل من المجتمعين المصرى والسعودى .
القاهرة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ .
٤٠٣ ص .

- رسالة قدمت لقسم اصول التربية ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة فى التربية .

اشتملت الرسالة على ثمانية فصول تناول الفصل الاول الاسس مبينا مكانة المرأة ولماذا نعلمها ثم مشكلة البحث، وحدود الدراسة والمصطلحات وبين الفصل الثانى مكانة المرأة فى المجتمعين المصرى والسعودى ووضح الفصل الثالث دور المرأة فى التنمية وتحدث الفصل الرابع عن تعليم المرأة كضرورة وشرح الفصل الخامس الجهود المبذولة لمحو امية المرأة فى المجتمع السعودى وعرض الفصل السادس هذة الجهود فى المجتمع المصرى وضم الفصل السابع التقويم واشار الفصل الثامن الى مستقبل محو امية المرأة فى المجتمعين المصرى والسعودى .

وقد عرضت الباحثة مشكلة بحثها فى انها " دراسة وتقويم الجهود المبذولة لمحو امية المرأة فى كل من المجتمعين المصرى والسعودى للتعرف على المشكلات التى تكون قد واجهت هذة الجهود والتعرف على الايجابيات للحصول على نتائج افضل " .

وقد حددت بحثها فى مجالين الاول هو المجتمع المصرى بحكم انتمائها الية والثانى المجتمع السعودى لما اتاحتة لها الظروف من العمل فى المملكة العربية السعودية ومعايشة مشكلاتها وقد عرفت الباحثة المصطلحات المتعلقة ببحثها وهى محو الامية وتعليم الكبار .

وقد نهجت فى بحثها منهجا وصفيا لوصف ماهو كائن وتفسيرة والاهتمام بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الوقائع وتحديد الممارسات الشائعة او السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الافراد والجماعات وطرائقها فى النمو والتطور .

ويوضح العرض السابق لفصول الرسالة المعالجة الوصفية التى انتهت منها الباحثة الى النتائج التى خرجت بها من دراستها ويمكن عرضها بايجاز فـى :ـ

١ ـ ليس من المبالغة فى شئ ان الفرد الذى لايعرف القراءة والكتابة ولا يستطيع ان يستخدمها هو شخص فاقد لحاسة من حواسة فى المجتمع الحديث .

٢ ـ ان عملية التنمية تعود فى كثير منها الى التعليم .

٣ ـ انة اذا كان تقدم المجتمعات تصنعة جماهير الشعب العاملة فأن المرأة تمثل ما لايقل عن نصف هذة الجماهير .

٤ _ ان الذكورة والانوثة متساويان فى المفهوم الانسانى المشترك بينهما دون اهدار للخصائص الطبيعية التى يتميز بهما كل منهما ٠

٥ _ يؤمن المجتمع السعودى بأن رسالة المرأة هى بناء الاسرة وادارة المنزل حتى تعيش مع اسرتها فى جو هادئ مريح ولا يمنع ذلك من ان تعمل فى حال احتياجها ورغبتها فى المجالات التى يمكن ان تؤديها بلا مخالطة لطبيعة تكوينها وواقع استعدادها ٠

٦ _ اذا كانت ظاهرة الحريم قد اختفت مظاهرها المادية فى مصر او كادت الا ان المرأة المصرية تعيش الشخص المستضعف وكثير من الناس لا يسوون لها إلا دوراً بيولوجياً اجتماعياً ولا يرون الادوار الاخرى الاجتماعية كأم وزوجة كأخت وكابنة ومديرة لشئون البيت وصديقة لابناءها وبناتها وكزميلة لزوجها ٠

٧ _ ان دور المرأة لا يمكن ان ينفصل عن دور الرجل ٠

٨ _ تتراوح نسبة الامية بين الاناث فى البالغين من العمر ١٥ سنة فأكثر فى الوطن العربى _ ٩٧ ٪ فى السودان (١٩٥٦) ٥٨ ٪ فى الكويت (١٩٧٠) ٠

٩ _ على الرغم من تقدم الاحصاءات فى مصر الا ان احصاء ١٩٧٦ لم يتوفر فية تفصيلات وبيانات دقيقة ، اما فى المجتمع السعودى فأن

البيانات السكانية قاصرة جدا وغير وافية ٠

١٠ ـ ان المستقرئ لعدد من المشروعات والخطط التى اعدت لمحو الامية فى السعودية الى حد كبير وفى مصر الى حد ما يلمس شيوع النزعة الانشائية فى صياغة الاهداف المطلوب تحقيقها

١١ ـ يرتبط جهل المرأة فى ريف مصر بزيادة السكان وفى البادية بالسعودية بقلة السكان وتشتتهم ٠

١٢ ـ حققت مصر والسعودية بجهودها الضخمة نجاحاً ملموساً فى استيعاب الاولاد فى المدارس (المرحلة الاولى) الا أن الاستيعاب مازال بعيداً عن تحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الملزمين ٠

وقد حاولت الباحثة ان ترسم معالم سياسة عامة تقترحها تكون موجهة فى هذا المجال تبنى على النقاط الآتية :ـ

١ ـ يجب على الوطن العربى ان يستجيب لمشكلة الامية كمجموعة اقطار متكاملة ٠

٢ ـ ربط حركة محو الامية بحركة التنمية ٠

٣ ـ ان تمكن الجهود المبذولة لمحو امية النساء من المشاركة فى الحياة الثقافية ٠

٤ ـ ان معالجة هذه الظاهرة يجب ان تأخذ ابعاداً سياسية ٠

٥ ـ ان يكون العمل فى محو الامية مستهدفا تحديث المجتمع ٠

٦ ـ ان يترجم قرار محو الامية الى خطط عمل ٠

٧ ـ ان تقيم تعليم الكبار والتعليم النظا ى التسهيلات الموجـــود ة ومتفاعلا على كل المستويات ٠

٨ ـ الاهتمام بمفهوم التربية المستمرة ٠

٩ ـ استثمار البدائل التربوية الحديثة مثل التعليم بالمراسلة والتعليم الموازى ومدرسة المجتمع المحلى وغيرها ٠

١٠ ـ الاهتمام بالتعليم الاساسى بوصفة مرحلة التعليم الاولى ٠

مراكز محو الامية — جمهورية العراق

مجيد مهدى محمد . دراسة مقارنة لبعض المتغيرات بين مجموعتين من مراكز محو الامية متباينتين فى كفائتيهما الداخليتين بغداد ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٧٧ . ١٢٤ ص+ ملاحق .

— رسالة قدمت لكلية التربية ، جامعة بغداد للحصول على درجة ماجستير فى التربية وعلم النفس .

اشتملت الرسالة على خمسة فصول تناول الفصل الاول مشكلة البحث واهميتة واستعرض الفصل الثانى الدراسات السابقة وتحدث الفصل الثالث عن عينة البحث واسلوب تحديدها والاجراءات المستخدمة وعرض الفصل الرابع نتائج البحث مع تحليلها وضم الفصل الخامس التوصيات والمقترحات .

بدأ الباحث رسالتة بعرض مشكلة البحث وبين أن الدراسات السابقة اتجهت فى العراق الى دراسة الجانب الكمى للكفاءة الداخلية ولم تحاول تشخيص العوامل المؤثرة فى كفاءة هذة المراحل ، بالرغم من اهمية دراسة العوامل المؤثرة فى كفاءة الانظمة الداخلية ومنها نظام محو الامية ، وبالرغم من الاهدار الكبير الذى تعانى منة مراكز محو الامية فى العراق فلم تحظ بالاهتمام والدراسة الشاملة . ومن ثم فأن الباحث يرى بأن نتائج هذا البحث يمكن ان تسهم فى تطوير الكفاءة الداخلية لمراكز محو الامية بما تقدم من الفوائد الآتية :—

١ ـ التعرف على واقع مراكز محو الامية بما تحمله من نقاط قوة تـؤدى الى رفع الكفاءة الداخلية ونقاط ضعف تؤدى لخفضها وهـذا امر يهم متخذى القرارات .

٢ ـ يمكن للبيانات والاحصاءات والنتائج التى يصل اليها البحـث من أن تسهم فى الجـهود المبذولة للاعداد للحملة الوطنيـة الشاملة لمحو الامية .

٣ ـ يمكن استخدام الدالة المميزة التى سيعمل البحث على إيجادها لتصنيف كل من الدارسين والمعلمين والمديرين والمراكز الـى مجموعتين متباينتين ، والغرض من هذا التصنيف هوتوزيـع الدارسين او المعلمين او المديرين على الصفوف والمراكـز ولاعداد برامج تعليمية خاصة بكل مجموعة من الدارسين تتناسب وهذين المستويين .

وقد اوضح الباحث ان دراسته ستقتصر على بعض المراكـز الرجالية وعلى مقارنة بعض المتغيرات بين مجموعتين من مراكز محو الاميـة متباينتين فى كفاءتيهما الداخلية التى تعود الى عدد من المجـالات والمتغيرات التى امكن التوصل اليها من الدراسات السابقة وآراء المختصين وطريقة قياسها والمجالات التى تعود اليها على لجنة من الخبراء مـن اساتذة الجامعات و[illegible] ذوى الاختصاص من اجل تصنيفهـا ولتأخذ صيغتها النهائية وفيما يأتى هذه المجالات والمتغيرات الـتى تعود اليها :ـ

أ ـ الدارســـون :

١ ـ العمـــر .
٢ ـ الحالة العملية .
٣ ـ المنزلة الاجتماعية للمهنة .
٤ ـ الحالة الزواجية .
٥ ـ بعد مكان اقامة الدارس عن المركز .

ب ـ المعلمـــون :

١ ـ المستوى التعليمى .
٢ ـ الحالة الوظيفية .
٣ ـ التدريـــب على تعليم الكبار .
٤ ـ مدة الخدمة التعليمية فى مراكز محو الامية .

جـ ـ مدراء المراكز (المديرين)

١ ـ المستوى التعليمى .
٢ ـ التدريب على تعليم الكبار .
٣ ـ مدة الخدمة فى مراكز محو الامية .

د ـ خصائص المركز :

١ ـ معدل الخدمة التعليمية للمعلمين فى المركز
٢ ـ معدل الخدمة الادارية للمدراء فى المركـــز
٣ ـ الاضــــاءة .

وللحصول على البيانات التى يحتاج اليها هذا البحث فقـــد
قام الباحث بتصميم استمارة لكل مجال من مجالات البحث تضمنت كل منها

عددا من المتغيرات . وقد عولجت البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائى ومربع كاى واختبار فيشر والدالة المميزة . واختبرت عند مستوى دلالة ٥ر٠ .

وقد طبق الاستمارة على عينة البحث التى حددها الباحث بواسطة عدد من الاجراءات وتوصل الى ان عينة بحثة تألفت من جميع الدارسين والمعلمين والمديرين فى ١٦ مركزا وهى تمثل مجموعتين متساويتين فى العدد ومتباينتين فى كفاءتيهما الداخلية . بدأت الاجراءات بقسمة مجموعتين متباينتين من مراكز محو الامية من قبل المشرفين التربويين على هذة المراكز التى سماها المشرفون التربويون للتوصل الى كفاءتهما الداخلية . وفى ضوء ذلك تم اختيار المراكز الثمانية الاولى والحاصلة على اعلى الدرجات لتمثل المجموعة الاولى رد على كفاءة واختيار المراكز الثمانية الاخرى والحاصلة على ادنى الدرجات لتمثل المجموعة الثانية وهى الاقل كفاءة .

وقد ظهر من تحليل النتائج ما يأتى :—

أ — ان هناك ثمانية متغيرات ذات دلالة معنوية وهى :

١ — الحالة العملية .
٢ — المنزلة الاجتماعية للمهنة .
٣ — الحالة الزواجية .
٤ — بعد مكان اقامة الدارس عن المركز .
٥ — الحالة الوظيفية .
٦ — مدة الخدمة التعليمية فى مراكز محو الامية .
٧ — مدة الخدمة الادارية فى مراكز محو الامية .
٨ — معدل الخدمة التعليمية للمعلمين فى المراكز .

ب ـ لم تظهر دلالة معنوية للمتغيرات الآتية :ـ

١ ـ العمـــر ٠

٢ ـ المستوى التعليمى (مجال المعلمين) ٠

٣ ـ التدريب على تعليم الكبار (مجال المعلمين) ٠

٤ ـ المستوى التعليمى (مجال المدراء) ٠

٥ ـ التدريب على تعليم الكبار (مجال المدراء) ٠

٦ ـ معدل الخدمة الادارية للمدراء فى المركز ٠

٧ ـ الاضـــاءة ٠

جـ ـ ان المجموعتين الاولى والثانية هما مجموعتان غير متجانستين ، فقد ظهر ان هناك تمايزاً لكل مجال من مجالات البحث وان هذا التمايز ذا دلالة معنوية ٠

وقد فرزت دراسة هذة المتغيرات والمجالات صورتين متباينتـــين لمجموعتى مراكز محو الامية ، الصورة الاولى ملازمة للمجموعة الاولى مـــن مراكز محو الامية والتى تميزت خصائصها بأن الدارسين فيها لا يشتغلـــون بانتظام وذوى منزلة اجتماعية أعلى وغير متزوجين واماكن اقامتهم قريبـــة من المراكز ، والمعلمون فيها معلمون محاضرون مدة خدمتهم التعليميـــة تزيد على السنة الواحدة وهم اكثر استقرارا والخدمة الادارية لمديريهـــا تزيد على الثلاث سنوات ٠

اما الصورة الثانية فقد ارتبطت بالمجموعة الثانية من مراكز محـــو الامية وقد تميزت خصائصها بأن الدارسين فيها يشتغلون بانتظام، منزلتهم

الاجتماعية اقل ، ونسبة لا يستهان بها منهم متزوجون واماكن
اقامتهم بعيدة عن المراكز ، ومعلموها محاضرون حديثو الخدمة واقل
استقرارا ، اما مديريها فهم حديثو الخدمة ايضا او لا تزيد خدمتهم
الادارية على السنة الواحدة .

(٢٨)

معلمو مراكز محو الامية ـ اعداد ـ العراق

نجم الدين مختار احمد عبد اللة • علاقة اعداد المعلمين بالتحصيل القرائي للدراسين في مراكز محو الامية • بغداد ، كلية التربية ، جامعة بغداد ١٩٧٨، • ١٨٣ ص •

ـ رسالة قدمت لكلية التربية ، جامعة بغداد للحصول على درجة الماجستير •

تضم الرسالة خمسة فصول حدد الفصل الاول مشكلة البحث وبين اهمية دراستها واهداف البحث وحدوده مع تحديد وتعريف للمصطلحات المستخدمة فية ، واستعرض الفصل الثانى الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الرسالة وشرح الفصل الثالث منهج البحث وطريقة تحديد عينتة من المعلمين والدارسين كما بين ادوات البحث وطريقة اعداد اختبار الفهم فى القراءة الصامتة واختبار القراءة الجهرية واستعرض اجراءات البحث التمهيدية وبين طريقة تطبيق الاختبارات على عينة البحث وتصحيح الاختبارات وعرض الفصل الرابع نتائج الدراسة وقام بتحليلها وضم الفصل الخامس التوصيات والمقترحات تلى ذلك ملاحق الرسالة التى ضمت الاختبارات المستخدمة واخيرا قائمة بالمراجع •

تمثل الامية احد المعوقات الرئيسية التى تواجة تطور المجتمعات وتقدمها ولا سيما فى الاقطار النامية مما يجعل الاهتمام بها امرا له الصدارة فى خطط التنمية الخاصة بهذة الاقطار • ويعانى المجتمع

العربى من هذه المشكلة ما يعانيه حيث بلغت نسبة الامية بين الكبار فوق سن الخامسة عشر (٧١٪) خلال عام ١٩٧٠ . اما بالنسبة للعراق فقد بلغ عدد الاميين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٤٥ سنة ٢٢٥ر٣٥٤ر٢ نسمة وذلك حسب تعداد سنة ١٩٧٧ وبسبب كبر حجم الامية فى العراق فقد اولت القيادة السياسية هذه المشكلة اهتمامها البالغ .

ويهدف البحث الحالى الى الاجابة على السؤالين الاتيين :
هل يختلف متوسط التحصيل القرائى ككل بالنسبة للدارسين فى مراكز محو الامية بمرحلة التكميل لمجموعة يدرسها معلم معد للتعليم فى المرحلة الابتدائية او لمجموعة يدرسها معلم غير معد للتعليم ، وهل يختلف متوسط تحصيل الدارسين للمجموعات الثلاث المذكورة فى مهارة الفهم فى القراءة الصامتة وصحة القراءة الجهرية وسرعتها .

وللاجابة على السؤالين الواردين فى اهداف البحث فقد قام الباحث باعداد اختبار تحصيلى للمهارات القرائية نظم فقراته من موضوعات كتاب القراءة لمحو الامية الوظيفى كوسيلة للمقارنة بين تحصيل دارسى مجموعات المعلمين الثلاث وقد اشتمل الاختبار على مهارة الفهم فى القراءة الصامتة وصحة القراءة الجهرية وسرعتها وتم اجراء هذه الدراسة على الدارسين من الذكور والاناث فى مرحلة التكميل بمراكز محو الامية فى مدينة بغداد / الرصافة وقد بلغ عدد افراد العينة ٣٠٠ دارس قسمت الى ثلاث مجموعات الاولى وعددها ١٠٠ دارس يدرسها معلم منتدب لتعليم الكبار والثانية عددها ١٠٠ دارس ويدرسها معلم معد

للتدريس بالمرحلة الابتدائية اما الثالثة وتضم نفس العدد ويدرسها معلم غيرمعد للتعليم وتم اختيار ٣٠ مدرسين من هذه الفئات من المدرسين بمعدل ١٠ دارسين من كلا الجنسين لكل معلم ومعلمة وبعد تطبيق الاختبارات ومعالجة البيانات احصائيا توصل الباحث للنتائج الآتيــة ٠

١ ـ هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ر٠) فى التحصيل القرائى ككل بين دارسى مجموعة المعلمين المعدين للتعليم فى المرحلة الابتدائية ودارسى مجموعة المعلمين المتدربين لتعليم الكبار وكان هذا الفرق لصالح المجموعة الاولى وكذلك تفوقت نفس المجموعة فى مهارتى الفهم بالقراءة الصامتة وصحة القراءة الجهرية بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين دارسى المجموعتين المذكورتين فى مهارة سرعة القراءة الجهريــة ٠

٢ ـ كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ر٠) فى التحصيل القرائى ككل وفى مهارتى الفهم فى القراءة الصامتة وصحة القراءة الجهرية بين دارسى مجموعة المعلمين المعدين للتعليم فى المرحلة الابتدائية ودارسى مجموعة المعلمين غير المعدين للتعليم وكان هذا الفرق لصالح المجموعة الاولى اما فى مهارة سرعة القراءة الجهرية فلم تظهر هناك فروق ذات دلالة احصائية بين دارسى المجموعتين ٠

٣ ـ لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية فى التحصيل القرائى ككل وفى مهارة الفهم فى القراءة الصامتة وصحة القراءة الجهريــة

وسرعتها بين دارسى مجموعة المعلمين المتدربين لتعليم الكبـــار ودارسى مجموعة المعلمين غير المعدين للتعليم ٠

ومن خلال نتائج البحث يوصى الباحـــث :ـ

١ ـ بضرورة الاستفادة من معلمى المدارس الابتدائية ممن تخرجوا فى دور ومعاهد اعداد المعلمين للتدريس فى مراكز محو الاميـــة بصورة عامة وفى الحملةالوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامـــى بصورة خاصة لتفوق تحصيل دارسيهم على دارسى المجموعتيـــن الاخريين اقتصادا وتوفيرا للجهد والوقت والمال ٠

٢ ـ ضرورة الاستفادة من طلبة الجامعات وموظفى الدولة من حملـــة شهادة الاعدادية فما فوق فى التدريس فى مراكز محو الاميـــة وذلك لعدم ظهور فرق ذى دلالة احصائية بين دارسى مجموعـة المعلمين المتدربين لتعليم الكبار وبين دارسى مجموعـــــة المعلمين غير المعدين للتعليم ٠

٣ ـ عدم التعويل على دورات التدريب قصيرة المدى لاعداد المعلمين لتعليم الكبار نظرا لعدم تفوق تحصيل دارسيهم علـــــــى دارسى مجموعة المعلمين غير المعدين للتعليم ٠

مناهج الرياضيات ـ فصول محو الامية ـ
جمهورية مصر العربية

ياسمين زيدان حسن . اقتراح منهج رياضيات للاميين الراشدين في قرية مصرية . المنيا ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٨٠ . ٢٢٤ ص .

ـ رسالة قدمت لقسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية جامعة المنيا للحصول على درجة الماجستير في التربية .

تضم الرسالة سبعة فصول استعرض الفصل الاول التطور التاريخي لمحو الامية ، وحدد الفصل الثاني مشكلة البحث واهدافه واستعرض الفصل الثالث الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الرسالة وتحدث الفصل الرابع عن الموقع الجغرافي وحالة السكان والنشاط الاقتصادي والتعليم بمحافظة المنيا بصفة عامة وقرية دماريس بصفة خاصة مع توضيح طريقة اختيار عينة البحث وبين الفصل الخامس الانشطة التي يمارسها اهالي قرية دماريس والعمليات الرياضية المتضمنة في تلك الانشطة ، وشرح الفصل السادس طرق ومسارات تفكير الاميين والاميات عند حل المسائل الرياضية وشرح الفصل السابع اسس بناء المنهج المقترح وابعاد هذا المنهج تلى ذلك مقترحات وتوصيات ثم ملخص للبحث باللغتين العربية والانجليزية ثم قائمة بالمراجع العربية والاجنبية التي اعتمدت عليها الباحثة في اعداد رسالتها وملاحق الرسالة التي ضمت اختبار في العمليات الرياضية المتضمنة في الانشطة المختلفة التي يمارسها الاميون على الاعمال الزراعية ، اختبار في العمليات المتضمنة في الانشطة المختلفة التي

تمارسها الاميات فى الاعمال النسائية المتصلة بالفلاحة ، دراسة وتحليل لكتاب الحساب لتعليم الكبار ومحو الامية فى مصر .

تشكل الامية خطرا على الصعيد العالمى والعربى ومصر واحدة من الدول التى تعانى من الامية ، وتزداد نسبة الامية فى الريف المصرى عنها فى الحضر وتتضح هذة الظاهرة فى محافظة المنيا شأنها فى ذلك شأن بقية المحافظات ورغم الجهود المبذولة للقضاء على الامية فانها لا تزال قائمة ويرجع ذلك لاسباب منها ان مقررات× الدراسة لا تلائم مستويات ودوافع واهتمامات الاميين الكبار مما تسبب فى انقطاعهم عن الاستمرار فى الدراسة وقلة حماسهم للتعليم . وبالنسبة لمناهج الرياضيات المقدمة فى فصول محو الامية فانها لا تلائم مطالب واحتياجات الاميين فى البيئة التى يعيشون فيها كما انها لا تراع الخلفية الحسابية التى عاشها الاميون طول حياتهم وهذا كلة دفع الباحثة لاختيار موضوع بحثها الذى تحدد فى اقتراح منهج رياضيات للاميين الراشدين فى قرية مصرية اختارت لها الباحثة قرية دماريس بمحافظة المنيا وتتمثل اهداف البحث فى : التعرف على الانشطة الزراعية والاقتصاديةالريفية التى يزاولها اهل هذة القرية وتحديد المهارات الرياضية (حساب وهندسة) التى يحتاج اليها الاميون والاميات الراشدون لمزاولة هذة الانشطة مع التعرف على الاساليب التى يتبعها الاميون والاميات فى القيام بهذة المهارات واقتراح منهج للرياضيات مناسب للاميين والاميات لمساعدتهم على مزاولة هذة الانشطة بفاعلية .

ولاجراء هذا البحث قامت الباحثة بزيارات استطلاعية للقرية وتم اختيار العينة الاولى ومجموعها ٥٠ منها ٣٥ من الذكور ١٥ من الاناث من بين اهل قرية دماريس الاميين وغير الاميين لاجراء المقابلة المصحوبة بتسجيلات صوتية للتعرف على الانشطة التى يمارسها اهل القرية وبتحليل النتائج التى حصلت عليها الباحثة من الاشرطة التسجيلية كانت الانشطة الموجودة بالقرية بالنسبة للذكور هى فلاحة الارض التى بلغ نسبة من يشتغل بها ٦٥٫٨ ٪ من افراد العينة وبجانب هذة المهنة توجد مهن اخرى هى نقش الحائط (البياض) والكلافة (رعاية الاغنام) وزرع الحدائق والحمالة والتجارة البسيطة وصناعة البرادع والجزارة ٠ وبالنسبة لاهالى القرية من الاناث وجد ان المهن السائدة فى القرية هى اعمال الفلاحة وتمثل ٨٠٪ من المهن وتوجد بجانبها مهن اخرى مثل البيع وحياكة الملابس وشغل الابرة ٠

وبالنسبة لفلاحة الارض وجد ان كل نشاط داخل كل مهنة يتضمن مجموعة من العمليات الرياضية تقوم فى حرث الارض على الجمع والطرح والضرب والقسمة والكسور الاعتيادية وتقوم فى تجهيز الارض على القياس والتقدير التقريبى ومعرفة بعض الاشكال الهندسية ، وفى رى البذور يحتاج الفلاح الى التعامل بالمكاييل وفى تسميد الارض يحتاج الى حساب الوزن ويحتاج فى جمع المحصول الى حساب المكاييل والموازين ويحتاج تعاملة مع الجمعية الزراعية الى حساب المكاييل والموازين كل هذا بالاضافة الى الجمع والطرح والضرب والقسمة الذى يشترك فى كافة العمليات والذى تحتاج الية المهن الاخرى ٠

وبالنسبة للاميات وجد ان العمليات الرياضية داخل المهن المختلفة الى يمارسها اهالى القرية من الاناث هى الجمع والطرح والضرب والقسمة وحسابات الوزن والكيل والقياس والنسبة والتناسب والتقريب والتقدير التقريبى وللتعرف على مستوى اداء الاميين والاميات عند حل المسائل الرياضية التى تواجههم عند ممارسة انشطتهم المختلفة قامت الباحثة باعداد اختبارات للاميين والاميات عن المهارات الرياضية المتعلقة بالانشطة الزراعية طبقتها على عينة ثانية مجموعها ١٥٠ منها ١٠٠ من الذكور ، ٥٠ من الاناث من بين اهل القرية من الاميين والاميات فى الفئة العمرية من (٢٠ ـ ٥٠) وبتطبيق الاختبارات توصلت الباحثة الى النتائج التالية بالنسبة للاميين الذكور :ـ

١ ـ تتدرج الصعوبة فى اجراء العمليات الاساسية بالنسبة للاميين كما يلى : الطرح والجمع والضرب والقسمة .

٢ ـ ان عمليات الجمع بالحمل ايسر من عمليات الجمع بدون حمل .

٣ ـ ان عمليات الطرح بدون الاستلاف ايسر من عمليات الطرح باستلاف

٤ ـ ان اجراء العمليات الرياضية فى حالة الضرب والقسمة التى تتضمن رقما واحدا ايسر من التى تتضمن عدة ارقام .

٥ ـ ان ضرب وقسمة الاعداد النسبية اسهل فى طرق حلها عن الجمع والطرح .

٦ ـ ان نسبة اجابة الاميين فى تحويل النقود والمتضمنة داخل العمليات الحسابية بلغت ١٠٠٪ .

٧ ـ ان الهندسة وحسلب المساحات تمثل صعوبة بالنسبة للاميين ٠

وبالنسبة للاميـــــــات :

١ ـ ان نسبة الاجابات الصحيحة للاميات على الجمع بدون حمـــل اقل من نسبة الاجابات على الجمع بالحمل وكذلك الطـــرح بدون استلاف اقل من الطرح بالاستلاف ٠

٢ ـ ان نسبة الاجابات الصحيحة للاميات على الضرب رقم × رقـم او قسمة رقم على رقم اكثر من نسبة اجابتهن على ضرب رقم × اكثر من رقم او قسمة اكثر من رقم على رقم ٠

٣ ـ ان نسبة الاجابات الصحيحة للاميات على عمليات جمع وطـــرح الاعداد النسبية اكبر من نسبة اجابتهن على ضرب وقسمــــة الاعداد النسبية ٠

٤ ـ ان نسبة الاجابات الصحيحة للاميات على المهارات المختلفــة للعمليات الحسابية تزداد كلما تقدم بهن العمر ٠

واتضح من التجربة ان للاميين والاميات الراشدون طرقهـــــم الخاصة فى اجراء العمليات الحسابية كالجمع والطرح والضرب والقسمـــة اما بالنسبة للتعرف على الاشكال الهندسية فقد اتضح ان الاميـــين يطلقون عدة اسماء على المربع والمستطيل والدائرة وهى كما يلى :ـ مربع / تربيعة / طاقة / حوض ، والدائرة / دايرة / دويرة /

حلقة / كحكة زى الخمسة ، وبالنسبة للمستطيل / تربيعة مطيولة / حوض وكان من الصعب على الاميين التوصل الى حساب مساحة الاشكال الهندسية فقد توصل اليها عدد قليل جدا من افراد العينة ٠

وفى ضوء النتائج التى توصلت اليها الباحثة وضعت خطوطا عامة للمنهج المقترح الذى يهدف الى تحقيق احتياجات الاميين والاميات فى البيئة الزراعية وفى الاعمال التى يقومون بها ومساعدتهم فى ممارسة اعمالهم بكفاءة وتنمية المهارات الاساسية فى الحساب والهندسة لدى الاميين والاميات بما يحقق احتياجات الفرد والمجتمع فى البيئة الزراعية ومساعدة الاميين والاميات على اكتساب اتجاهات ايجابية نحو الطرق الصحيحة والدقيقة فى الاعمال التى تتطلب عمليات حسابية او هندسية ٠

وبالنسبة لمحتوى المنهج ترى الباحثة انة عند وضع منهج الرياضيات للبيئات الزراعية يجب ان تختار لة مواقف من البيئة والحياة تحدد من خلالها العمليات الرياضية التى يحتاج اليها للتعامل فى هذة المواقف ويمكن ان تكون هذة المواقف بالنسبة للذكور حرث الارض وتجهيزها ، رى البذور ، الرى ، التسميد ، جمع المحصول التعامل مع الجمعية الزراعية واستئجار قطعة ارض وزراعتها لمدة عام وبالنسبة للاميات يقوم المنهج على حلب اللبن ، صناعة السمن والجبن صناعة الخبز ، البيع والشراء فى السوق والاعداد لحفلة عرس وتتكون الموضوعات الرياضية المتضمنة للانشطة المختلفة من كتابة وقراءة الاعداد ،

اجراء العمليات الاربع الاساسية وهى الجمع ، الطرح ، الضرب القسمة ، معرفة الكسور الاعتيادية واجراء عمليات الجمع والطرح والضرب عليها ، التعرف على المقاييس والاوزان والمكاييل والزمن ووحداتها وطرق استخدامها ، اجراء العمليات الاربع على الاعداد النسبية التعرف على طريقة ايجاد النسبة والتناسب ، طريقة حساب التقريب والتقدير التقريبى ، والتعرف على طرق رسم الاشكال الهندسية .

ويجب ان تقدم طرق تدريس الاميين والاميات على الاثارة والتشويق ، الايجابية ، التنظيم ، الوظيفية ، اقامة الدلائل ، التعليم الذاتى ، التكامل ، الالفة ، الاهتمام بالخبرات السابقة . على ان انسب المواعيد لذهاب الاميين الى فصول محو الامية التى ترى الباحثة ان يكون مقرها المدرسة الابتدائيةفهو بعد الغروب اما الاميات فيكون ميعاد ذهابهن للفصول بعد العصر اما مدة الدراسة اللازمة لمحو الامية فى مادة الرياضيات فهى سنة (١٢ شهرا) توزع على سنتين بواقع ساعة يوميا ولمدة خمسة ايام فى الاسبوع وفى ضوء الدراسة النظرية والميدانية التى قامت بها الباحثة انتهت لمجموعة من التوصيات اشتملت على :-

ضرورة التوسع فى سياسة استيعاب الاطفال الملزمين ومواجهة ظاهرة التسرب فى المرحلة الابتدائية بانشاء المدارس ذات الفصل الواحد والعمل على تعميم المدارس الابتدائية فى كافة القرى مع الاهتمام بتعليم الكبار ومحو الامية عن طريق اشراك جميع

الهيئات الحكومية والاهلية فى الدعوة للقضاء على الامية وسن القوانين الرادعة بالنسبة للاميين الذين لا يلتزمون بالذهاب الى فصول محو الامية ٠

الاهتمام بوضع مناهج للرياضيات لتعليم الاميين والاميات فى البيئات الصناعية والزراعية تكون ملائمة للبيئة التى يعيشونها مع مراعاة الخصائص النفسية للكبار والخلفية الحسابية التى عاشها الاميين طوال حياتهم مع العمل على حل المشكلات التى تواجههم اثناء ممارستهم للانشطة المختلفة وتزويدهم بالخبرات الرياضية التى ترفع مستوى ادائهم فى مهنتهم ٠

(٣٠)

وسائل الاتصال ـ تعليم الكبار ـ
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

عبد اللة محمد بو جلال . دور وسائل الاتصال الجماهيرى فى التغيير الثقافى ، مع دراسة ميدانية فى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . الجيزة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ . ٢٧٢ص .

ـ رسالة قدمت لكلية الاعلام ، جامعة القاهرة للحصول على درجة الماجستير فى العلاقات العامة .

تضم الرسالة قسمين يحتويا على ثمانية فصول القسم الاول عبارة عن دراسة نظرية عن وسائل الاتصال الجماهيرى والتغيير الثقافى فى المجتمعات النامية وقد ضمت ثلاث فصول عرف الفصلين الاول والثانى بطبيعة التغيير الثقافى بالمجتمع وطبيعة اثار وسائل الاتصال الجماهيرى أستعرض الفصل الثالث دور وسائل الاتصال الجماهيرى فى التغيير الثقافى بالمجتمعات النامية ، وضم القسم الثانى الذى احتوى على الفصول الخمسة الاخيرة الدراسة الميدانية على عمال مزارع التسيير الذاتى ببلدة سيدى موسى بالجزائر وقد بدأ بالفصل الرابع الذى شرح خطة الدراسة الميدانية واجراءاتها ، تلى ذلك الفصل الخامس الذى استعرض الاتجاهات العامة لتعرض افراد العينة لوسائل الاتصال الجماهيرى ثم الفصل السادس والسابع والثامن وقد وضحت دور وسائل الاتصال الجماهيرى فى تغيير اتجاهات ومطالب الافراد فى الارشاد الزراعى ، وفى التعرف بالموضوعات والمشاريع الوطنية

الهامة وانتهت الرسالة بخاتمة تلاها ملاحق ضمت استمارة البحث والجداول التحليلية وفي النهاية قائمة بالمراجع العربية والاجنبية التي اعتمد عليها الباحث في اعداد رسالتة .

الهدف من هذة الدراسة هو كشف الدور الذي تقوم بة وسائل الاتصال الجماهيري في احداث التغير الثقافي . وقد بينت الدراسة النظرية ان مفهوم التغير الثقافي يشمل كل التغيرات التي تحدث في كل عنصر من العناصر الثقافية المختلفة سواء كانت مادية او غير مادية وهو يحدث نتيجة لعدد من العوامل المختلفة كالثورات والوقائع التاريخية والتقدم العلمي والتكنولوجي والاتصال والاحتكاك الثقافي والعوامل البيئية ، وان التغير في احد العناصر الثقافية يؤدي الي تغير في العناصر الاخرى فالتغير في الاقتصاد يؤدى الى تغير في الاسرة والتعليم والنظم الاجتماعية وذلك لان العناصر الثقافية متشابكة مع بعضها البعض ، واتضح ايضا من الدراسة النظرية ان التغير الثقافي المطلوب للمجتمعات النامية واسع لا يقتصر على مجرد تعليم الناس القراءة والكتابة او تزويدهم بمعلومات ومعارف علمية بل يشمل ايضا تغير المعتقدات والقيم والمعايير التقليدية التي تشكل عائقا امام تقدم وتغير شعوب تلك المجتمعات . ويعد التأثير الذي تحدثة وسائل الاتصال الجماهيري في جمهورها تأثيرا غير مباشر يتم من خلال مؤثرات وسيطة ويشترك في احداثة عدد من العوامل المساعدة لوسائل الاتصال الجماهيري كالاتصال الشخصي ، والتنقل الحركي ، والعوامل الثقافية والسيكولوجية ، واساليب الجماعة وتقاليدها .

أما الدراسة الميدانية التى اجريت فى شهرى يناير وفبراير ١٩٧٧ فقد كان الهدف منها هو الكشف عن الدور الذى تقوم بـة وسائل الاتصال الجماهيرى فى إحداث التغير الثقافى فى مجتمع البحث الذى تم اختيار افرادة اختيارا عشوائيا منظما من ارباب الاسر من بين عمال خمسة مزارع سيرة ذاتيا ببلدة سيدى موسى بولاية البليدة وبلغ حملة عدد افرادها ٢٠١ فردا متوسط سنهم ما بين ٢٠ـ٤٩ سنة ٧٠و٥٩٪ (أى ١١٤ فردا) منهم اميين و ٤٦و٢٧٪ (أى ٣٥فردا) ملمين بالقراءة والكتابة و ٣٧و١٣ (اى ٢٦ فردا) ممن يجيدون القراءة والكتابة • وقد توصل الباحث من دراستة الى النتائج التاليـة :

١ ـ تبين ان اغلب افراد العينة يستمعون الى الراديو وان نسبـة مهمة منهم تشاهد التليفزيون وان عددا قليلا منهم يطالع الصحف ويتردد على السينما وتبين ان جمهور وسائل الاتصال لة اهتمـال كبير بالموضعات الخارجية والاخبار والموضوعات الرياضية اكبـر من اهتمامة بالمضوعات المحلية الزراعيةوالريفية والموضوعـات الثقافية العامة •

٢ ـ اتضح ان اغلب افراد العينة لهم اتجاهات تقليدية نحو دور المرأة الوظيفى فى المجتمع ونحو نيلها حقوقها الاجتماعية والاقتصاديـة والسياسية المختلفة وانهم يرغبون فى مستوى تعليمى عالى لابنائهم ويرغبون فى ان يمتهن ابناؤهم مهنا اجتماعية عالية كالطـب والهندسة والمحاسبة والقضاء ••• الخ لا فرق فى ذلك بيـن الذكور والاناث منهم •

٣ - اتضح ان وسائل الاتصال الجماهيري لها دور في الارشـــاد الزراعي فقد قامت بتعريف افراد البحث بالاسمدة والمبيدات التي لها دور في تحسين الانتاج الزراعي ٠

٤ - تبين ان عدد كبير من افراد البحث يحيطون ببعض المعانــي والافكار المرتبطة بالاشتراكية وتبين ان هناك علاقة بين الالمـام بمضمون الاشتراكية وصغر السن وكبر حجم الدخل ومطالعــة الصحف والتردد على السينما ٠

٥ - تبين ان اغلب افراد البحث قد سمعوا عن موضوع التعريـــب وان اغلبهم ملمين باهمية للبلاد وتبين انهم يتسمون بســـن صغير ودخل مرتفع ودرجة تعليمية عالية بالمقارنة بالافـــراد الغير ملمين بذلك كما تبين ان هناك علاقة بين الالمام باهميــة التعريب ومطالعة الصحف ومشاهدة التليفزيون ٠

ونظرا لعدم تمكن كثير من افراد جمهور وسائل الاتصـــال الجماهيرية من تفهم كل ما تقدمة تلك الوسائل وعدم تمكنهم مـــن استقبال بعض البرامج الهامة فان الباحث يوصي ب :-

١ - ان تصاغ الرسائل الاعلامية بلغة سهلة لكي تفهم من الاغلبيــة الساحقة من افراد جمهور وسائل الاتصال الجماهيري ٠

٢ - ان يراعى عند تقديم هذة الرسائل عن طريق الراديو والتليفزيون عامل الوقت بحيث يتسنى لاكبر عدد ممكن من المستمعـــين والمشاهدين استقبالهـــا ٠

٣ _ ان تكون تلك الرسائل ذات اهمية بالنسبة للجمهور العريض المستقبل لها •

٤ _ ان يكون الهدف من تقديم تلك الرسائل هو تثقيف وتوعية جمهور وسائل الاتصال الجماهيرى وليس مجرد التسلية مع ربط تقديم تلك الرسائل بالتحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الجارية فى المجتمع •

(٣١)

كشاف هجائي بأسماء اصحاب الرسائل

الاســـــم	رقم الرسالة فى مجموعة المستخصات
ليلى العقاد	١٨
مجيد مهدى محمد	٢٨
محمد معوض ابراهيم نصر	١٤
نجم الدين مختار احمد عبد اللة	٢٩
نرجس حلمى بيهاوى	١٥
هاشمية محمد صالح العدسانى	١٦
ياسمين زيدان حسن	٣٠
يوسف حنا ابراهيم	١١

كشاف هجائى بارقام الرسائل موزعة حسب الجامعات والكليات التى اجازتها

اسم الكلية والجامعة	ارقام الرسائل
كلية الآداب - جامعة القاهرة	٢٢
كلية الاعلام - جامعة القاهرة	١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣١ .
كلية البنات - جامعة عين شمس	٤ ، ٢٧ .
كلية التربية - جامعة الاردن	٢ .
كلية التربية - جامعة الازهر	٨ .
كلية التربية - جامعة الاسكندرية	٦ .
كلية التربية - جامعة بغداد	١١ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ .
كلية التربية - جامعة عين شمس	٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٥
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان	٣ .
كلية الزراعة - جامعة الاسكندرية	١ .
معهد التربية - جامعة لندن	٧ .